الأربعاء 23 آب 2017
العدد 3257 السنة الثانية عشرة
mercredi 23 août 2017 nº 3257 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

الأردن «الحائر» في سوريا
طوق النجاة في المعابر؟
14

الجنرال ابلغ الرئيس تفاصيل الخطة وأسف لتأخر كشف مصير العسكريين
استراحة للجيش قبل الهجوم الأخير [2]

سوريا «بازار إدلب» ينطلق
[12]

تسعى الفقرة إلى إيجاد صيغة لحل «مصغّرة إدلب» القابلة للانفجار عبر خلق «إدارة مدنية» تخفي قناع «القاعدة» (أ ف ب)

تقرير

الصراف في موسكو
مرحلة جديدة من التعاون؟

4

تقرير

استدراج عروض الكهرباء
دفتر شروط جديد يضيّق المنافسة

6

تقرير

بين البلدية ومؤسسة المياه
هرمل العاصي والـ 11 نبعاً... عطشى!

7

قضية اليوم

تتجه قيادة الجيش إلى تجميد العمليات الهجومية في جرود القاع ورأس بعلبك لمهلة تقارب الـ 36 ساعة، قبل استئناف المعركة لإنهاء وجود إرهابيي «داعش» على الأراضي اللبنانية، قبل نهاية الأسبوع الجاري. فيما واصلت قوات المقاومة والجيش السوري عملياتها الاقتحامية في القسم السوري من الجرود، محققةً المزيد من التقدم في الطريق إلى محاصرة «داعش» في مربع لا تتجاوز مساحته بضعة كيلومترات

يوصي الأميركيون الجيش بالقيام بعمل حاسم وعدم إفساح المجال أمام أي تفاوض مع الارهابيين (أ ف ب)

استراحة للجيش قبل الهجوم الأخير

أبلغت مصادر عسكرية «الأخبار» أن قيادة الجيش أجرت تقييماً للأيام الثلاثة الأولى من معركة إنهاء وجود تنظيم «داعش» الإرهابي في جرود رأس بعلبك والقاع، وتوصلت إلى خلاصات، منها: أولاً: النجاح، في وقت قياسي، في طرد إرهابيي «داعش» من غالبية الأراضي اللبنانية، والضغط عليهم للانتقال إلى الأراضي السورية، وتشتيت قدراتهم التنسيقية على الأرض. ثانياً، محاصرة بقية المجموعات في جيب مفتوح على الأراضي السورية، لكن فيه خصوصية على صعيد التضاريس والكهوف والطرق الفرعية، ما سيجبر القوات المهاجمة على اعتماد تكتيكات خاصة. ثالثاً، تعثر كل محاولات الوصول إلى نتيجة حاسمة في ملف المخطوفين العسكريين، إذ إن «قيادة الجيش لا تملك بعد الإجابة الواضحة حول هذا الملف»، وهي «تدعم المساعي التي يقوم بها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ويتم التنسيق معه من قبل قيادة الجيش ومديرية الاستخبارات بشكل مستمرّ».

ووفق هذه الخلاصات، وجدت قيادة الجيش أنه قد يكون من المناسب وقف العمليات الهجومية في الوقت الحاضر، وتوفير وقت راحة للقوات المشاركة في المعركة، وإجراء عملية تبديل طفيفة ونقل تعزيزات إضافية، وتثبيت النقاط التي جرى التقدم صوبها. فضلاً عن العمل على استطلاع إضافي لآخر مربع يوجد فيه عناصر «داعش»، بغية الحصول على أكبر معلومات تتعلق بعمليات التفخيخ الموجودة، والتي قد تشكل عائقاً أمام القوات المهاجمة، أو توقع في صفوفها خسائر، ولا سيما بعد سقوط شهداء للجيش بسبب المتفجرات فقط.

وبناءً على هذه التوصيات، توجه قائد الجيش العماد جوزيف عون عصر أمس إلى قصر بعبدا، وعرض الأمر على رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي أبلغه أن السلطة السياسية تترك للقيادة العسكرية اتخاذ التدابير المناسبة، وأنها تدعم كل جهد من شأنه الوصول إلى كشف مصير العسكريين.

وحول هذا الملفّ، قالت المصادر العسكرية إنه «بعد ساعات على انطلاقة المعركة، بوشرت الاتصالات وبعض المفاوضات الجانبية، وترددت معلومات بأن العسكريين قد استشهدوا في وقت سابق. حتى أن أحد المصادر أشار إلى مكان دفنهم، لكن عمليات البحث في مكانين على الأقل لم تؤدّ إلى نتيجة، ما دفع قيادة الجيش إلى رفض فكرة استشهادهم، وبقي الاصرار على كشف مصيرهم».

وعندما عرض المدعو موفق الجربان المعروف بـ«أبو السوس»، وهو ما يسمّى بـ«أمير داعش» في الجرود، أن يقدم المعلومات شرط تسهيل خروجه من المنطقة في اتجاه دير الزور، رفضت الجهات المعنية في الجيش والأمن العام الطلب، وأصرت على أن مفتاح أي تفاوض هو الكشف عن كل تفصيل يتعلق بالعسكريين. وتسود قناعة لدى القيادة العسكرية والأمن العام بأنه لا مجال لمنح المسلحين أي هامش للمناورة، كما حصل عام 2014، عندما قال وسطاء إن الإرهابيين سيتركون العسكريين بمجرد خروجهم من عرسال إلى الجرود، وهو ما لم يحصل. وحذّر المعنيون من أن التجاوب مع مطالب قادة الإرهابيين اليوم، قد تؤدي إلى النتيجة نفسها. ويشار إلى أن هناك ثلاث روايات حول مصير العسكريين لدى ثلاث جهات أمنية وعسكرية في لبنان.

> **تقدم المقاومة والجيش السوري في مرتفع عجلون سهل سيطرة الجيش على تلة الكاف الاستراتيجية**

وفي السياق نفسه، كان لافتاً التواصل اليومي والمفتوح بين السفارة الاميركية في بيروت وقيادة الجيش. فضلاً عن تولي السفيرة نقل تحيات إدارتها وقادة جيشها إلى الجيش على ما يقوم به. ويوصي الأميركيون الجيش بـ«القيام بعمل حاسم وعدم إفساح المجال أمام أي تفاوض مع الارهابيين. مع التشديد على توصية واشنطن بعدم التنسيق مع حزب الله والجيش السوري، وعلى استعداد القوات الأميركية في المنطقة لتأمين كل ما يحتاجه الجيش من ذخائر خلال المعركة».

أمّا في شأن التنسيق غير المرغوب أميركياً، فإن قوات المقاومة والجيش

The best thing about legends is that they are timeless.

Drive a Porsche Approved vehicle with the following benefits:

- 3.33% exclusive financial rate
- Balloon payment up to five years
- Minimum 1-year Porsche Approved Warranty

Discover even more Porsche Approved vehicles available in our showrooms.

Terms and conditions apply.

APR 6.25%

PORSCHE APPROVED PRE-OWNED CARS

PORSCHE

Porsche Centre Lebanon s.a.l.
Telephone 01 568 911

Boxster
2013, 46,000 km, agate grey metallic, black

Cayman
2017, 1,700 km, graphite blue metallic

911 Carrera Coupe
2012, 61,100 km, guards red, black

911 Carrera 4S Coupe
2013, 36,800 km, agate grey metallic, carrera red

911 Turbo
2007, 52,300 km, GT silver metallic, black

Macan S
2016, 23,600 km, impulse red, black

Cayenne S E-Hybrid
2011, 98,000 km, dark blue metallic, black

Cayenne S
2013, 27,500 km, jet black metallic, black

Cayenne Turbo
2016, 10,631 km, jet black metallic black/cohiba brown

Panamera
2011, 46,700 km, carbon grey metallic, Luxor beige

Panamera 4S
2014, 22,500 km, yachting blue metallic, agate grey

Panamera Turbo
2014, 2,600 km, agate grey metallic, black

السوري العاملة في المحور الشرقي من ساحة المعركة، عملت خلال الساعات الـ 24 الماضية على شن هجمات حاسمة في شمال الجرود السورية المقابلة لناحية القاع، بما يسهل على الجيش التقدم أكثر صوب المناطق التي وصلتها قواته خلال الساعات الماضية أيضاً، على غرار سيطرة المقاومة على مرتفع عجلون وشعبة بيت شكر، التي أمّنت إحدى جبهات الجيش اللبناني للتقدم باتجاه تلة رأس الكاف الأستراتيجية (1643). بينما كثف الطيران السوري قصفه لمراكز قيادة خاصة بـ«داعش»، وضرب ممرات بين بقع الجرود، وتغطية تقدم عناصر المقاومة لتحرير بعض هذه الممرات، وتأمين تغطية نارية تمنع عناصر «داعش» من التحرك في الجانبين السوري واللبناني.
وتولت غرفة العمليات في المقاومة إيداع الجيش على الأرض معلومات سهلت عليه ضرب محاولة مجموعة من «داعش» مهاجمة بعض نقاطه على الأرض اللبنانية.
وفيما أكّدت قيادة الجيش، في موجز صحافي أمس، أن المساحة التي تمّ تحريرها منذ بدء المعركة هي 100 كلم مربع، والمساحة الباقية لتحريرها هي 20 كلم مربعاً في وادي مرطبيا، سجّلت قوات الجيش السوري والمقاومة أمس إنجازاً كبيراً من الجهة السورية بالسيطرة على نحو 44 كلم مربعاً جديداً من الأراضي التي كان يحتلّها «داعش»، لتصبح المساحة الباقية في قبضته نحو 50 كلم مربّعاً، ومن المتوقّع أن ينجز تحريرها في الأيام المقبلة.
ولا يزال «داعش» يسيطر حتى الآن من الجانب السوري على مناطق: «حليمة قارة»، «جبل القريّص»، «تم المال» حيث يسيطر على نبع مياه كبير، بالإضافة إلى نبع آخر على سفح «حليمة قارة»، وعلى «سهل مرطبيا» في سوريا و«وادي مرطبيا» في لبنان، وعلى «وادي الشاحوط» في لبنان، وجزء منه في سوريا.
وكان أهمّ ما أنجزته المقاومة والجيش السوري في اليوم الرابع من العمليات، السيطرة على عددٍ من المعابر الحدودية المهمة (سن فيخا، وميرا، والشيخ علي). وشهدت المحاور الشمالية والشرقية والجنوبية مواجهاتٍ عنيفة ضد إرهابيي «داعش»، تخللها التحام مباشر بين القوات المهاجمة والإرهابيين.
والتقت القوات المتقدّمة من المحور الشرقي من جهة «مرتفع الموصل ـ سن فيخا» غرباً، بتلك المندفعة جنوباً من المحور الشمالي، وتحديداً من «مرتفع عجلون الكبير»، عند «شعبة الراسي»، لتبسط سيطرتها مباشرةً على معبر سن فيخا المُعبّد، الذي يصل جرود البريج السورية، بجرود القاع اللبنانية.
وسيطرت القوات المهاجمة على 75 في المئة من مساحة معبر ميرا، الواصل بين جرود قارة السورية وجرود عرسال اللبنانية (يتصل أيضاً بمعبر سن فيخا)، في ظل انهيار معنويات الإرهابيين وانسحابهم إلى خطوطهم الخلفية، وذلك بعد استعادة مرتفعات «سن ميري الجنوبي»، و«ضليل حسن»، و«خربة ميري الفوقا»، إضافة إلى سقوط عدّة تلال بيد المقاومة تحت وطأة القصف العنيف وانهيار المعنويات.
وفيما عثرت المقاومة في منطقة الزعرورة في إحدى غرف الإشارة الميدانية التابعة للتنظيم على أجهزة اتصالات لاسلكية مشفّرة، بعضها متطوّر، أفادت مصادر معنيّة بأنه سجّل خلال اليومين الماضيين استسلام عناصر من «داعش» لقوات المقاومة، وسط تكتّم شديد.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

دروس من الماضي وليس نبشاً لقبوره

رفض الجزائريون، بعد الاستقلال، طلب شارل ديغول تمزيق صفحة الاستعمار الفرنسي السوداء. كان منطق الثوار أنه لا ينبغي تمزيق الصفحة، بل طيّها فقط، وفتح صفحة جديدة. قال هواري بومدين ذات مرة: نحتاج، نحن الاثنين، إلى أن نعود لمراجعة الماضي، حتى لا نكرر الأخطاء نفسها!
في لبنان حالة تستوجب هذا النوع من العلاج. هي بالتحديد حالة «القوات اللبنانية»، التي يفاخر قائدها سمير جعجع بأنه لم يحد عن خطه واقتناعاته، وأنه دفع كما بقية كوادره الثمن باهظاً جرّاء التمسك بالموقف والشعار. وما يتعب «القوات»،

ربما نحتاج الى علماء نفس وعلماء اجتماع لنفهم سبب استمرار ولاء قسم غير قليل من اللبنانيين لزعامات لم تأتهم إلا بالخراب والتخلّف والفقر

اليوم، أسباب كثيرة، بينها الرداء الزائف الذي تحاول رميه على كتفيها، فلا تظل تشبه نفسها وماضيها، ولا هو يكفي لنقلها الى حاضر مختلف. وكلما عاش لبنان تحولاً سياسياً كبيراً، تعود قيادة «القوات» الى ما تعرفه جيداً، وهو لغة الماضي الأسود.
اليوم، تسأل شاباً في مطلع العشرينات عن سبب انتمائه الى «القوات»، فيجيبك بأن الامر يعود، في غالب الاحيان، الى اقتفاء أثر أهل وأقارب، وفي أحيان أخرى اقتناعاً بأن «القوات» تمثل حلم السيادة والحرية. وفي مواضع أخرى، يحدثك قليلون عن أنها سلّم النجاة من الغبن والقهر. لكن جميع هؤلاء يتشاركون سبباً أكثر وجاهة وهو: الدفاع عن الوجود المسيحي!
ربما نحتاج الى علماء نفس وعلماء اجتماع حتى نفهم سبب استمرار ولاء قسم غير قليل من اللبنانيين لزعامات لم تأتهم إلا بالخراب والتخلّف والفقر. لكننا لا نحتاج الى جهد كبير حتى نسأل المنتمين الى هذه «القوات»، أو المناصرين لها، عن مصادر الإعجاب والدهشة والتأثر والشغف. هل هو تاريخها؟ هل هو إرثها في الحرب الأهلية؟ هل هو خطابها الحالي؟ هل هو تميّزٌ في أشخاص قادتها؟
وقبل أن يتحفنا شارل جبور بردّ مزلزل يتضمن أجوبة ودرساً على طريقة التعليم تحت الشجرة، حيث الصوت والسوط، ربما وجب علينا دعوة هؤلاء الشباب والصبايا، الحقيقيين مثل الشمس، والجميلين أيضاً، إلى أن يعودوا الى دفاتر الكبار قليلاً، ثم بعد ذلك دعوتهم الى مقارنة الموجود في الأرشيف بما يجري تداوله اليوم.
من جهتي، قرأت واستمعت مجدداً الى أسعد الشفتري، ورغبتي القوية هي أن أصدق القول لشباب وصبايا «القوات» بأنه ليس هناك من مجد ولا مستقبل مع هذا النوع من النوادي، بل هناك حالة نفسية تحتاج الى علاج، ومكانها عيادات الأطباء الحقيقيين، لا حكيم معراب!

تقرير

جلسة «لزوم مالا يلزم»: مساءلة خجولة للحكومة

ميسم رزق

لا فائدة تُذكر من كل الذي قيل في مجلس النواب أمس. ولا معنى لأي «محاضرة» قدّمها المتناوبون على الكلام، سوى أنها اعتراف بالتقصير. فالسرد والنُّصح والاقتراحات لا تفتح أي باب أمل وخلاص، ما دامت حدودها التعبير عن الرأي، لا المحاسبة. أساساً، لم تكُن الجلسة التي عُقدت أمس جلسة مساءلة للحكومة. بل كانت في الواقع دردشة عامة وتكرار مواقف في موسم انتخابي. حتّى أنها بدَت باردة ورتيبة، عكس كل التوقعات التي تحدّثت عن «نزال» نيابي حادّ حول عدد من الخلافات. ففي أحوال مثل التي تُحيط بنا، وملفات كتلك التي تحاصرنا من الكهرباء مروراً بالنفط والسلسلة والاتصالات والجرود والعلاقات مع سوريا، كان غريباً تبريد الأجواء والابتعاد عن استفزاز الحكومة، دون أن يحول ذلك بروز أصوات معارضة، ولكن بهدوء. كان أبطالها في الجولة الصباحية النواب حسن فضل الله وإبراهيم كنعان وأنطوان زهرا وسامي الجميّل الذي رفع سقفه، موجهاً أسئلته إلى عدد من الوزراء، فلم يترك ملفاً إلا وطرحه، وملاحظة إلا وسجّلها.
نتيجة هذا الجو، بدا الرئيس سعد الحريري مرتاحاً، مُبتسماً كل الوقت، عكس الجلسة التشريعية الأخيرة. عدّد «إنجازات» حكومته، معتبراً أنها «استطاعت في وقت قصير تحقيق الكثير. إذ اتخذت أكثر من 1260 قراراً، وأوفت بمعظم ما تعهّدت به، مشيراً إلى أنها مستمرة لتحقيق المزيد، ولا سيما في قطاع الاتصالات والكهرباء». وتطرّق إلى «الإنجاز الذي يكتبه الجيش اللبناني بدماء أبطاله، فهو أغلى الإنجازات علينا جميعاً، وهو العنوان العريض لقرار محاربة الإرهاب». غير أن ضحكته ما وسعت إلا حين رأى الرئيس نجيب ميقاتي متوجهاً إليه بعد انتهائه من دوره في الكلام، لمصافحته والشدّ على يديه. هو ميقاتي نفسه الذي شنّ هجوماً على الحريري منذ أيام على مواقع التواصل الاجتماعي، منتقصاً من قدر الحكومة، لكنه حين اعتلى منبر الهيئة العامة غابت عن لسانه كل الأمور الإنمائية والخدماتية لمدينة طرابلس، فلم يتطرق إلا إلى قانون الانتخابات «الذي ينتابه بعض الشوائب، ويحتاج إلى تعديل لا يمسّ بجوهره»، وسلسلة الرتب والرواتب «المجحفة بحق العسكريين».
بداية الكلام كانت مع النائب أنطوان زهرا. الرجل أصبح متفلتاً من العبء الحزبي، فبدا أكثر قدرة على مهاجمة حكومة تضمّ ثلاثة وزراء قواتيين، معتبراً أن «الثقة معدومة بها». وتحدث عن «تقاسم مصالح ومحاصصة»، مشيراً إلى أنه «في السياسة يجب على المشبوه أن يرفع الشبهة عن نفسه». فيما أعاد النائب فضل الله إثارة عدد من المواضيع التي سبق أن أشار إليها في جلسات سابقة من «ملف الإيجارات والهبات التي تقدمها بعض الوزارات إلى جمعيات غير معروفة، وصولاً إلى الديون المترتبة على بعض الوزارات في ما يتعلق بشبكة الهاتف». وتطرق إلى «المبالغ التي تطالب بها وزارة الاتصالات لتنفيذ عدد من المشاريع»، معتبراً أن «تحصيل الديون كفيل بتنفيذ أكثر من مشروع، بدلاً من المطالبة باعتمادات جديدة». وتناول فضل الله ملف الكهرباء، معتبراً أن «كل تلزيم خارج دائرة المناقصات مشبوه وتفوح منه رائحة صفقات وسرقة»، ولفت إلى أن «إثارة ملفات الفساد لا تهدد الثقة بالحكومة، إنما عدم المحاسبة». هذا الملف كان الأبرز على لسان نواب آخرين منهم روبير غانم. وفيما كان دعم الجيش في معركته ضد الإرهاب هو الموقف المشترك الوحيد بين كل النواب، ذكّر النائب كنعان بقانون برنامج تسليح الجيش الذي أُقر في المجلس النيابي عام 2015،

قسّم الجميل الحكومة الى «حكومة واحد» و«حكومة إثنين»

بقيمة 1348 مليار ليرة لتأمين التسليح على مدى خمس سنوات، «من دون أن نرى أي اعتماد مرصود في عام 2016 وموازنة عام 2017». وركّز كنعان على «الرقابة البرلمانية التي قامت بها لجنة المال والموازنة»، منتقداً «غياب بعض أعضائها في كثير من الأحيان، ما أدى إلى فقدان نصاب هذه اللجان».
وحين بدأ الجميّل كلامه، غادر الحريري مقعده إلى خارج القاعة، وعاد قبل انتهائها بقليل، فلم يتسنّ له الاستماع إلى مطالعة رئيس حزب الكتائب الذي

لم يحرج النواب رئيس الحكومة (علي فواز)

قسّم الحكومة إلى «حكومة واحد وحكومة 2»، فسجّل ملاحظات على تخطي القانون والدستور وصلاحيات الحكومة، سواء لجهة الزيارات لسوريا أو ما يحكى عن تنسيق بين الجيش اللبناني وحزب الله. كذلك اعتبر أن الحكومة كانت غائبة كلياً في معركة جرود عرسال، لتستفيق فجأة في معركة جرود رأس بعلبك والقاع. وكرر السؤال عن إطلاق موقوفين في سجن رومية في مقابل خروج مسلحي «جبهة النصرة» من جرود عرسال. كذلك تناول إقالة بعض الموظفين في الإدارات العامة دون إنذار، ومشروع الضرائب الذي «سيزيد الغلاء المعيشي بما لا يقل عن 10 في المئة». وطالب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية حول «صفقة البواخر».
وتوالى على الكلام في الجلسة المسائية عدد من النواب قبل أن يختتم الحريري بردّ شدد فيه على أن «ما يحصل في الجرود هو أكبر ثقة بدور الحكومة والدولة والجيش». وأجاب عن سؤال الجميّل، فأكد أنه «لم يخرج لبناني أو أجنبي محكوم من السجون اللبنانية بمعرض التبادل مع النصرة. هناك لائحة سلمت للجانب اللبناني فيها 23 اسماً رفضت كلها باستثناء 3 غير محكومين وغير لبنانيين». كذلك ردّ على أسئلة النواب في ما يتعلق بملفي الاتصالات والكهرباء. وعن الهدر الناتج من إيجارات المباني الحكومية، أكد أن الحكومة بصدد تجميع عدد من المباني في بيروت. وفي موضوع الفساد، تمنى على النواب «إذا كانت هناك ملفات على وزراء أو ناس أو إداريين، أن يرفعوا الأسماء، وهناك آلية موجودة في الدستور والقانون يمكن تطبيقها. وأتمنى على القوى السياسية التي تتكلم عن الفساد أن تذهب إلى القضاء وتقول إن فلاناً فاسد». وشدد على أن «الرملة البيضاء للناس، والرئيس رفيق الحريري أبقاها للناس، وأنا سأبقيها للناس».

تقرير

معركة الجرود على طريق تطبيع العلاق

بعيداً عن المجريات العسكرية، ثمة واقع سياسي ينتج من العمليتين العسكريتين في جرود رأس بعلبك والقاع من الجهتين اللبنانية والسورية. وأولى الخلاصات تأتي على طريق تطبيع العلاقة مع سوريا

هيام القصيفي

من الصعب التعامل مع ما يجري في رأس بعلبك والقاع من الناحية العسكرية فحسب. فالتطورات الجارية في تلك المنطقة مرتبطة بما يجري في سوريا وفي العراق، وبالمفاوضات الدولية حول المنطقة وتشعباتها الجغرافية، وهي ليست معزولة عن تسلسل أحداث داخلية مهّدت لمسار تتوضح طبيعته السياسية، لا العسكرية، تدريجاً.

منذ أن انفجرت قضية النزوح السوري مجدداً، قبل أسابيع قليلة، بدا أن ثمة إعداداً لأرضية مختلفة يجري التعامل معها بهدوء استعداداً لمرحلة جديدة، وبدا أن الساعة الصفر أُعطيت آنذاك للمسار الذي بدأ لبنان يعيشه أخيراً؛ فقضية النزوح السوري عمرها من عمر الحرب السورية، وتفاقم أحداثها وتورط عناصر من المخيمات السورية في أحداث وجرائم أمنية لم يكونا حديثي العهد، وإن كثرا في السنوات الاخيرة. لكن انفجار هذه القضية في الشكل الذي جرى فيه، مع تداعياته السياسية والانقسامات التي حصلت حوله، كان مؤشراً أولياً على أن هناك ما يتم الإعداد له بجدية.

التطور الثاني جاء على خلفية دهم الجيش لمخيمات جرود عرسال والتفجيرات الانتحارية التي حصلت، ووفاة أربعة من الموقوفين السوريين والضجة التي أثيرت في حينه وأعادت تعويم جوّ الانقسام حول الجيش والنازحين.

التطور الثالث جاء مع إعلان حزب الله فتح المعركة ضد «جبهة النصرة»، والانتصار الذي أعلنه، سواء لجهة الحرب العسكرية أو التفاوض، وإعلانه تطهير تلك المنطقة من التنظيمات الارهابية.

التطور الرابع فتح الحوار العلني مع «سرايا أهل الشام» حول وجودهم في البقعة الجغرافية المراد السيطرة عليها، علماً بأن العلاقة مع هذا التنظيم لم تنقطع طوال وجود عناصره في المنطقة، إن مع الجيش أو مع حزب الله. لكن نتائج المفاوضات الاخيرة أضافت على المشهد السياسي بعداً آخر، في محاولة لإحكام السيطرة على كامل المنطقة الحدودية.

التطور الخامس هو فتح الجيش اللبناني معركة رأس بعلبك والقاع من الجهة اللبنانية، والجيش السوري وحزب الله من الجهة السورية. والمجريات العسكرية الحالية تصبّ في تفاصيلها، غير المعلنة، في خانة تعزيز هذا الجو التفاوضي والسياسي الذي يهيّئ لبنان لمرحلة سياسية جديدة.

بين كل هذه التطورات، برز التطور السياسي الأكثر وضوحاً، أي الزيارات الرسمية اللبنانية الى سوريا وتطبيع العلاقة مع دمشق، وهو الأمر المرجّح أن يتفاعل أكثر بعد إعلان تطهير الجرود من الجهتين اللبنانية والسورية من تنظيم «داعش». فالحرص على تسليط الضوء على الزيارات الوزارية كان مقصوداً، بقدر ما هو مقصود رسم الخطوات العسكرية الآنفة الذكر، لأنها ليست المرة الاولى التي يزور فيها وزراء من قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر سوريا، وهناك من لم تنقطع زيارتهم لها، وإن لم تظهر أسماؤهم أخيراً في عداد الوفود الرسمية، ما طرح أسئلة لا تزال من دون أجوبة عن هذا التوقيت في فتح كل الملفات العالقة مع سوريا، حدودياً وعسكرياً وسياسياً، في لحظة واحدة، وإعادة نبش كل أنواع التنسيق، سواء بين الجيشين اللبناني والسوري والمعاهدات اللبنانية السورية بمختلف مندرجاتها.

بعد معركة الجرود، ستوضع ملفات

انتصار الجيش على التنظيمات الإرهابية يضاعف الاحمال عليه على المستوى الامني والاستخباري (أ ف ب)

تقرير

الصرّاف في موسكو: مرحلة جديدة من التعاون العسكري؟

فراس الشوفي

للمرة الأولى، يشارك وزير الدفاع اللبناني وزارة الدفاع الروسية في احتفاليتها السنوية الثالثة، «منتدى الجيش 2017»، أو «آراميا 2017»، التي تستعرض فيها المؤسسة العسكرية الروسية وأكبر مصانع الأسلحة فخر الصناعة العسكرية الروسية.

بالنسبة إلى الروس، تتعدّى الفعالية استعراض «بضاعة» جاهزة للبيع أمام وزراء دفاع ورؤساء أركان من 60 دولة حول العالم. المنتدى أشبه بإعلان حربي ـ سياسي عن تعاظم الدور السياسي الروسي الجديد، المدعّم بقدرة عسكرية هائلة، منذ الدخول العسكري إلى جورجيا عام 2008، ولاحقاً إلى سوريا قبل نحو عامين. وزير الدفاع اللبناني يعقوب الصّراف كان شاهداً أمس على حفل افتتاح المنتدى وكلمة الوزير الروسي سيرغي شويغو، ثمّ على مناورات ضخمة لقوات برية وجويّة في حقل كوبينكا الشهير في ضواحي موسكو. الصّراف الذي حظي باستقبال حار من قبل المسؤولين الروس ووزير الدفاع الروسي، سيَعْقِدُ اليوم لقاءً رسمياً مع شويغو، بهدف رفع مستوى التعاون العسكري بين روسيا ولبنان، فضلاً عن لقاءٍ غداً الخميس مع نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، واحتمال عقد لقاءات أخرى في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية.

ليس خافياً الاهتمام الروسي بالملفّ اللبناني لناحية التعاون العسكري مع لبنان، وتوسيع الدور السياسي الروسي، المتعاظم أصلاً في سوريا وشرق المتوسّط. وفي خضمّ معركة الجيش اللبناني مع إرهابيي «داعش» في الجرود اللبنانية الشرقية، وتكامل دوره في محاربة الإرهاب مع الحرب التي تخوضها روسيا دعماً للجيش السوري ضد «داعش» وتنظيمات «القاعدة» في سوريا، لا بدّ أن لقاء الصرّاف ـ شويغو اليوم سيكون على جدول أعماله إمكان دعم روسيا للجيش ومدّه بالسلاح.

> يعوّل الروس على العهد الجديد لتجاوز المرحلة الماضية من العلاقة

وبخلاف ما كانت الحال عليه أيّام الوزير السابق سمير مقبل، المحسوب على الرئيس السابق ميشال سليمان، وما جرى من عرقلة لملفّات تسليح الجيش اللبناني من قبل روسيا في مرحلة مقبل وقبله الوزير السابق الياس المرّ، يعوّل الروس على الموقف السياسي لرئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس المجلس النيابي نبيه برّي، في دعم رفع مستوى التعاون العسكري بين روسيا ولبنان. ولا تغيب زيارة الرئيس سعد الحريري المقرّرة الشهر المقبل إلى موسكو عن أجواء الدعم هذه؛ فمع أن الحريري ينوي البحث في عدّة مسائل اقتصادية تهمّ البلدين، إلّا أن مسألة دعم القرار السياسي للتعاون العسكري بين البلدين ستكون حاضرةً أيضاً، خصوصاً في ظلّ الإيجابية التي يبديها الحريري تجاه موسكو.

تدرك روسيا أن رفع مستوى التعاون العسكري مع لبنان يخضع لعدّة اعتبارات، أوّلها تصوير الأميركيين للجيش اللبناني كجيش محسوب على المحور الأميركي ـ الأوروبي، أو كشريك غير معلن لحلف «الناتو»، في لعبة تقاسم النفوذ بين الروس والأميركيين في الشرق، عبر الشراكات مع الجيوش. وثانيها، عدم قدرة لبنان على شراء الأسلحة الحديثة، في ظلّ دعم أميركي أوّلاً وبريطاني ثانياً للمؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية، من دون مقابل مادي، ولو بالأسلحة التقليدية «الرخيصة» والعتاد، بما يمكّن الجيش من تطوير قدراته في الحدّ الأدنى، من دون حصوله على قدرات تهدّد إسرائيل أو تؤثّر على نشاطها البحري والبري في الأجواء اللبنانية وخروقاتها اليومية للأرض والسماء والبحر. ثالثاً، لم يشعر الروس، حتى الآن، بتحوّل في القرار السياسي اللبناني، لناحية الرغبة في تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين، خصوصاً أن اتفاقية التعاون العسكري لا تزال في أدراج اللجان النيابية، ولم يصوّت عليها مجلس النواب اللبناني منذ عام 2012.

في ظلّ القرار الأميركي بتوسيع النفوذ في «بلاد الأرز»، لا سيّما شروعهم في بناء أكبر سفارة أميركية في الشرق الأوسط على أرض لبنان ورفع مستوى الدعم العسكري للجيش، يعوّل الروس على العهد الجديد، للمرور فوق المرحلة الماضية من العلاقة، والتي بقيت فيها «السلطة السياسة بأيدي حلفاء أميركا من اللبنانيين»، على حدّ قول مصدر دبلوماسي روسي.

...ة مع دمشق

كثيرة على الطاولة السياسية. وإذا كان الرئيس سعد الحريري قد حيّد نفسه وحكومته عن التعاطي في شكل مباشر مع الزيارات الرسمية لسوريا، وتعامل مع الجيش اللبناني على أنه يقوم وحده بعملية عسكرية، إلا أن المسار الجديد للأحداث سيفرض نفسه وإيقاعه على الحريري. والسؤال: كيف يمكن أن يكيّف رئيس الحكومة نفسه مع هذه التطورات؟ فالجيش اللبناني سيمسك، رسمياً، الحدود مع سوريا من جهة، في مقابل الجيش السوري وحزب الله من الجهة الاخرى، والحروب التي دارت في سوريا وارتداداتها في لبنان خلصت بعد التطورات السورية الاخيرة، والرعاية الروسية والايرانية، الى أن يكون لبنان على تماس مع النظام السوري على كامل حدوده ومعابره شمالاً وشرقاً، وليس مع أيّ من المناطق التي خلقتها المعارضة السورية ورعاتها الإقليميون والدوليون، إضافة الى أن العهد الحالي لا يقاطع النظام السوري، ولا يعارض أي علاقة معه، كما لا يعارض أي تنسيق أمني، كما يحصل دورياً بين لبنان وسوريا، ولن يعارض أيّ تنسيق يتناول ملفات اقتصادية وتجارية في حال وضعها على الطاولة مجدداً. والمرحلة الجديدة المرتقبة، التي بدأت تحت عنوان تطهير الجرود الشرقية من التنظيمات الارهابية، قد تفتح الشهية على استثمارها في السياسة الى أبعد حد، وتصوير الوضع العام الداخلي على قاعدة منتصر ومهزوم. من هنا حساسية أمرين: كيف يمكن لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي تلقّى دعوة لزيارة إيران في توقيت لافت، أن يحافظ على التوازن القائم حالياً في البلد، ولو أن موقعه الرئاسي والشخصي محسوم مسبقاً ومعروف في أي خانة يضع نفسه؟ وكيف يمكن للوضع الداخلي أن ينفذ من عودة فتح ملف الحوار مع سوريا على مصراعيه، لا مجرد إرسال إشارات صغيرة مضبوطة الإيقاع حتى الآن، فتتشعب العلاقات مجدداً كما كانت حالها سابقاً، وتتكثف المطالبات بتطبيع هذه العلاقة لمصلحة لبنان، على كافة المستويات، لا سيما لجهة الاتفاقات بين الدولتين، التي كان التيار الوطني الحر وقف ضدها لسنوات طويلة زمن الوجود السوري ووجود عون في المنفى.

النقطة الثانية تتعلق بالجيش اللبناني، لأن انتصاراً كالذي يعلن عنه على التنظيمات الارهابية في خلال أيام، يضاعف الأحمال عليه داخلياً على المستوى الأمني والاستخباري معاً. فما تشهده

> **لبنان لم يعد على تماس مع أيّ من مناطق المعارضة، فكيف سيتكيّف الحريري؟**

أوروبا حالياً من انفلات الإرهاب، سواء كمجموعات او كأفراد، في بلاد جاهزيتها عالية وتتمتع جيوشها بخبرات وتقنيات محترفة وتنظيم استخباري دقيق، قد لا يكون لبنان في منأى عنه، لا سيما في ظل وجود خلايا نائمة داخلية واستمرار بقاء عوامل التفجير قائمة، باعتراف الاجهزة الامنية نفسها، يضاف الى ذلك الخشية التي يبديها سياسيون من عودة موجة الاغتيالات، كلها عوامل تزيد من التحديات الموضوعة أمام الجيش داخلياً، بغض النظر عن موقعه الاستراتيجي واصطفافه الحالي، ويجعل حماية الوضع الأمني الداخلي أمراً حيوياً وأساسياً في المرحلة المقبلة.

ولا يخفي الروس نيّتهم الدخول كلاعب في السياسة اللبنانية، خصوصاً بعد استعراض قوّتهم في الميدان السوري، وتوقيع عقود تضمن بقاء القوات الروسية 49 عاماً في قاعدة طرطوس البحرية، وإثبات «ولائهم لحلفائهم على عكس الأميركيين»، فيما يعمل العديد من الأطراف اللبنانيين على تحسين علاقتهم بموسكو.

ونفّذت أمس مجموعات من القوات الخاصة العسكرية عروضاً قتالية باستخدام أكثر من 225 صنفاً من الأسلحة، بينها دبابات «T-72B3» و«T. 80 ـ 001»، و«T. 90 S»، وعربات «ب. أم. ب.» الحديثة، وراجمات صواريخ «سميرش» و«تورنادو غي»، وصواريخ «إسكندر أم» الاستراتيجية، فضلاً عن أصناف متعدّدة من منظومات الدفاع والمروحيات ومقاتلات سلاح الجو الروسي، مثل مروحية «مي ـ 35 أم» و«كا ـ 52» المعروفة بالتمساح، ومقاتلات «سو ـ 30 أس. أم.» المتعددة المهمات، ومقاتلتا «سو ـ 34» و«سو ـ 35 أس».

من «منتدى الجيش 2017» في موسكو (أ ف ب)

تقرير

موفد لفرنجية في معراب:
«استكشاف النوايا» بعد اهتزاز «إعلان النوايا»

ليا القزي

منذ أسابيع، عاد الحديث عن تقارب مُستجد بين تيار المردة وحزب القوات اللبنانية ليأخذ حيّزاً كبيراً من النقاش السياسي في البلد. الحزبان اللذان بدآ عملية «التطبيع» بينهما منذ مصافحة النائب سليمان فرنجية ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع في بكركي، ثمّ تشكيل اللجنة المشتركة، لا يجمعهما سوى الرغبة في استفزاز رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، وإيصال رسالة إلى كلّ من يعنيه الأمر، بأنّ آفاقهما مفتوحة على كلّ الاحتمالات. تحت هذا العنوان تندرج زيارة الوزير السابق يوسف سعادة لمعراب، الجمعة الماضي، ولقائه جعجع. تسريب الخبر إلى الإعلام أتى من جانب «المردة»، وتحديداً بإصرار من فرنجية، بحسب مصادر مطلعة. لم يرد رئيس «المردة» أن يزور موفده مقرّ قيادة القوات تحت جنح الظلام، حتّى يتمكن من «تسجيل النقاط والتعليم» على باسيل. عنوان اللقاء «استكشاف النوايا»، والبحث في «كل القضايا، ولكن بعمومية من دون الغوص في التفاصيل»، كما تقول مصادر بنشعي. حتّى إنّه «لم يُبحث في ترتيب لقاء بين رئيسّي الحزبين».

«فتوى» المردة أن اللقاء أتى كـ«ردٍّ على زيارة الوزيرين ملحم رياشي وغسان حاصباني لبنشعي»، مع الإشارة الى أنّ زيارتَي وزيرَي القوات اللبنانية أتتا في سياق عملهما الحكومي، في حين تُعدّ زيارة سعادة لمعراب مُساهمةً في إذابة الجليد بين المردة والقوات، وإسفيناً جديداً في العلاقة المضطربة بين التيار الوطني الحر والقوات من جهة، والعلاقة شبه المقطوعة بين التيار العوني والمردة من جهة أخرى.

هي المرّة الأولى التي «يتعرّف» فيها المردة على سمير جعجع كرئيس لحزب. مُدّة الجلسة كانت طويلة نسبياً، «خُصّصت للكلام العام، والعلاقة بين الحزبين، وكيفية تطورها». وبمُجرّد أن يُقرّر فرنجية تخطّي حدود المدفون، وإيفاد واحد من أقرب الكوادر المرديين إليه، والمسؤول عن ملفّ العلاقة بين المردة والقوات، إلى معراب، «يُعدّ خطوة مهمة وكبيرة». حتّى ولو أنّ المصادر المُطّلعة تؤكد أنّ اللقاء «لم يُسجّل، عملياً، أيّ تطور إيجابي أو سلبي»، باستثناء أنّه كان عبارة عن «حمام زاجل» في اتجاه «كلّ من (رئيس الحكومة) سعد الحريري وجبران باسيل». تشير المصادر المطلعة إلى أنّ «فرنجية وجعجع يُدركان جيداً على أي أساس يلتقيان، وحدود مناورتهما السياسية»، من دون أن تُسقط من حساباتها أنّ «كلّ الأطراف بدأت، قبل انقضاء العام الأول من ولاية الرئيس ميشال عون، البحث في الانتخابات الرئاسية المقبلة». الثلاثة (باسيل، فرنجية، جعجع) مُرشحون طبيعيون إلى هذا المنصب، «ومن الطبيعي أن يسعوا إلى قطع الطريق، أحدهم على الآخر».

المصالحة الحقيقية بين المردة والقوات، وانتهاء مفاعيل توظيف مجزرة إهدن في الزواريب السياسية، لن يحصلا قبل لقاء فرنجية وجعجع. ولكن زيارة سعادة لمعراب ورقة ستستفيد منها القوات اللبنانية في سعيها الدائم إلى تنظيف سجلها في الحرب الأهلية. لا توافق المصادر المطلعة على ذلك، وتؤكد أنّ فرنجية «أحسن في انفتاحه وطنياً على القوات، عوض البقاء في بنشعي، لأنه لم يتبقّ لديه حليف حقيقي سوى حزب الله وحركة أمل». كذلك فإنّ رئيس المردة «ثابت على مواقفه الداعمة للمقاومة، ولا ينفك يُجاهر بصداقته مع الرئيس السوري بشار الأسد، في حين أنّ جعجع هو الذي يقترب منه». ميزان القوى إقليمياً يميل لمصلحة «محور المقاومة»، فهل «يبقى جعجع يُحارب طواحين الهواء محلياً، ويبقى تحت رحمة سعد الحريري وجبران باسيل اللذين يريدان التعامل معه على القطعة؟». على العكس من ذلك، لن يجد رئيس القوات اللبنانية نفسه مُحرجاً من استقبال موفد «صديق بشار الأسد»، الذي أصرّ وزيره يوسف فنيانوس على زيارة سوريا «بصفة رسمية»، في مقابل معارضة القوات لهذه الخطوة.

ولكن بالنسبة إلى مصدر مسؤول في القوات اللبنانية، تعكس الزيارة «إصرار الطرفين على مواصلة التنسيق السياسي بينهما، لا سيما في اللحظة التي تعود فيها الملفات الخلافية الى الواجهة؛ فوزير المردة زار سوريا والقوات كانت رأس حربة ضد هذه الزيارة»، مع تأكيده أنّ لقاء سعادة بجعجع «عادي ولا يُعتبر تطوراً أو خرقاً». يلتقي كلام مصدر القوات مع ما سُرّب من جانب المردة عن أنّه «بعد زيارة وزيرَي القوات لبنشعي تأتي هذه الزيارة لتعكس حرص الطرفين على إبقاء خطوط التواصل مفتوحة تحسّباً لأيّ تطورات». ويوضح أنّه «إذا أراد الفريقان التحالف انتخابياً، لا يُمكن القيام بذلك من دون تمهيد الاجواء وترطيب العلاقة بين القاعدتين، كي لا يبقيا على طرفي نقيض»، مع إدراك الطرفين أنّ الأمر شبه مستحيل، لوجود موانع كثيرة. يُقارب مصدر القوات الأمور بواقعية، ويسأل: «هل لقاء الجمعة يُمهّد لاجتماع جعجع وفرنجية؟ كلا. وهل ظروف لقائهما أصبحت متوافرة؟ كلا»، من دون أن يستبعد أن «لا شيء يمنع اجتماع رئيسَي الحزبين، لكن في الوقت المناسب».

تقرير

عين الحلوة
المولوي يهدّد بقصف صيدا!

آمال خليل

حتى منتصف ليل أمس، لم تستجب حركة فتح لدعوات وقف إطلاق النار في الهجوم الذي تشنّه على حيّ الطيرة في عين الحلوة ضد مربع المتشددين بلال بدر وبلال العرقوب. الاجتماع الذي عقده ممثلو القوى الإسلامية والفصائل الفلسطينية في مقر سفارة فلسطين، فشل بسبب رفض الحركة الصيغة التي طرحت لوقف القتال، بعدما وجدت فيها امتثالاً للشروط التي طرحها «البلالان» منذ بداية المعركة.

وتقضي الصيغة بالموافقة على عودة انتشار القوة الأمنية المشتركة من قاعة صلاح اليوسف نحو حيّ الطيرة، بشرط عدم مشاركة الحركة فيها واقتصارها على «حماس» و«أنصار الله» و«عصبة الأنصار»، وانسحاب مسلحي فتح من المواقع التي سيطروا عليها منذ بدء المعركة في الحي. إصرار الحركة على تحقيق إنجاز ضد المتشددين بخلاف اشتباك نيسان الأخير، جعل أصوات الرصاص والقذائف تطغى على كل الدعوات الى إنهاء القتال، منها تظاهرة شعبية جابت أنحاء المخيم وتكبيرات علت من مآذن المساجد.

استطاع مقاتلو قوات الأمن الوطني الفلسطيني ومجموعة العميد أبو أشرف العرموشي ورئيس التيار الإصلاحي في فتح العميد محمود عيسى (اللينو) تضييق الخناق على مربع المتشددين في الطيرة ومحيطه واحتلال عدد من المنازل التي استخدمت للقنص باتجاههم. تضييق الخناق دفع بكل من شادي المولوي وبلال بدر إلى «التهديد بقصف صيدا ومواقع الجيش بالقذائف والصواريخ للضغط باتجاه قبول فتح بوقف القتال» بحسب مصدر فلسطيني. ضراوة القتال لليوم الخامس وحجم الأضرار في الممتلكات، فاقا ما سجّل في اشتباك نيسان الأخير. ميدانياً، استمر نزوح سكان أحياء الطيرة والصحون والرأس الأحمر وسوق الخضر باتجاه الأحياء الأكثر أمناً وباتجاه صيدا، حيث باتوا في قاعات المساجد.

تقرير قرار مجلس الوزراء القاضي بإعادة استدراج عروض استقدام معامل كهرباء عائمة (بواخر كهرباء) يحدّد شروطاً صعبة التحقيق في مهلة زمنية ضيّقة للغاية، ما يحدّ من المنافسة ويزيد الشبهات القائمة حول تفصيل دفتر الشروط على قياس شركة ما. دفتر الشروط الجديد يعزّز الشبهات المثارة حول هذه الصفقة، سواء لجهة الشروط الإدارية والمالية التي فرضها مجلس الوزراء، أو لجهة تعديل المواصفات الفنية وقبول عروض لمعامل كهرباء تعمل بواسطة «الفيول أويل» أو«الديزل». ونوع الوقود الأخير كان مرفوضاً سابقاً قبل أن يُعدّل دفتر الشروط من أجله، ما دفع إدارة المناقصات إلى رفض عرض BBE وبقاء عارض وحيد هو «كارادينيز»

استدراج عروض الكهرباء
دفتر شروط جديد يضيّق المنافسة

محمد وهبة

في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، نوقش ملف استدراج عروض بواخر الكهرباء (السابق) انطلاقاً من تقرير مدير المناقصات جان العلية، لكن النقاش في تلك الجلسة لم يعكس جدية ملاحظات العلية، اذ إن بعض الوزراء استعملوا "التقرير" بهدف "التنقير" على وزير الطاقة وإحراجه، من دون أي نيات لتصحيح مسار استدراج العروض الملغى، بدليل أن الشروط التي حدّدها مجلس الوزراء لاستدراج العروض الجديد لا تتضمن أي تعديل بنيوي عن استدراج العروض الملغى، بل تؤدّي إلى تضييق المنافسة بدلاً من توسيعها، ثم تفتح بازار "توسيع المواصفات" بقرار من مجلس الوزراء لتتضمن قبول العرض الذي كان مرفوضاً من إدارة المناقصات في الاستدراج السابق. هذه هي خلاصة قرار مجلس الوزراء الأخير ودفتر الشروط الجديد المدرج على جلسة مجلس الوزراء في جلسته المقررة غداً.

> **الشروط لا تتضمن أي تعديل بنيوي عن استدراج العروض الملغى**

نص قرار مجلس الوزراء

ينصّ قرار مجلس الوزراء الرقم 60 على الآتي:
ـ إلغاء استدراج العروض المتعلق باستقدام معامل توليد الكهرباء العائمة بسبب وجود عارض وحيد وعدم فض العرض المالي وإعادته إلى الشركة التي سبق أن تقدمت به.
ـ الطلب إلى وزير الطاقة والمياه إعداد دفتر شروط جديد لاستقدام معامل لتوليد الكهرباء بقدرة 400 ميغاواط لثلاثة أشهر، و400 ميغاواط لستة أشهر من تاريخ فضّ العروض، وعرض دفتر الشروط خلال مهلة أسبوع على مجلس الوزراء لإقراره، على أن يتضمن دفتر الشروط المذكور كفالة تأمين مؤقت بقيمة خمسين مليون دولار أميركي لكل 400 ميغاواط، وتأمين نهائي وغرامات التأخير عن مهلة التسليم المحدّدة بـ 90 يوماً للقسم الأول و180 يوماً للقسم الثاني من تاريخ فضّ العروض.
ـ تكليف إدارة المناقصات استدراج العروض وفقاً للقواعد الآتية: إعطاء الشركات التي ترغب في المشاركة باستدراج العروض مهلة أسبوعين لتقديم عروضها، والالتزام بمهلة 10 أيام لفضّ العروض ورفع نتيجة استدراج العروض على مجلس الوزراء بتاريخ 2017/9/15، وتشكيل لجنة تقنية من قبل وزير الطاقة والمياه لدرس وتقييم العروض الإدارية والمالية مع إدارة المناقصات.

ماذا يعني هذا القرار؟

في الواقع، إن قرار مجلس الوزراء يركّز على أمور ذات طابع إداري بحت، لكن اللافت أنه لم يذكر كلمة "عائمة"، أي أن العروض التي ستكون مقبولة لا تتعلق ببواخر الكهرباء حصراً، بل قد تكون عروضاً لإنشاء معامل ثابتة على اليابسة، واللافت أيضاً أنه جرى تقليص مهل التسليم، بما ينافي أي منطق تجاري، وهو ما يثير أسئلة واسعة عن الهدف من ذكر هذا الأمر في متن قرار مجلس الوزراء: فمن هي الشركة التي ستكون جاهزة لتسليم معمل كهرباء ثابت أو عائم خلال 3 أشهر؟ كم هو عدد الشركات القادرة على تقديم عرض في ضوء التجربة السابقة في استدراج العروض الملغى الذي لم يبقَ فيه سوى عارض وحيد بعد زيادة مهل التسليم من 3 أشهر إلى 12 شهراً؟ وإذا كان يمكن إنشاء معامل كهرباء على اليابسة خلال 3 أشهر أو 6 أشهر، فلماذا أصلاً اللجوء إلى البواخر؟ ولماذا لا تبني مؤسسة كهرباء لبنان معامل مماثلة لها دائمة وليست مؤقتة؟
يفرض قرار مجلس الوزراء كفالة مؤقتة بقيمة 50 مليون دولار، هذا الشرط جاء بعد نقاش حول جديّة العروض التي تشارك في المنافسة على استدراج عروض بواخر الكهرباء، وهو شرط يمكن قبوله رغم أن الكفالة المعتمدة في المناقصات العمومية لا تتعدى 3,5% من القيمة الإجمالية، لكنه يبقى شرطاً مقبولاً في مناقصة دولية كهذه. لكن ما ليس مقبولاً، هو أن يمنح العارض مهلة أسبوعين فقط لتقديم العرض! أي شركات لديها القدرة على تقديم عرض بهذا المستوى من التعقيد الفني والتقني خلال 15 يوماً؟ ومن الأسئلة التي يثيرها القرار ما يتعلق بالتكليف الموجّه لإدارة المناقصات مع تشكيل لجنة تقنية من قبل وزير الطاقة والمياه لدرس وتقييم العروض الإدارية والمالية مع إدارة المناقصات. فإذا كانت إدارة المناقصات هي الجهة المعنية بفضّ العروض، فلماذا يشكّل وزير الطاقة لجنة تقنية مهمتها "تقييم العروض الإدارية والمالية"؟ وما هي صلاحيات هذه اللجنة، هل هي لجنة استشارية أو أن تقريرها سيكون ملزماً لإدارة المناقصات؟ ولماذا لا تعامل وزارة الطاقة مثل كل الإدارات العامة التي تسمي مندوبين لها في اللجنة لهم رأي استشاري تقني؟ ألا يشكّل هذا الأمر تعدياً على صلاحيات إدارة المناقصات بعد حرمانها من فرصة دراسة دفتر الشروط وإبداء ملاحظاتها عليه، أم أن مجلس الوزراء يريد تكرار مشكلة استدراج العروض الملغى مع فرق وحيد وهو إلزام إدارة المناقصات بمخالفة القوانين بناء على قرار مجلس الوزراء؟

تقرير العلية

لقد تضمن تقرير جان العليّة الكثير من الملاحظات على إجراءات التلزيم ومسار استدراج العروض القانوني والإداري وطريقة احتساب الأسعار وسواها... لكن ورد فيه أمران أساسيان؛ الأول يتعلق بالتعديلات التي أجريت على دفتر الشروط أثناء عملية التقييم، أي بعد تقديم الشركات عروضها. والثاني يتعلق بالعارض الثاني الذي رفضت إدارة المناقصات اعتباره عارضاً مقبولاً.
بالنسبة إلى الشق الأول، تبيّن أن الاستشاري لم ينجز عمله، بل طلب من العارضين مستندات إضافية ورفع تقريره قبل تسلّم هذه المستندات، فيما قدّم أجوبة للشركات عن أسئلتها أحدثت تعديلات على دفتر الشروط، منها توسيع مهلة التسليم إلى 12 شهراً. تعديل كهذا، كان حيوياً وفتح الباب أمام الشق الثاني، إذ شكل سنداً للطلب من إدارة المناقصات اعتبار العارض الثاني BBE (البساتنة) عارضاً مقبولاً يتوجب فتح عرضه إلى جانب عرض شركة كارادينيز. عرض البساتنة، بحسب تقرير العلية، كان يتضمن نقصاً في مستندات جوهرية، فضلاً عن أن المستندات المطلوبة تتوافق مع الشروط المعدلة من قبل الاستشاري وليس مع دفتر الشروط الأصلي... وعرض البساتنة هو معمل عائم واحد في موقع الزهراني يعمل بواسطة الديزل بقدرة 325 ميغاواط، أي أقل بكثير من القدرة المطلوبة 382,5 ميغاواط. وقد اشتكت إدارة المناقصات من القبول بتعديل الوقود من فيول أويل إلى ديزل، فيما هناك شركات اعترضت على هذا الأمر ولا سيما تلك التي تعمل بواسطة الغاز المنزلي.

بند يتيح قبول العروض التي تتضمن التشغيل بواسطة الديزل (مروان طحطح)

استبعاد الغاز

في الواقع، إن الحجّة التي استعملها وزير الطاقة سيزار أبي خليل في مجلس الوزراء لتبرير موضوع إصراره على أن يكون وقود المعامل في لبنان هو الفيول أويل في انتظار تلزيم منصات تحويل الغاز السائل واستعمال الغاز المسال، هي أن للدولة اللبنانية عقوداً من دولة لدولة مع الجزائر والكويت لشراء الفيول أويل، وهي عقود تؤمن حاجة لبنان من هذه المادة لتشغيل معامل الكهرباء، ولذلك فإن الوقود المتوافر بالنسبة إلى الكهرباء هو الفيول أويل. المفاجأة أنه يرد في دفتر الشروط الجديد بند يتيح قبول العروض التي تتضمن التشغيل بواسطة الديزل! ويشير دفتر الشروط المعروض على مجلس الوزراء، الى أنه "ستكون منشآت إنتاج الطاقة مؤلفة من وحدات إنتاج الطاقة والأعمال المدنية والأعمال البيئية والبحرية والأعمال المتعلقة بلزوم تخزين المحروقات ولزوم الربط على الشبكة، ولزوم تحسين خطوط النقل اللازمة لتصريف الطاقة المنتجة وكل الأعمال اللازمة للأنظمة المساعدة. ستعمل الوحدات الإنتاجية على الفيول الثقيل أو الديزل بطاقة صافية 400 ميغاواط (+/- 10%) في كل موقع". ألا يعني هذا الأمر أنه فتح الباب أمام الشركة الوحيدة التي قدّمت العرض على الديزل؟ ولماذا استبعد الغاز المنزلي من هذا الأمر طالما أن الشركة تتعهد تأمينه، وطالما أن تجمّع محتكري الغاز في لبنان يستأجرون كل خزانات الغاز المنزلي الموجودة على الساحل اللبناني وهم يتركونها فارغة للإبقاء على احتكارهم لاستيراد هذه المادة التي يمكن استعمالها في إنتاج الكهرباء بكلفة أقل بنسبة 25% وقد تصل إلى 40% مقارنة مع الفيول أو الديزل.
يضيف دفتر الشروط أنه بسبب عدم توافر المساحة اللازمة للمشروع على الأرض في موقعي دير عمار والزهراني، فإن المنشآت المقترحة ستكون إما عائمة أو على مواقع متاخمة للمنشآت الموجودة حالياً... من دون أن يكون هناك تعارض بين البنى التحتية للمنشآت الموجودة والمنشآت المقترحة، وفي هذه الحالة على العارضين أن يتأكدوا على نفقتهم الخاصة من كلفة وشروط عقد إجارة الأرض اللازمة لإنشاء المشروع المقترح".
ومن الشروط أن العرض يقدّم لثلاث سنوات، مع إمكانية تجديده لفترة أخرى يكون أقصاها خمس سنوات. وهذا الأمر غريب جداً، إذ إن هناك إجماعاً لدى الشركات التي تعمل في مجال صناعة الطاقة الكهربائية على أن مردود الاستثمار في مولدات تؤجر لمدة قصيرة سيكون أقل من مردودها التأجيري لفترة أطول، وهذا أمر يجب تحديده بدقّة في دفتر الشروط من أجل الحصول على سعر أرخص.

تقرير

أهالي الهرمل ضائعون بين «حانا» البلدية و«مانا» مؤسسة مياه البقاع

بلدة العاصي والـ 11 نبعاً ... عطشى!

رامح حمية

بين «حانا» البلدية و«مانا» مؤسسة مياه البقاع، يعاني آلاف الهرملانيين ممن تعوم بلدتهم فوق خزان ضخم من المياه وتضم 11 نبعاً، ونهراً هو الأغزر في لبنان، من انقطاع المياه! منذ ثلاثة أعوام، لم يقدّم أحد، لا من المجلس البلدي ولا من مؤسسة مياه البقاع ولا من وزارة الموارد، رداً شافياً على أسئلة الأهالي عن اسباب إنقطاع المياه وتلوثها، وعن سوء تنفيذ مدّ شبكة المياه التي تتفجّر في الشوارع وتغيب عن المنازل، وعن غياب المراقبة والمحاسبة. فيما بقي تقاذف المسؤوليات بين البلدية ومؤسسة المياه هو السائد، قبل أن يتفاقم الأمر في الأسابيع الماضية الى حد فرض تقنين قاس غير معلن، أدى الى موجة غضب شعبي وإقامة خيم اعتصام أمام مبنى المجلس البلدي.

الاعتصام بدأته فاتن علام، إحدى سيدات الهرمل، بإضراب عن الطعام في خيمة نصبتها عند مدخل القصر البلدي أول من امس. «تعبنا من الأسئلة عن غياب المياه من دون الحصول على إجابات، في وقت تغرق الطرقات بالمياه المتفجرة من الريغارات»، تقول علام لـ«الأخبار». وتضيف: «مش عارفين مين بيتحمل المسؤولية. ضعنا بين حجج البلدية بعدم صلاحيتها لمتابعة موضوع المياه وذرائع مؤسسة المياه بعدم وجود عدد كاف من الموظفين للإشراف على توزيع المياه، وعدم مؤازرة القوى الأمنية لهم في الجباية ورفع التعديات». واللافت، بحسب علام، أن مصلحة المياه اتصلت بها، وأخبرتها أن المياه وصلت إلى حي المعالي الذي تقطن فيه، «وصار فيكي تعلقي إعتصامك. بدك تاكلي عنب أو تقتلي الناطور؟»، ليأتي الرد من علام بأن «الهرمل كلها يجب أن تأكل عنب، وما بدنا شي من الناطور غير هيك».

كثيرون من ابناء الهرمل التحقوا منذ ليل الاثنين باعتصام علام، ونصبوا خيماً أمام مبنى البلدية، ووقعوا عريضة طالبوا فيها المسؤولين بالتحقيق في الاهمال وفي كيفية تنفيذ مشاريع الخزانات وشبكة المياه الجديدة وتحديد المسؤوليات ومحاسبة المسؤولين.

«أحياء الهرمل تعاني العطش رغم شبكة المياه الجديدة، وخزانات جمع المياه للضخ في محلة رأس المال، والملايين التي تتحدث البلدية والمسؤولون عن صرفها، فأين ذهبت كل هذه الأموال إذا كانت المشاريع فاشلة؟» كما يقول علي الساحلي.

المحامي فراس علام أوضح أن مشكلة المياه في الهرمل «ليست سوى نتيجة للإهمال والفساد في تنفيذ شبكة مياه الجديدة التي نُفّذت من دون مراقبة أو اشراف على الأعمال فيها، فنتج عن ذلك مشروع فاشل بامتياز، حيث تتفجر المياه في أكثر من 30 موقعاً في المدينة عند تشغيل المياه فيها»، متسائلاً: «كيف استلمت البلدية ذلك المشروع؟!».

ويشير الى ثلاثة خزانات جديدة نفذت فوق محلة نبع رأس المال، وتبين بعد تسلمها من قبل البلدية ووضعها قيد التشغيل أن المياه تتسرب منها. وهذا دليل على الإهمال وفساد الشركة المنفذة، علماً أن للبلدية حق المراقبة على التنفيذ والكشف قبل تسلم المشروع». ولفت الى «أننا ضحية تنازع الصلاحيات بين البلدية ومصلحة المياه، وعدم جدّية الطرفين في معالجة المشكلة، وغياب الاهتمام من قبل السياسيين

> **مصلحة المياه لإحدى المعتصمات: جبنالك المي عالبيت. ما بدك تاكلي عنب؟!**

في الضغط على مؤسسة مياه البقاع للقيام بواجباتها وعلى البلدية لمراقبة حسن سير الأمور».

من الاعتصام امام المجلس البلدي (حيدر قانصوه)

رئيس بلدية الهرمل صبحي صقر أوضح لـ«الأخبار» أن الشبكة الجديدة والخزانات الثلاثة «نفذت منذ 12 عاما تقريباً، ولم تستلمها وزارة الطاقة والموارد»، لافتاً الى عقبات عدة واجهت إكمال المشروع، وبعدما تبين أن فيها شوائب عدة، «وجّهنا كتباً عديدة لوزارة الموارد ومؤسسة مياه البقاع لاستلام المشاريع إلا أننا لم نلق أي تجاوب». وأشار صقر إلى أن البلدية سعت إلى إصلاح الخزانات الثلاثة، فتبين أن اثنين منها غير قابلين لاعادة التصليح نهائياً، فيما أصلحنا الخزان الثالث ونستعمله مع خزانات أخرى بسعة 6000 متر مكعب لجمع المياه، قبل ضخها، وهي غير كافية لتوزيع المياه على كافة الأحياء». ومن العوائق أيضا، بحسب صقر، التقنين الكهربائي وضعف الطاقة الكهربائية، «افسارعنا الى تأمين مولد كهربائي من اتحاد بلديات الهرمل مع منظم كهربائي لتنظيم عملية الضخ».

ولفت صقر إلى أن المدير العام لمؤسسة مياه البقاع مارون مسلّم طلب من البلدية «كف يدها عن المياه. ولكن مع تقاعس المؤسسة سارعنا إلى التدخل لتأمين المياه للأهالي، وتم تنفيذ وصلة غير منفذة في الشبكة بقيمة 50 مليون ليرة، وأجراء تصليحات دورية في أماكن مختلفة، ونحن نطالب بتلزيم صيانة اعطال الشبكة إلى شركة متخصصة، وتأمين الامكانيات والأموال لدائرة مياه الشفة في الهرمل، وتأهيل الخزانات وخطوط الضخ ومحطة الضخ، على أن تلتزم مؤسسة مياه البقاع بتعهداتها لجهة استكمال الخطوط الرئيسية والفرعية للشبكة، مع انجاز مشروع جر المياه من نبع العاصي لنبع رأس المال، ومطالبة وزراء ونواب المنطقة متابعة الملفات المتقدمة من قبل البلدية لوزارة الطاقة والموارد المائية والكهربائية».

المعتصمون، في المقابل، أكدوا أنهم «غير مقتنعين بكل هذا الكلام لأن البلدية سلطة رقابية وليست جهة مطلبية»، وعليه فإن الاعتصام الذي انتقل الى أمام مبنى السرايا متواصل إلى حين معالجة مشكلة مياه الشفة في المدينة، ملوّحين بخطوات تصعيدية في الأيام المقبلة.

متابعة

مطالب المدارس الخاصة

زيادة الأقساط أو نتش المزيد من المال العام

يصرّ أصحاب المدارس الخاصة على استكمال معركتهم لفضم حقوق المعلمين أو نتش المزيد من الدعم على حساب المال العام... وإلا زيادة الأقساط حفاظاً على الأرباح والتهديد بإقفال مدارس وتهجير طلابها كوسيلة من وسائل الضغط على الدولة. هذه هي خلاصة الموقف الذي أعلنه اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، أمس، كرد فعل على توقيع قانون سلسلة الرتب والرواتب

فاتن الحاج

شن اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة هجوماً على حقوق المعلمين، معتبراً أن تصحيح رواتبهم المجمّدة منذ سنوات طويلة على عكس الأقساط التي ترتفع باطراد، «سيودي بالمدارس الخاصة غير المجانية إلى المجهول وسيلغي لبنان وفرادته وهويته». هذا الكلام الكبير ورد في المؤتمر الصحافي الذي عقده الاتحاد، أمس، ليكرر معارضته قانون سلسلة الرتب والرواتب. وحدّد رئيس جمعية المقاصد أمين الداعوق مطالب الاتحاد بالآتي:

ـ اعتبار الحد الأدنى للأجور سارياً بتاريخ صدور مرسوم غلاء المعيشة الأخير للقطاع الخاص في شباط 2012، إنصافاً للذين سددوا عن هذه الفترة سلفة غلاء المعيشة.

ـ اعتبار قانون السلسلة لاغياً لكل القوانين الصادرة سابقاً، المتعلقة بزيادة درجات استثنائية لتعديل وإنصاف الرواتب السابقة.

ـ تأجيل تطبيق الزيادات المقررة للسنة الدراسية المقبلة أو مساهمة الدولة في تغطية الزيادة على الأقساط في جميع المدارس الخاصة الناجمة عن الزيادات في الرواتب للعام الدراسي 2017 ـ 2018 ولسنة واحدة، بحجة أن القانون صدر عشية بداية العام الدراسي وجرى التعاقد مع المعلمين قبل 4 تموز.

ـ فصل التشريع للمعلمين في القطاع الخاص عن التشريع للمعلمين في القطاع العام لاختلاف أنظمة العمل في القطاعين وطريقة احتساب الرتب والرواتب فيهما.

ـ إعادة كفالة الدولة لصندوق التعويضات باعتبار أنّ قانون سلسلة الرتب والرواتب سيرتب زيادات كبيرة على رواتب المعلمين الداخلين في الملاك منذ أكثر من 30 سنة، وسيكبد الصندوق مبالغ غير محسوبة.

ـ المطالبة بإعادة النظر في مساهمة الدولة في كلفة التعليم في المدارس الخاصة.

هذه المطالب التي تمثل مصالح أصحاب المدارس الخاصة تعدّ، في حال الأخذ بها، انقضاضاً شاملاً على كل المكاسب التي حققها المعلمون، وتطرح بديلاً من ذلك زيادة الدعم المالي المباشر من خزينة الدولة. وقد توالى أعضاء الاتحاد على الكلام، غافلين عن أرباح كبيرة وغير مشروعة تتقاضاها مدارس «لا تتوخى الربح» ومعفاة من الضرائب. تحدّث ممثل مدارس العرفان سامي أبو المنى، ورئيس اللجنة الأسقفية للمدارس الكاثوليكية المطران حنا رحمة، الذي قال «أتى القانون بما يخالف تمنياتنا في المذكرات والدراسات التي قدمناها، وتم فرضه على القطاع الخاص وتلقينا اتهامات مغرضة وغير أخلاقية». وعرض عضو الهيئة التنفيذية للأمانة العام للمدارس الكاثوليكية ليون كيلزي، نتائج دراسة أعدت في المدارس الكاثوليكية فقط، وأظهرت أن الزيادة على الأقساط ستتراوح بين 24% و49%. إلا أن الأمين العام للمدارس الكاثوليكية

> **المطالبة باعتبار قانون السلسلة لاغياً لكل الدرجات الاستثنائية**

بطرس عازار رفض توزيع نسخة عن الدراسة، قائلاً إنها «ليست للنشر». ودعي بعض ممثلي لجان الأهل الى المؤتمر الصحافي للإيحاء بتعاطفهم مع أصحاب المدارس، فأيد أحدهم مطالب اتحاد المؤسسات، فيما اعتبر آخر أن فصل التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص "يحمينا جميعاً".

قدّم الداعوق طريقة حساب لزيادة الأقساط لا تستند الى أي منطق علمي، إذ أشار الى زيادة دنيا على الأقساط تبلغ مليون ليرة عن كل تلميذ، لأن معدل زيادة راتب المعلم هو مليون ليرة، وهو مسؤول عن 14 تلميذاً، أي أن الكلفة السنوية تساوي: مليون مضروباً بـ 14 شهراً (الراتب السنوي + الضمانات التي توازي شهرين). هذه الطريقة في حساب الكلفة تكشف حجم التهويل الممارس، إذ إن ميزانيات المدارس أكثر تعقيداً وشمولاً من مجرد حساب من هذا النوع، فضلاً عن أن هذه الميزانيات تنطوي على معدلات أرباح مرتفعة لا يجري أخذها بالحسبان بل تجري محاولة تكريسها خلافاً للقانون.

في معرض الرد على هذه الطريقة الحسابية، أوضحت لجان الأهل البديلة أنّ زيادة مليون ليرة يحصل عليها المعلم/ة ابتداءً من الدرجة 42 من 52 درجة، أي معلم ثانوي قبيل التقاعد، وعدد هؤلاء لا يتجاوز 2% من الأساتذة، أي أنّ معدل الزيادة الفعلي هو بين 400 ألف و600 ألف ليرة. كما أنّ الأستاذ مسؤول قانوناً عن 14 تلميذاً/ة، أي معدل التلامذة في الشعبة الواحدة هو 22 أو 23، فهل هناك مدارس تضم الشعبة فيها 23 تلميذاً فقط؟ الشعبة في الواقع تضم بين 30 و40 تلميذاً/ة.

أخطاء شائعة

عن الخرافة التي تسجّل تحت خانة «المعلومة الطبية»

زين العابدين حمّاد

«أعظم عدو للمعرفة ليس الجهل. بل وهم المعرفة»
ستيفن هوكينج

«10 حقائق يجب أن تعرفها عن داء...». «إليكم هذا الفيتامين للوقاية من السرطان». «أكثر من تناول البندورة للوقاية من سرطان البروستاتا». عناوين كثيرة تطالعك في كلّ لحظة على مواقع مذيلة بكلمة «صحة» أو «طب» أو «معلومة علمية». غالباً، ما تأتيك تلك العناوين لتسلبك، كأن تدسّ بين كلماتها كلمة «خبيث» أو «عضال» أو «صحة جنسية» أو «خلطة مذهلة»، وغالباً ما يكون ردّ فعل القارئ هو تصديق تلك «المقالات» التي تأتي في معظمها بلا ذكر للمصادر. مقالات أقرب إلى «الخرافة» منها إلى الواقع العلمي. وهذا أسوأ ما في الحكاية. وما يزيد الطين بلة هو انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات «العلمية» والإخبارية، وتهافتها على إيراد معلومات طبية، من دون أدنى اهتمام بمدى صحتها.

في ظلّ تلك الطفرة، قد يبدو من المفيد، أو من الواجب، الإضاءة على بعض تلك «الخرافات» التي لم تثبتها الدراسات العلمية ولا الطب السريري ولا غيرهما.

الجوّ البارد يسبب الزكام والرشح:

لطالما ارتبط الزكام، أو كما اصطُلح على تسميته بالرشح، بفصل الشتاء. فكلما اقتربت بشائر فصل البرد، ازدادت المقالات الطبية التي تدعو إلى الاحتراز من هذا الفايروس عبر نشر سلسلة من الإجراءات الوقائية. لكن، للإنصاف، يبقى هذا الارتباط في إطار «الشعبوية»، فالدراسات العلمية تشير إلى أن الزكام يصيب الإنسان في أي فصل بغضّ النظر عن درجة الحرارة، وذلك لارتباطه

> لن يفيد تناول المتممات الغذائية الجسم بشيء وسيتم طرحه عن طريق البول

بفيروسات متعددة الأنواع قد تباغت في أي فصل. وما عدا ذلك، لا «ميزة» لفصل الشتاء، باستثناء الإشارة إلى أن سبب زيادة العدوى في الجو البارد بشكل عام هو سلوك الناس (التجمعات في أماكن مغلقة)، إضافة إلى أن بعض الفيروسات تمتلك معدل بقاء أطول في تلك الأجواء.

الفيتامينات والصحة:

لا تكاد تخلو صيدلية من وجود عبوات «multivitamin»، وهي التي شاع استخدامها كثيراً في الآونة الأخيرة، بحجة حاجة الجسم إليها وتحسين الصحة العامة وحتى الوقاية من الأمراض. في الواقع المدعّم بدراسات طبية، فإن حاجة الجسم إلى الفيتامينات يمكن توفيرها من الأغذية التي نتناولها يومياً، ولو بكميات قليلة. وعليه، فإن تناول المكمّلات الغذائية لن يفيد الجسم بشيء، وسيتم طرحه عن طريق البول، هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن الإفراط في تناول تلك المكمّلات قد يؤدي إلى اضطرابات صحية. هذا في المبدأ، ولكن في بعض الحالات قد يحتاج البعض إلى مثل تلك المكملات، إذ يصبح تناولها ضرورياً في حال كان لديك أعراض نقص أحدها أو مجموعة منها، وهذا الأمر يقرّره الطبيب.

فيتامين B17: العلاج السحري للسرطان

انتشر عبر موقع «فايسبوك» مؤخراً مقطع فيديو، يشرح فيه الراوي عن الفوائد «السحرية» لفيتامين B17 «الاميغدالين»، في علاجه للسرطان، مشيراً إلى أن «الغرب والشركات الطبية أخفت هذه الحقائق المذهلة عن الناس طمعاً بالربح المادي». وقد لقي هذا المقطع المصوّر تفاعلاً كبيراً من قبل الناس، ولكن ماذا عن حقيقة هذه المعلومة؟ تقول الدراسات بأنه جرى استعمال الأميغدالين لعلاج السرطان في سبعينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة، لكن بسبب سمّيته (ينتج السيانيد عن تفككه داخل الجسم) وعدم وجود أدلة على فائدته في علاج السرطانات، لا بل إنه في بعض الحالات زاد من حجم بعضها، وهو الأمر الذي دفع بمنظمة الصحة والغذاء الأميركية FDA لإيقاف اعتماده كعلاج للسرطان.

التوتر والأغذية والحرقة وقرحة المعدة

يعتقد عدد من الأشخاص أن تناول الأغذية الحارقة والبهارات يمكن أن تتسبب تقرحات هضمية، كما تناول عدد من الصفحات هذه العلاقة المفترضة بين القرحة الهضمية والقلق والتوتر أيضاً. لكن، في الحقيقة، التقرحات الهضمية هي شكوى شائعة في العيادات الهضمية، ومن أهم أسبابها التناول المفرط لمضادات الالتهاب (اسبرين وبروفين والستيروئيدات)، إضافة إلى الجرثومة الملوية البوابية Helicobacter pylori. أما بالنسبة إلى التوتر والقلق، فليسا من الأسباب المسببة لها لكنهما قد يفاقمان من أعراضها (زيادة حموضة العصارة المعدية). وفي ما يخصّ الأغذية، فإن وسائل حماية جدار المعدة من غشاء مخاطي وبكربونات كافية للتعامل معها، لكنها قد تهيّج القولون وتسبب أعراضاً هضمية غير مريحة.

تجربة

حكايتي مع «هيداك المرض»: الدرب الذي يشقّه الموت

فضل بدير

"حكمنا عليك بالإعدام وسينّفذ الحكم خلال 4 أشهر". هذا ما "نطق" به الطبيب حين أبلغني بنتائج "الخزعة" التي أُخذت من البنكرياس للتأكّد من وجود ورم سرطاني من عدمه. حدث ذلك منذ ستة أشهر. يومذاك لم أستوعب ما قاله لي الطبيب. ظننت أنه يقول لي إن الألم في بطني سيدوم 4 أشهر. لكنه، لم يكن كذلك. فجأة، عاد بي شريط الذاكرة إلى مشهد من فيلم "epidemic"، حين واجه الطبيب مات ديمون بالقول إن زوجته قد توفيت، ليردّ عليه الأخير بالقول: "حسناً، ولكن عليّ أن أتكلم معها".

المرحلة الأولى: لم يكن مجرّد ألم

هكذا هي الصدمة، ففي المرحلة الأولى، يكون ردّ الفعل نكران كل ما يقال، ربما، سمعت الكثير عن هذا المرض وربما عايشت "أحداثه" مع بعض أصدقائي الذين أصيبوا وتوفوا به بعد ذلك، ولكن كانوا دائماً هم "الآخر"، أسمع قصصهم وأتألم في سرّي لموتهم بـ"هيداك المرض". لكن، مع ذلك، كنت أشعر بأنّها قصص تخصّهم وبعيدة عني. كنت دائماً أفكّر بأنّ هذا لن يحدث لي. فأنا لا أعاني من شيء. كل ما حدث معي هو مجرّد ألم، ولم أكن أتصوّر أن يتحوّل هذا الشيء إلى "هيداك" المرض.

كنت أسترجع كل تلك الهلوسات، فيما الطبيب يكمل خلاصة حكمه "مرضك هو سرطان البنكرياس، وقد امتد إلى الكبد أيضاً، وهو من الدرجة الرابعة".

المرحلة الثانية: بداية المشوار

هذا النوع من السرطان يمكن التعامل معه، ولكن لا يمكن معالجته. هذا ما استنتجته من مجمل قراءاتي عنه، فالمعدّل المئوي للذين يعيشون أكثر من عام هو 29%. هذا الحد الأقصى لما هو مسموح به على قيد الحياة. قلة من يملكون الحظ بالعيش فترة أطول، وهم بالكاد يبلغون 7% لمن يشفع لهم الألم بالبقاء 5 سنوات إضافية.

بهذه الحقيقة، بدأت رحلة الأشهر الستة المنصرمة. قضيتها متنقلاً

> هذا المرض ليس سهلاً، لا من الناحية النفسية ولا من الناحية المادية، فهو قاتل في الحالتين

ما بين العيادات والمختبرات والمستشفيات وما بين زيارات الأقارب والأصدقاء الذين كانوا يريدون سماع قصتي، تماماً كما كنت أفعل أنا سابقاً. هكذا، صرت أنا "الآخرين"! ومع هذه الزيارات، بدأت أيضاً رحلة البحث عن كيفية "التعامل" مع مرض قاتل لا محالة. تلك الرحلة التي امتدت لتشمل بلداناً عدّة، منها أستراليا وألمانيا ولبنان وإيران والعراق والبرازيل ومصر والسعودية. لم يكن سهلاً هذا الأمر، سواء كان من الناحية النفسية أو من الناحية المادية، فهذا المرض قاتل في الحالتين. في الحالة الأولى، يصير الموت أقرب، فيما في الحالة الثانية، يصير الهاجس من أين أجلب المال كي أُشفى، خصوصاً أنه مكلف جداً، فإرسال عينة لفحص دم في ألمانيا، على سبيل المثال، سيكلّف 6300 دولار أميركي، أما الجرعات المكثّفة من الفيتامينات فلا تقل عن 1500 دولار أميركي، فيما الحقنة الأسبوعية في "بلاد الأرز" تكلّف ما بين 600 و800 دولار شهرياً. فضلاً عن تلك التي يتوسلها المريض درءاً للموت، منها مثلاً البحث عن نبتة Graviola في أقاصي البرازيل ونباتات أخرى من السعودية ومصر والزيارات الروحانية إلى مرقد الإمام الحسين في العراق ومار شربل في لبنان إلى طبيب روحاني في إيران. كل ذلك، سيضاف إليه حتماً العلاج الكيميائي. ووسط كلّ هذا، سيأتي من سيقول لك "جرب ذلك، فابن عمي عمل كذا ونجا". "أختي شربت كذا وشُفيت". وكلّما سمعت كلاماً كهذا، استعدت شيئاً من الأمل، الذي سرعان ما أفقده لصالح ذلك السؤال المؤرق: إذا كان هناك هذا العدد من الأشخاص الذين انتصروا على المرض بهذه الطرق، فلماذا لا تتم دراسة حالاتهم لتحويل أساليبهم لعلاج ممنهج ومبرمج؟

بين كلّ هذا الضجيج، كان علي وعلى أقاربي أن نبحث عمّا يمكن فعله لاستئناف حكم الطبيب لسنوات أخرى، لعله في السنوات القادمة، يأتي آخر ويأتي معه اكسير جديد.

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

فيتامين د: القاتل بصمت

84% من النساء يعانين من هذا النقص مقابل 48% من الرجال

النساء الحوامل والمرضعات والأطفال حديثي الولادة هم الأكثر عرضة

تنتج البشرة ذات اللون الداكن الفيتامين د بمعدل أقل مما تنتجه البشرة ذات اللون الفاتح.

أسهل الطرق للحصول على فيتامين د:

- 80% من حاجة الإنسان إلى فيتامين دي يصنعه الجسم مباشرة من خلال تعرضه للأشعة فوق البنفسجية.
- الفيتامين "د" يزداد عند التعرض لأشعة الشمس بشكل عامودي بين الساعة 12 و2 بعد الظهر.
- 20% فقط تؤمنها الأطعمة الغنية بالفيتامين د (السلمون، التونة، زيت السمك، البيض، الحليب...)

الكمية المطلوبة

كميّة الفيتامين "د" المطلوبة في اليوم تتراوح بين 600 والف وحدة دولية، وهي تختلف حسب العمر:

العمر بالسنوات	الكمية المطلوبة
3.1	600
8.4	600
18.9	600
50.19	800
70.51	800
71 وما فوق	1000

فوائد الفيتامين د

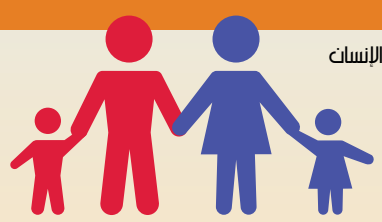

- يساعد الجسم على امتصاص الكالسيوم لبنية صحية لعظام الإنسان
- يحمي الرضيع من تطوّر مرض السكّري.
- يحمي من سرطان الرئتين.
- يقوي جهاز المناعة
- يخفف من التهابات الجهاز التنفسي
- يساعد المريض على الشفاء من الأمراض

عوارض نقص فيتامين د

- الشعور بالإكتئاب
- الوزن الزائد
- الام العظام
- تعرّق الرأس
- مشاكل في الجهاز الهضمي

مخاطر النقص في الفيتامين د:

- يضعف العظام: الترقق والتشوه
- يضعف المناعة
- يسبّب سرطان الأمعاء
- يسبب أمراض القلب
- يرفع ضغط الدم

هل تعلم؟

1 - أن من يعيشون في المدن يعانون من نقص في الفيتانين د أكثر ممن يعيشون في الأرياف؟

2 - أن سكان النروج لديهم أعلى نسبة فيتامين د في العالم. رغم انها بلد يفتقر إلى الشمس معظم أيام السنة. وذلك كونهم يعرضون أجسامهم مباشرة للشمس. ويتمتعون بلون بشرة بيضاء قابلة لامتصاص تلك الأشعة؟

3 - أنه بعد انقطاع الدورة الشهرية لدى النساء يصير الجلد أكثر مقاومة للأشعة فوق البنفسجية وتخف قدرته على تصنيع الفيتامين د؟

تصميم **عماد خالدي**

معلومات

12 ساعة من النوم تحمي طفلك من السكري ـ النوع الثاني

تفترض الظروف الطبيعية أن يحصل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و12 عاماً على عدد ساعات نومٍ ليلية ما بين 9 و12 ساعة. هذا المعدّل من الساعات يحمي الأطفال من احتمالات أمراضٍ كثيرة قد تنمو في عمرٍ مبكرة. ما دون تلك الساعات، فإن جسد الطفل قد يكون عرضة لخطر الإصابة بعددٍ من الأمراض، منها على سبيل المثال لا الحصر السمنة والإكتئاب. وهذه الأمثلة ليست نهاية المطاف، فقد أظهرت دراسة صدرت مؤخراً عن جامعة سان جورج ي لندن أن عدم التمتّع بقسطٍ وافرٍ من النوم قد يؤدي في نهاية المطاف إلى احتمال إصابة الطفل بمرض السكّر من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم. فبحسب كريستوفر أوين، كبير الباحثين في هذه الدراسة، فإن الأطفال الذين لا يحصلون على قدر كافٍ من النوم قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بمرض السكّري عن الأطفال الذين يحصلون على قسطٍ كافٍ من النوم أثناء الليل، إذ إنّ كل ساعة نوم إضافية مرتبطة بتقليل وزن الجسم، كما تقلل من تراكم السكّريات في الدم. فارتفاع نسبة السكريات تعدّ من عوامل الخطر المسبّبة لمرض السكري من الدرجة الثانية، الذي ساد الإعتقاد طويلاً بأنه يصيب فقط البالغين دون الصغار. ولكن اليوم، مع تلك العادات "السيئة"، بما فيها النوم المتقطع والسمنة والأكل غير الصحي بات الصغار أيضاً عرضة للإصابة بذلك المرض. يشار إلى أن ارتفاع السكريات في اتلدم يحدث عندما لا يستطيع الجسم إنتاج ما يكفي من هرمون الأنسولين اللازم لتحويل السكّر في الدم إلى طاقة.

وفي هذا الإطار، يوضح أوين أن زيادة مدّة النوم يمكن أن "توفر طريقاً فعّالاً وقليل الكلفة للحدّ من مستويات الدهون في الجسم، من ثم تقليل خطورة الإصابة بالدرجة الثانية من مرض السكّري في وقت مبكر من العمر.

يشار إلى أن الدراسة شملت فحص بيانات بحث عادات النووم نتائج اختبارات العوامل المسبّبة لمرض السكّري بين 4525 طفلاً في المملكة المتحدة في أعمار التاسعة والعاشرة.

وفي المتوسط كان معدّل ساعات نوم الأطفال ليلاً في أيام الدراسة 10,5 ساعات، حيث تراوحت مدة النوم بين 8 و 12 ساعة، وقد كان الأطفال الذين حصلوا على ساعات نوم أقلّ هم الأكثر عرضة للإصابة بما يعرف باسم مقاومة الأنسولين المسبب لمرض السكري، وحينها لا يستجيب الجسم بشكل طبيعي لهرمون الأنسولين.

نافذة

يا فرحة ما تمت

فيصل القاق *

عندما أشار الباحث في جامعة شيكاغو، ريتشارد لومن، إلى أن 43% من النساء يعانين من الاضطرابات الجنسية، أدخَل الناس وعلاقاتهم الجنسية في صدمةٍ لم يخرجوا منها حتى الآن. تشتمل الاضطرابات أولاً على غياب أو تدني الرغبة الجنسية، يليها انعدام أو مشاكل الذروة الجنسية، وآلام وأوجاع الحوض والأعضاء التناسلية خلال العلاقة الجنسية. أصبح المتزوجون والمتساكنون جنسياً وجهاً لوجه أمام واقع مرير ومربك، واقع كان مغلفاً بهموم الحياة اليومية وتربية الأولاد وطاعة الزوجة وتقبلها وعدم معرفتها بحقوقها، وبحجة تحصيل لقمة العيش.

كرّت سبحة الدراسات لاحقاً وبينت ان انتشار الأوجاع المرتبطة بالعلاقة الجنسية تتراوح ما بين 16 الى 45% عند المراهقات والبالغات، مؤكدة أهمية هذه الحالة في مختلف الفئات العمرية والاجتماعية.

لا يأتي هذا الشعور بالألم من عوارض طبية ومرضية فقط، بل يأتي أيضاً من دينامية علاقة الزوجين، ومن أسباب تربوية ودينية ومجتمعية، ومن معتقدات ترتبط بإدراك النساء والرجال لمفهوم الجنسانية والعلاقة الجنسية في حياتهم. قد لا يدرك البعض أن الالتهابات والامراض النسائية التي تصيب الأعضاء التناسلية الخارجية (الفرج والمهبل)، أو الداخلية (تليف الرحم، تكيسات المبيض، مشاكل عصبية عضلية وغيرها) تساهم الى حد كبير في تلك الأوجاع. هنا لا مفر من علاج هذه الحالات لاستعادة رونق المتعة الجنسية في حياة الزوجين.

كما ويعبر النساء في حياتهنّ محطات متعددة، فمرحلة ما بعد الولادة والإرضاع من الثدي وارتباط ذلك بتغيرات هرمونية، وأنماط حياة جديدة من المسؤولية والقلق والضغط اليومي، تفعل فعلها في زيادة نسبة الأوجاع الجنسية وسلب بعض من متعة الحياة الجنسية عند الزوجين. كما وتواجه النساء، كل النساء، قدرهنّ البيولوجي بتوقف الدورة الشهرية ودخول نادي "سن الأمان" الذي يرتبط فيما يرتبط بجفاف المهبل وما قد يسببه من ألم خلال العلاقة الجنسية. يصح الأمر عند اللواتي يعانين أيضاً من بعض الأمراض المزمنة أو السرطانية، أو يخضعن لعلاجات طويلة الأمد.

أما "أم الأسباب" فتبقى تلك الحُبلى بمسائل مرتبطة بالجانب النفسي والعلائقي. ما إن تنحسر سكرة الزغاريد وتنتهي التبريكات، حتى تتصاعد روائح الشكاوى الإحراجات. "صرلنا تلات أشهر وبعد ما تزوجنا"، "تزوجنا من 9 أشهر وبعد ما صار في دخلة"، "بس يقرب عليي بشد كلني سوا".

أفراح لم تكتمل، وأزمات عائلية شخصية يعيش ضحاياها دوامة من اللوم المتبادل والتوتر اليومي لإنقاذ الزواج وماء وجه العائلات. تهجس العروس يومياً بالخوف من المجامعة، هي التي عاشت الخوف منها لسنوات وسنوات. يُترجم الخوف توتراً ورفضاً متزايداً للعلاقة لتصبح مع الوقت مستحيلة.

تُشخِّص هذه الحالات واقع محزن لنساء يعانين من رهاب العلاقة الجنسية "إيروتوفوبيا" نتيجة كبت جنسي، غياب التثقيف الجنسي، الخوف، القلق، شعور بالنقص وقلة الثقة بالنفس. حالات لا تعكس ضحالة ثقافة النساء الجنسية فقط، بل بؤس المجتمع الذي يتلطى دائماً خلف شيزوفرينيا قاتلة.

تشير دراسات متخصصة إلى أن النساء اللواتي يعانين ردات فعل عالية للوجع عموماً، وإدراكٍ "مُدمّر" للوجع في حياتهن، يتـألـنّ أكثر ولا يتقبلنّ العلاقة الجنسية بشكل طبيعي. تعاني أخريات من "عقدة الولوج" بسبب تراكم تاريخي "للعُقد الجنسية" نتيجة ثقافة الخوف والقلق الاخلاقي "Moral Panic" المزروع في عقولهن. قلق مرده الى الإرباك الحاصل في إدراك ماهية الجنسانية ووظيفتها في حياة الأفراد. هنا أيضاً يحضر السؤال عن دور وطبيعة العلاقة الجنسية في حياة الزوجين. فإذا كان هدف الزوجة أو المرأة ممارسة العلاقة تفادياً لمشاكل مع الشريك، كان الألم والقلق أكثر بكثير مما اذا كان هدف الممارسة تعزيز الحميمية والعاطفة بينهما.

هل من دور للشريك؟ تشير دراسة حديثة من جامعة مونتريال الى وجود ثلاثة أنماط من تعاطي الشريك مع هذه الحالات. المتفهم المتعاون، السلبي، واللامبالي. من الواضح أن المتفهم يكون عاملاً مساعداً على حل المسألة والتخفيف منها، بينما النمطان الآخران يزيدان من القلق والتوتر في العلاقة وعند المرأة، كما ويزداد الشريك توتراً واكتئاباً يقضيان على العلاقة ولو بعد حين.

لا مفرّ من التوجّه إلى اللواتي يعانين في ظلال حياتهنّ الجنسية، ولا يمكن الاستمرار بإنكار ما هو ضروري وأساسي في حياة الناس. الصحة كلٌ متكامل وليس من الفطنة بشيء أن لا تكتفي النساء بما هو علة الارتباط بهن.

* **اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية**

الليبراليون الجدد في سوريا

محمد سيد رصاص *

أعلن أحد قادة حزب «العمل الشيوعي» في سوريا عام 1991 في سجن صيدنايا أنه «كان يأمل لو أن الجنرال شوارزكوف، قائد القوات الأميركية في حرب 1991، قد أكمل طريقه إلى بغداد لإسقاط صدام حسين، بدلاً من الاكتفاء بإخراج القوات العراقية من الكويت». كان المذكور أحد القياديين في الحزب المذكور الذين ضغطوا في الثمانينيات من أجل تبنّي التفسير السوفياتي للماركسية، وبعضهم يقول عنه إنه كان يحفظ كتاب «ما العمل؟» غيباً، ضد قياديين آخرين أرادوا الاحتفاظ بخط ماركسي بعيد عن موسكو. تأسّس الحزب المذكور عام 1976 منذ أن كان باسم «رابطة العمل الشيوعي»، هو أقرب إلى خط «اليسار الجديد» الذي كان رائجاً في الستينيات عالمياً. لا يمكن تفسير هذا القول الذي فيه تعويل على واشنطن، من دون حالة الاحتضار التي كانت تعيشها موسكو آنذاك قبل تفكك الاتحاد السوفياتي بعشرة أشهر. لم يكن هذا فقط نقلاً للبندقية من الكتف الأيسر إلى الأيمن بالمعنى السياسي فقط، بل كان يعني انزياحاً أيديولوجياً من اليسار نحو اليمين واستبدال «الفاتيكان الموسكوفي» بآخر في البيت الأبيض. كان هناك موجة استغراب واستنكار عامة ضد هذا القول، كان يلمسها كاتب هذه السطور عندما كان يلتقي بسجناء قادمين من صيدنايا وهو الآتي من القسم السياسي في سجن عدرا أيضاً للمحاكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا في فترة 1992 . 1994. ما كشفته الوقائع خلال ربع قرن لاحقة على هذا القول أظهر أنه كان الطلقة الافتتاحية لتيار «الليبرالية الجديدة» في سوريا، وليس مهماً إن كان صاحبه واعياً آنذاك لذلك أم لا. ليس هذا فقط بل كان محدداً للملامح: هجرة من تيار ماركسي سوفياتي، حتى عند من كان معارضاً لموسكو بين الشيوعيين والماركسيين، إلى تيار جديد يميني ومركز عالمي جديد، ولكنها هجرة مبنية على عملية سياسية وليست على عملية فكرية . سياسية تتولد فيها السياسة من خلال البذرة والرحم الفكريين.

كان العراق هو المناسبة ولكن السبب كان موسكو. خلال التسعينيات، بدأت تظهر ملامح أوسع لهذا التيار الليبرالي الجديد سورياً وعربياً من خلال طروحات بدأ ماركسيون منزاحون بطرحها: «نهاية الأيديولوجيات» . «السياسة لا تبنى على منهج معرفي بل على خط سياسي فقط» . «الحزب لا يبنى على ثلاثية: فكر . سياسة . تنظيم، وإنما فقط على البرنامج وبالتالي يمكن لألوان فكرية متعددة أن تتعايش في الحركة السياسية الواحدة وألا يكون هذا مقتصراً على التحالفات السياسية». في عام 1990 وفي كتاب «حوارات»، أعطى القيادي الشيوعي اللبناني كريم مروة إرهاصاً لهذه الآراء، ولكن المحاولة الكبرى كانت في سوريا في عام 1998 عند الدكتور جمال الأتاسي أمين عام «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي كان يضم خمس أحزاب هي: حزب «الاتحاد الاشتراكي العربي»، «الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي»، حزب «البعث الديموقراطي»، حركة الاشتراكيين العرب، حزب «العمال الثوري العربي»، لما طرح وثيقة في نيسان من العام المذكور لـ«تحويل التجمع من تحالف إلى حركة سياسية واحدة بألوان أيديولوجية متعددة». كان أكثر المتحمسين لهذا الطرح هم قياديون من «المكتب السياسي»، مع بعض من كان يدور في مداراتهم مثل ميشال كيلو، والجسم الكامل لـ«حزب العمال» الذي كان رمزه منذ تأسيسه عام 1965 هو ياسين الحافظ. تم إفشال المشروع بسبب معارضة أغلبية كوادر وجسم «الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي» والذين تعززت معارضتهم للمشروع مع خروج الأمين الأول للحزب رياض الترك من السجن في 30 أيار 1998 والذي أعلن في مقابلات صحفية عديدة، في جريدتي «النهار» و«الحياة»، بأنه لن يشتغل بالسياسة «إلا تحت راية الحزب الشيوعي».

هنا كان العراق المغزو والمحتل أميركياً عام 2003 هو الولادة الحقيقية لتيار «الليبرالية الجديدة» السوري، ويبدو أن عراق 1991 لم تكن بذرته كافية لتلك الولادة. في تلك الفترة نزلت إلى السوق الفكرية الطروحات التالية وكلها من ماركسيين وشيوعيين بدأوا بالتحول أو تحولوا نحو «الليبرالية الجديدة»، مثل: «الديكتاتورية قضت على العوامل الداخلية للتغيير، لذلك لا بد من الاستعانة بالخارج من أجل إحداث تحولات داخلية، الولايات المتحدة ترى في الديموقراطية وسيلة لتجفيف ينابيع الإرهاب الذي ضربها في 11 أيلول 2001، وهي آتية بجيوشها إلى المنطقة من أجل إعادة صياغة المنطقة كوسيلة لتحقيق ذلك، وليس من الخطأ التلاقي موضوعياً معها في هذا، ما سقط يوم التاسع من نيسان 2003 بقوة الجيش الأميركي هو صدام حسين وليس بغداد وهذا طريق نحو «عراق جديد» يمكن أن يبنى عليه في عموم المنطقة». بعد أسابيع من سقوط بغداد، كان هناك رأي عند أحد قياديي حزب العمل الشيوعي التاريخيين هو التالي: «الدبابة الأميركية الواقفة عند الحدود في البوكمال هي مثل الباص الذي يقف في استراحة حمص أثناء توجهه من حلب إلى الشام». يمكن أن يلخص هذا كله ما طرحه أحد قادة حزب «العمال الثوري العربي» قبل ثلاثة أشهر من بدء غزو العراق، هو جاد الكريم الجباعي ومن التلاميذ المخلصين لياسين الحافظ، تحت عنوان مكثف: «تهافت الدفاع عن العراق» (موقع «أخبار الشرق»، 24 كانون أول 2002)، وهو كان أيضاً من القادة المؤسسين عام 2000 لـ«لجان إحياء المجتمع المدني». لم يكن هؤلاء يملكون الثقل المعنوي لإحداث النقلة النوعية في تأسيس تيار «الليبرالية الجديدة السورية»، الذي بدأت ملامحه بالتشكل بقوة داخل «الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي» وحزب «العمل الشيوعي» وحزب «العمال الثوري العربي» و«لجان إحياء المجتمع المدني» مع تاركين من تنظيم خالد بكداش مثل الدكتور عبد الرزاق عيد. وهذه النقلة

> **لم يكن «إعلان دمشق» بدلالاته يحوي فقط مراهنة على الخارج الأميركي**

كان الغزو الاميركي للعراق هو الولادة الحقيقية لتيار «الليبرالية الجديدة» السوري

أموال « داعش»... كم تبلغ؟ وكيف حصل عليها؟

كاظم الموسوي *

الحصول على الأموال وحركتها وتمويلها أو تصريفها هو أبرز المسكوت عنه في تأسيس التنظيم الإرهابي، الذي سُمي إعلامياً بـ«داعش»، ودور ذلك في نموه وتجميع عناصره وتوفير الخدمات وبناء مجموعاته وشراء الذمم والقلوب والعقول بتغليف طائفي ومذهبي ودعم خليجي، اتّضح أكثر بعد الصراعات داخل مجلس التعاون، وبإشراف واستثمار الإدارة الأميركية. كيف حصل على الأموال ومن أين؟ خزينته وأرصدته وإعلان وزارة أو ولاية له... ولماذا كان السكوت عن هذا الأمر شاملاً، من الحكومات ووسائل الإعلام، وحتى تلك المتضررة منه؟!

منذ بداية نزوح المجموعات الإرهابية إلى العراق وامتدادها إلى سوريا، كانت تستحصل على أموال شهرية وتجبيها بالقوة والتهديد، واغتالت عدداً من الرافضين لها أو الممتنعين عن الدفع الشهري. وكانت تلك العصابات تفرض «ضريبة» أو «جزية» على المسلمين وغير المسلمين شهرياً في المحافظات الغربية في العراق، بطرق شبه علنية، وتجبر، خصوصاً الأطباء والتجار والأكاديميين وغيرهم، على ذلك بتهديد وترغيب وتخويف وترهيب. وكانت هذه المجموعات قبل أن تدعى بهذا الاسم «داعش» تتسلم دعماً خليجياً معلناً في الفضائيات تحت اسم العون والنصرة والمعونة والإغاثة والمساعدة، وترفع في العواصم الخليجية بوسترات وشعارات ولافتات بصور «الدواعش» الخليجيين، وبأسمائهم الصريحة، من شيوخ دين وأكاديميين وسياسيين طائفيين، زرعوا البذور وانتظروا طويلاً لمصير ودور خرابهم. وكانت هذه المجموعات الإرهابية قد بنت لها حواضن محلية، من بقايا أحزاب وتجمعات سياسية ودينية وتحت لافتات مختلفة، تجمعها أهداف وقناعات وتظلمات أججها الاحتلال الصهيوأميركي للعراق، والنزعات الطائفية والمذهبية والاثنية التي استغلها الاحتلال وإدارته ولعب على أوتارها بسياساته المعروفة، فرّق تسد، والصدمة والرعب، ومن ثم التمكن في الهيمنة والاستعمار.

أعلن مؤخراً عن كمية الأموال التي سيطر عليها «داعش» ولم يجر الحديث عنها لما قبل تلك الفترة، في أحيانها... ربما مرات قليلة وعبر تصريحات ومقابلات تلفزيونية لمسؤولين محليين أو أشخاص تعرضوا لمخاطر حياتية جراء أساليب النهب والسيطرة وسرقة الأموال. وكذلك شيوع الصمت الرسمي المثير للريبة، كما هو حال المنظمات والأحزاب المشتبكة مع «داعش» في الكثير من الأبواب. ولأول مرة تعلن رسمياً أرقام عن الأموال التي كان الإرهاب يتصرف بها. بحسب وكالة «سبوتنيك» الإخبارية، فقد كشف مصدر محلي (7 آب/ اغسطس)، تتبع أموال «داعش» الإرهابي، داخل الموصل، عن ثلاثة مسارات لتحويلات مالية وصلت لـ«الدواعش» حتى مع اشتداد القتال للقضاء عليه في المدينة. وكالعادة تحفظ المصدر عن الكشف عن اسمه، إلا أنه قال: إن طريقة تحويل الأموال لتنظيم «داعش» كانت معقدة جداً، ولكنها ممكنة، صحيح أنها كانت تتم بأموال قليلة في نهاية عام 2016، والأشهر الأولى من السنة الحالية، لكنها تدفقت بشكل مستمر، حتى سقوط «خلافة» التنظيم وإعلان الموصل محررة منه بالكامل. وأوضح المصدر، أن الأموال التي وصلت إلى «داعش» ليست أكثر من (100-80) ألف دولار أميركي يومياً، وهذا الرقم المالي يعتبر قليلاً مقارنة بالتي كان يحصل عليها التنظيم خلال أعوام سطوته ما بين (2014-2016) من خلايا نائمة له وتجار الأسواق أو التهريب وأطباء وأكاديميين وعناصر له، ومتعاطفين معه أو مجبرين عليه عبر مسارات معلومة. ذكر بعضها النائب البرلماني عن الموصل، عبد الرحمن اللوزي بالأسماء، حيث أكد على أسماء وزير اتصالات سابق، ومحافظ نينوى السابق، ونائب رئيس مجلس محافظة نينوى، ومدير مكتب وزير المالية الأسبق، المحكوم عليه قضائياً والمقيم خارج العراق، وآخرين يمكن العودة إليه في اليوتيوب أو عبر محرك البحث العالمي.

> **بلغ دخل التنظيم مليارَي دولار سنوياً**

أما البنك المركزي العراقي، فقد أعلن (8 آب/ أغسطس 2017) لأول مرة عن المليارات التي حصل عليها «داعش»، مشيراً إلى اتخاذه إجراءات احترازية لحماية القطاع المصرفي والمالي خلال فترة سيطرة التنظيم. وقال في بيان له إن «الجهاز المصرفي العراقي تعرض ما بعد أحداث حزيران/ يونيو 2014، لانتكاسة كبيرة بسبب سيطرة عصابات «داعش» على ثلاث محافظات هي نينوى والأنبار وصلاح الدين، إضافة إلى أجزاء مهمة من محافظة ديالى». وهذا يعني أن «داعش» سيطر على قرابة 121 من فروع المصارف الحكومية والخاصة بما فيها الفرع التابع للبنك المركزي العراقي». وأضاف أن «التقديرات في ضوء آخر الأوضاع المالية لفروع المصارف التي سيطر عليها «داعش» بأن إجمالي المبالغ التي كانت فيها، تقدر بحدود 856 مليار دينار، إضافة إلى أن قرابة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

النوعية التأسيسية لم تحصل إلا مع تحول رياض الترك نحو هذا الاتجاه منذ مقابلته مع «النهار» في يوم 28 أيلول 2003 عندما طرح نظريته حول «الصفر الاستعماري: الأميركان نقلوا المجتمع العراقي من تحت الصفر إلى الصفر». وهذا كان يعني تأييداً لما فعله جورج بوش الابن في العراق، وقد أتى هذا قبل زيارته بأيام لأوروبا وكندا والولايات المتحدة سراً، حيث عاد منها ليقول: «إن هناك رياحاً غربية ستقتلع الأنظمة وعلينا أن نلاقيها بثوب جديد وببرنامج جديد»، داعياً إلى تغيير اسم «الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي». وقد كان عملياً تأسيس رياض الترك لـ«حزب الشعب الديموقراطي» في نيسان 2005 هو الرافعة التي جرفت معظم القوى السياسية السورية المعارضة باتجاه تشكيل «إعلان دمشق» الذي انبنى على أن ما جرى في بغداد في التاسع من نيسان 2003 وترجم في بيروت 14 آذار 2005 ستكون محطته الثالثة في الشام. فشلت مراهنات «إعلان دمشق» (16 تشرين أول 2005) على تغيير في دمشق وقد كان بعض قادته ورموزه يدعون إلى انتظار أسابيع فقط أو على الأكثر لرأس سنة 2006، لتغيير وقت سقوط النظام السوري بناء على التصادم الأميركي ـ السوري الذي كان رأس جبل جليده هو المحقق الدولي ديتليف ميليس في «قضية الحريري».

لم يكن «إعلان دمشق» بدلالاته يحوي فقط مراهنة على الخارج الأميركي، وإنما كان تحقيقاً لشيء سعى إليه رياض الترك منذ أحداث 1979 . 1982، وقاومته ومنعته أغلبية قيادة «الحزب الشيوعي . المكتب السياسي» التي كانت ضده كما أظهر مثلاً اجتماع اللجنة المركزية في أيلول 1980، وهو التحالف مع «الإخوان المسلمين». كان الزواج بين «الليبرالية الجديدة» و«الإسلام السياسي» من أهم ملامح مسار تيار الليبرالية الجديدة، وهو ما ظهر لاحقاً، ولو عبر ذيلية الليبراليين الجدد للإسلاميين، في «المجلس الوطني» 2011 وفي «الائتلاف الوطني» 2012، والتي كان منها كتوابع المراهنة على «التدخل العسكري الخارجي» و«العنف المعارض» من أجل إسقاط السلطة السورية في مرحلة ما بعد درعا 18 آذار 2011. كخلاصة مكثفة: إن تيار الليبرالية الجديدة السوري، وهو تيار تأسس عابراً للأحزاب، انبنى بدلالة حدث خارجي، هو غزو العراق واحتلاله من قبل الأميركان، وكانت خلفيته سقوط السوفيات وانزياح الكثير من الشيوعيين والماركسيين نحو موقع أيديولوجي سياسي جديد. لم يكن هذا التيار في نشوئه مبنياً على تحولات اقتصادية . اجتماعية، ما دامت البورجوازية الجديدة في سوريا 1974-2017 قد تشكلت في رحم السلطة السورية وعلى أجنابها وولدت من ذلك الرحم، وهي والفئات الوسطى، قد أثبتت أزمة 2011 . 2017 مدى ارتباطها العضوي بالسلطة السورية. لم يكن تيار الليبرالية الجديدة في سوريا مبنياً على مراجعات فكرية نتج عنها الانزياح من فكر سياسي، هو الماركسية، نحو تيار فكري سياسي آخر هو «الليبرالية الجديدة»، التي كانت أيضاً عند «المحافظين الجدد»، الذين سيطروا على إدارة بوش الابن، ناتجة عن متحولين من الماركسية إلى الليبرالية الجديدة التي أسسها ليو شتراوس فلسفياً، واقتصادياً ميلتون فريدمان.

*كاتب سوري

101 مليون دولار، وأن أغلب هذه الودائع تعود إلى الدوائر الحكومية والمتعلقة بمشاريع المحافظات ضمن موازنة عام 2014، من ضمنها أرصدة وزارتي الدفاع والداخلية، والأرصدة العائدة للأقليات من المسيحيين والايزيديين والشبك والتركمان وكافة الطوائف والمذاهب الإسلامية الأخرى، إضافة إلى أرصدة بعض الشركات المحلية الصغيرة التي غادر أصحابها هذه المدن بسبب الحرب والاحتلال الداعشي لمناطقهم».

تابع البنك أن «الضغوط تفاقمت على الجهاز المصرفي بعد استحواذ حكومة إقليم كردستان على ودائعه في فرعي البنك المركزي التابعين إلى وزارة مالية الإقليم، والتي تقدر بحدود 5 ترليونات دينار يعود قرابة 50 % الى المصرف العراقي للتجارة، ويعود النصف الآخر إلى أكثر من 80 فرعاً تابعة للمصارف الخاصة ضمنها فروع للمصارف الأجنبية العاملة في العراق». حسب ما أوردته وكالات الأنباء عن البنك.

ولفت البنك وفق بيانه الى أن «داعش» جنى أموالاً طائلة منذ فرض سيطرته على مناطق واسعة من نينوى في حزيران عام 2014، حيث أن دخله بلغ مليارَي دولار سنوياً، ما جعله من أغنى التنظيمات في ذلك الوقت»، كما أصبح «داعش» غنياً من خلال بيع النفط الذي نهبه من العراق وسوريا، ولم يفصح عن الجهات التي كانت تتاجر بالنفط الذي يسرقه داعش ويهربه الى مختلف البلدان، بما فيها الكيان الإسرائيلي. (؟!)

أكد البنك أن «العائدات اليومية لـ«داعش» من البيع غير القانوني للنفط بلغ نحو مليوني دولار نظير بيع 30 ألف برميل يومياً تقريباً، حيث تراوح سعر البرميل من الذهب الأسود لديه بين 25 ـ 50 دولاراً أميركياً قبل انخفاض أسعار النفط في الفترة الماضية».

في المحصلة الختامية إن «داعش» تمكن قبل أن يحمل اسمه هذا من الحصول على أموال كثيرة قد تكون أكبر من ميزانيات بلدان عدة في المنطقة، من جهة، واستثمر ما حصل عليه في استمراره وديمومته، من جهة أخرى، فضلاً عن التحكم في مصائر السكان والبلاد والخراب والدمار الذي ألحقه في كل المدن التي استولى عليها، وستبقى وصمة عار تلحقه وكل من دعمه ويسّر أمره وحشر نفسه في دفع الكلفة البشرية والمادية التي ضحى بها الشعب والوطن. ولا بد من حسابها ومحاسبة المتورطين بها، أفراداً وأحزاباً وحكومات غطت المنظمات التي قامت بذلك علناً، وكلها مسجلة ومثبتة في أرشيفات وسائل الإعلام التابعة أو المعارضة لها. وبالتأكيد أي إغفال أو تدبير الإفلات من العقاب، والتنكر لقرارات دولية بتجفيف موارد الإرهاب ومنابعه، مشاركة عملية في كل الجرائم التي ارتُكبت والمجازر التي حدثت. وهذه كافية للحكم والمحاكمة والقصاص واحترام حقوق الإنسان والشعوب.

* كاتب عراقي

نظرية العدالة والصناعة الهوياتية

محمد شقير *

إن السؤال المفتاحي في هذا البحث هو: هل يمكن للعدالة كنظرية وكمعطى نظري أن تصل إلى مدى تستطيع فيه أن تشكل هوية عابرة لجميع الهويات الأخرى، وجامعة لها، ومتقدّمة عليها، لتصبح الأساس في الانتماء والهوية وصناعتها، بحيث تصبح المعيار في التمايز الهوياتي الاجتماعي، والسياسي، والأممي، والأيديولوجي، لتتقدم على أي تمايز هوياتي آخر؟ وبيان ذلك أن مجمل الهويات وتالياً الانتماءات، تقوم على أسس عرقية، طائفية، مذهبية، قَبلية، مناطقية، جهوية، قومية، لغوية، تاريخية، سياسية، أو جغرافية...

وعندما تبادر إلى تحليل ومناقشة مجمل تلك الأسس الهوياتية تجد بأنها ـ في مجملها ـ أسس تفتقد إلى المضمون القيمي والإنساني العابر للحدود المصطنعة، وأنها لم يتم بناؤها بشكل عقلاني واعٍ يستحضر جميع الأبعاد القيمية، وبخاصة العدالة، كقيمة أساس ومحورية في البناء الهوياتي والصناعة الهوياتية سواءً في الإطار الاجتماعي أو السياسي، وسوى ذلك. وبالتالي ليس لذاك المضمون القيمي والعدالي من حضور في ذلك التفاضل الهوياتي، ومختلف تجلياته، في الانتماء والولاء، وسوى ذلك. وسبب ذلك يكمن في ضعف ـ أو انعدام ـ حضور قيمة العدالة في مختلف المجالات التربوية، والثقافية، والاجتماعية، والتعليمية، وحتى الدينية...

فلم تتحول قيمة العدالة إلى برامج تربوية، وإلى برامج تعليمية، وإلى برامج ثقافية، نجدها في المناهج التعليمية، والتربوية، والثقافية في المدارس، والجامعات، والمعاهد الدينية، وغير الدينية، وفي المؤسسات الإعلامية والثقافية وسياساتها وبرامجها وأولوياتها، وفي مختلف المؤسسات الاجتماعية والسياسية وغيرها وأولوياتها، وفي الخطاب الديني، والتربوي، والثقافي، وفي مختلف النتاجات العلمية والأدبية...

إذن هناك ضعف، أو شبه غياب ـ أو انعدام في بعض أو العديد من الأحيان ـ لقيمة العدالة، وتجلياتها، وتمظهراتها عن مختلف الميادين الاجتماعية وغير الاجتماعية. ومردّ ذلك بالدرجة الأولى الى العامل الفكري والأيديولوجي والتربوي الذي يعطي للعدالة قيمة محورية وأساسية في النظرية وقوة دفع استثنائية على مستوى الواقع والتطبيق العملي. وقد لا يحصل ذلك لا على المستوى النظري ولا على المستوى العملي أو بالحد الأدنى في أحدهما، ما يقف عائقاً في الوصول الى مقاصد العدالة وأهدافها. هذا فضلاً عن العوامل التربوية والنفسية الكامنة في أعماق النفس الإنسانية والتي قد تقف حائلاً دون بلوغ تلك المقاصد والأهداف والسعي للوصول اليها.

وكان نتيجة ذلك أن تقدمت منظومات وأطروحات فكرية وأيديولوجية وتربوية واجتماعية وعلاقاتية وسياسية وقانونية وثقافية تفتقر إلى العدالة، بل وتعمل على تهميشها، وإقصائها عن الوعي والوجدان والتربية والفعل والممارسة وفي مختلف الميادين الاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية، حتى بتنا نشهد أن النظام العالمي بأسره ـ ابتداءً من العلاقة بين الدول والأمم، الى العلاقات داخلها ـ كل ذلك وفي مختلف مجالاته، يقوم على أساس من اللاعدالة في مجمل العلاقات الاقتصادية، والتجارية، والسياسية، والمالية، وغيرها. حتى أضحى لدينا نظام كوني (عالمي) يرتكز على اللاعدالة، ويفتقر إلى الكثير من معانيها في مختلف المجالات الإنسانية، وميادين الاجتماع البشري. حتى الأديان السماوية، التي كان هدفها المركزي والأساسي، وعلى مدى التاريخ كله إقامة العدل على هذه البسيطة «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ»؛ فلقد جرى الانقلاب عليها لاحقاً من خلال أدوات التأويل، والكتمان، والتحريف... التي استهدفت بالدرجة الأساس قيمة العدالة، فعُمل على تعطيلها، وتشويه معانيها، وابتداع أكثر من مفردة ـ بل منظومة ـ دينية تمارس أكثر من التفاف على تلك القيمة، ما أدى إلى إقصائها من جديد، لصالح قوى التمييز والمال والترف واللاعدالة، والتي ترى في المعاني الصحيحة للدين تهديداً لمصالحها، وامتيازاتها، وترفها.

في المحصلة انحسرت العدالة إلى حدٍّ بعيد، وغابت عن ساحة الوعي والوجدان، وعن الحضور في الثقافة التربوية والسياسية والاجتماعية، سواءً على المستوى المحلي، أو العالمي بل والعولمي، بحيث لم يعد لها ذلك الدور الذي يجب في صناعة الهوية في مختلف أبعادها، وفي بناء الانتماء في مجمل عناصره، وتقدّمت عليها، وحلّت محلها عوامل وأسباب أخرى في صناعة تلك الهوية، تنتمي في مجملها الى اعتبارات وحيثيات مادية (عرق، لون، مصلحة أو منفعة مادية...) وغير عقلانية (تفتقد التفسير العقلاني أو العلمي...)، سواءً كانت تلك العوامل والأسباب ذات بعد طائفي (بالمعنى الاجتماعي) أو عرقي، أو عنصري، أو قومي، وغير ذلك. فهي وبرغم كونها غير عقلانية، ومادية، وتفتقر إلى المضمون القيمي الإنساني، وإلى العدالة كقيمة إنسانية ومحورية؛ فقد استطاعت أن تمارس سطواً على الهوية، لتصادر كل الدور في صناعتها، وبنائها، والتأثير فيها، ولتمارس أيّما إقصاء للعدالة كقيمة إنسانية فاعلة ومؤثرة، ولتجعل من نفسها أساساً وحيداً وفريداً في بناء تلك الهويات، والولاءات، وشبكة المصالح، والعلاقات، والمنافع في مختلف الميادين والمجالات.

إن هذا الضعف للمنظومة القيمية وفي قلبها العدالة، أورث انعداماً في الأسس القيمية، التي تصلح أن تقوم عليها منظومة العلاقات، والتحالفات، والسياسات، والسلوكيات... وحلّ محلها المصالح المادية الفردية، والجماعية، الآنية، والظرفية المجردة من أية ضوابط قيمية أو أخلاقية، فأضحت السياسة ـ على سبيل المثال ـ فن تحقيق المصالح المادية، مجردة عن أية قيمة أخلاقية، أو إنسانية.. إن ما نريد قوله في هذا البحث هو أن العدالة تصلح ـ كقيمة أخلاقية إنسانية نظرية وعملية ـ أن تكون ذلك الأساس المكين في بناء هوية جامعة لمختلف الجماعات والأقوام، وعابرة لكثير من الملل والنحل، ويمكن لنا أن نعتمد الى صناعة هوياتية تقوم على أسس قيمية، محورها وقلبها العدالة، وأنه من الممكن لبناء هوياتي يقوم على أساس من العدالة؛ أن يتقدم على الكثير من العوامل والأسباب المادية، وغير القيمية، في صناعة الهوية والولاء والانتماء. نعم تستطيع العدالة كقيمة إنسانية أخلاقية، وأيضاً دينية، أن تشكّل هوية صلبة عابرة للطوائف، والمذاهب، والأقوام، والأعراق، ولجميع بني الإنسان، لتصبح هي الأساس في الولاء، والانتماء، والفعل، والسياسة. ويمكن لتلك المنظومة القيمية أن تأسس لبناء هوياتي قيمي مغاير لمختلف البناءات الهوياتية القائمة.

وعليه إذا طرح السؤال التالي: هل يمكن أن نشهد فرقاً وطوائف ومذاهب وأحزاب وتيارات وجماعات... تلتف حول العدالة كقيمة مطلقة، تقدمها على أي اعتبار آخر؟ وهل يمكن أن نرى أقواماً وأمماً، تبني هويتها على أساس من تلك العدالة العابرة والجامعة والمتجاوزة لمختلف الاعتبارات المادية؟ وهل يمكن أن نصل الى مدى تتقدم فيه العدالة ـ كمعيار هوياتي ـ على أي معيار آخر طائفي، أو عرقي، أو مناطقي، أو قبلي...؟ الجواب على هذه الأسئلة وغيرها هو ـ نظرياً ـ نعم يمكن ذلك ويمكن الذهاب ـ أيضاً نظرياً ـ أبعد من ذلك في ترجمة تلك الهوية، والتعبير عنها، في العقل، والممارسة، والسياسة، وفي مختلف المجالات.

ذاك صحيح نظرياً، لكن على المستوى العملي يكتنف هذا الطرح أكثر من كلام وجهدٍ وشرط، لأنه يحتاج إلى بناء مجتمعي، يكرس العدالة كقيمة محورية في التربية والثقافة، والوجدان والوعي. إذ إن أي مجتمع لا يمتلك رقياً قيمياً، لا يمكن أن يُنتظر منه، أن يقبل قيمة العدالة كأساس هوياتي، يتقدم على جميع الأسس والعوامل الأخرى. وأي مجتمع لم يشبع من تلك الثقافة الإنسانية والأخلاقية والتربوية السامية؛ لا يُتوقع منه أن يرتضي بالعدالة كأساس في ممارسة الانتماء ومنح الولاء. إنه يحتاج إلى ثقافة مجتمعية قيمية راقية، حتى تتوفر لديه تلك التربة القيمية، التي تصلح أن يبني عليها تلك الهوية، التي تنتمي الى دائرة العدالة، وتجلياتها في الولاء والانتماء. إنه يحتاج الى مستوى أخلاقي، وقيمي وإنساني وحضاري متقدّم، حتى يتقبّل أن تكون العدالة هي الأساس في جميع علاقاته وبرامجه وموازينه وأولوياته وسياساته، وجميع ما يرتبط به. إن ما تقدم يقتضي أولاً أن تتحول العدالة من قيمة نظرية إلى طرح فكري، ومن ثمّ الى مشروع عملي، يمتلك رؤيته، وسياساته، وبرامجه في مختلف المجالات التربوية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والإدارية، والمالية، والمطلبية، والنقابية، والقانونية، والإعلامية ... حتى لا يبقى مجال اجتماعي وإنساني خارج مظلة العدالة، وتأثيرها، وتجلّياتها.

إن التحدّي الأكبر هو في أن تتحول العدالة إلى ثقافة عامة وأخلاق عامة. أي إلى اخلاق مجتمعية، وثقافة مجتمعية، عصية على التجاوز، والانكفاء.

نحن نحتاج الى إعادة بناء وعينا وثقافتنا وفهمنا للدين والمجتمع والإنسان (أي الرؤية الكونية) على أساس من تلك العدالة، حتى نبني تالياً ذلك الإنسان، والمجتمع على أساس تلك العدالة، بل أن نبني مدنيتنا ورؤيتنا الحضارية على قيم العدالة ومعانيها، لتصبح العدالة هي المرتكز والأساس في صناعة الهوية والانتماء والولاء وفي المشاريع والسياسات والبرامج والتحالفات.. وصولاً إلى تشكيل وعي عالمي، عابر لجميع الأمم والشعوب، يرتكز على العدالة كقيمة، ويهدف الى العدالة كمشروع، وفعل حياة. أي إننا نحتاج بدل عولمة التجارة، وفعل المال، إلى عولمة العدالة ومعانيها وتجلياتها بهدف إعادة بناء العلاقات بين الأمم والشعوب على أساس من تلك العدالة، بل إعادة بناء النظام العالمي وقيمه وثقافته على أساسها. إن أشدّ ما تحتاج إليه جميع الأمم والشعوب اليوم، هو إعادة الاعتبار للعدالة كثقافة وممارسة. إن البشرية هي أحوج ما تكون إلى عولمة العدالة وثقافتها أي إلى عولمة عدالية قيمية أكثر من أية عولمة أخرى ترتكز على حسابات المنفعة والمال والقيم الرأسمالية.

* أستاذ جامعي

على الغلاف تسعى أنقرة إلى تفكيك شيفرة إدلب بخطوات «محسوبة». المعادلة الدقيقة التي أرست هيمنة «جبهة النصرة» على المحافظة الشماليّة تبدو بالغة التعقيد في الموازين التركية: التخلّي عن «جبهة النصرة» من دون تحصيل ثمن كبير لا يبدو وارداً، وفي الوقت نفسه يحتاج اللاعب التركي إلى التلويح بورقة ما في «بازار الشمال» بحثاً عن حل لـ«المعضلة الكرديّة»

أنقرة تُدشّن بازار إدلب: «إدارة مدنيّة» تجاور «إمارة النصرة»

صهيب عنجريني

الجدال المستجدّ في شأن إدلب يأتي أشبه بمقدمة لإعادة توزيع القوى داخل المحافظة المحكومة بكابوس «الرايات السوداء». أنقرة التي احترفت على امتداد الحرب السورية اللعب بورقة «الجهاديين»، بدأت بترتيب الطاولة لجولة جديدة مع الحرص على الاحتفاظ بأوراق مؤثّرة تحت الطاولة. ويبدو أن الأتراك لم يجدوا وسيلةً أفضل من الإعلام لتدشين «بازار إدلب»، من دون أن يعني ذلك بالضرورة وجوب حسمه سريعاً. ومن المفيد في هذا السياق التذكير بأنّ بحث الأتراك عن صفقةٍ مناسبة في شأن حلب

> السيناريو المرجَّح حصوله هو «وضع مدينة إدلب تحت إدارة مدنيّة»

كان قد استغرق قرابة عشرين شهراً حفلت بمتناقضات شتّى وبمعارك كسر عظم طاحنة قبل أن يفرض الميدان رجحان كفة دمشق وحلفائها في موازين «عاصمة الشمال». وما زالت أطياف من المعارضة السوريّة ترى حتى اليوم أنّ أنقرة قد «باعت حلب» وقبضت مقابلها غضّ طرفٍ عن احتلال أجزاء واسعة من ريفها تحت عنوان «درع الفرات». ورغم أن وسائل إعلام تركيّة قد «بشّرت» أخيراً بخطط لعمل عسكري يُعَدّ لإدلب، غير أن مؤشرات كثيرة تجعل وضع هذه الخطط موضع التنفيذ أمراً مستبعداً في المدى المنظور على الأقل. وتحدثت صحيفة «يني شفق» عن «خطة تركية لتجنيب إدلب عملاً عسكرياً وشيكاً تتشارك شنّه كلّ من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا».

شهدت مدينة إدلب اجتماعات مكثّفة شاركت فيها جهات عدّة لبحث المقترح التركي (أ ف ب)

وكشفت الصحيفة عن اتصالات تجريها «جهات رسمية تركية مع المعارضة السورية والتنظيمات الفاعلة في المدينة من أجل التوصل إلى حل ينفي أسباب القيام بعملية عسكرية في المحافظة». ويشتمل المقترح التركي على ثلاث نقاط أساسية «تشكيل هيئة إدارة محلية مدنية للمدينة تتكفل إدارة شؤونها مع تحييد التنظيمات المسلحة عن إدارتها، ونقل العناصر المسلحة في المعارضة السورية إلى جهاز شرطة رسمي يتكفل بحفظ الأمن، بالإضافة إلى حل هيئة تحرير الشام». ووفقاً لما أكدته مصادر معارضة داخل إدلب، فقد شهدت المدينة بالفعل «اجتماعات مكثّفة شاركت فيها جهات عدّة لبحث المقترح التركي»، فيما قال مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إنّ «مسؤولين في هيئة تحرير الشام قد عقدوا جلستي مباحثات مع مندوبين للحكومة المؤقتة، وبحضور وسطاء أتراك». المصدر أكّد أن «المحادثات لم تفضِ إلى نتيجة بعد»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنّ «الهيئة ستتخذ القرار المناسب، من دون أن تفرّط في راية الجهاد ومقاصده». ويبدو مستبعداً رضوخ «جبهة النصرة» التي تشكّل حجر الزاوية في «هيئة تحرير الشام» لأيّ مطلب يُفضي إلى خروج محافظة إدلب من قبضتها، فيما يبدو وارداً قبولها بحل توافقي صوري لـ«هيئة تحرير الشام» يتيح لشركائها التخفّف من عبء الارتباط المعلن بها تمهيداً لانخراطهم في إدارة شؤون مدينة إدلب (وحدها دوناً عن ريفها) تحت غطاء «مدني». ورغم أن حل «هيئة تحرير الشام» سيسهم في تقليص عديد جنود الجولاني الذي يشغل منصب «القائد العسكري»، غير أنّه لا يعني المسّ بـ«النصرة» بوصفها كياناً قائماً في حدّ ذاته. وتشير معلومات أوليّة حصلت عليها «الأخبار» من كواليس إدلب إلى أنّ السيناريو المرجّح حصوله في الوقت الراهن هو التوافق على «وضع مدينة إدلب تحت إدارة مدنيّة». ورغم أن هذا السيناريو لا يحظى برضى زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني ومعظم أفراد الدائرة المحيطة به، غير أنّ الجولاني مضطر إلى التعامل ببراغماتيّة مع الطرح التركي، ولا سيّما في حال حصوله على ضمانات باحتفاظ «النصرة» بما حققته من مكتسبات ميدانيّة إبّان الاقتتال الأخير بينها وبين «حركة أحرار الشام». ويلحظ السيناريو المذكور إخلاء «النصرة» وسائر المجموعات المسلّحة مدينة إدلب من أي مظهر مسلّح، وتعهيدها إلى «إدارة مدنيّة» تحت الوصاية التركية في وضع مشابه لوضع مدينة الباب (ريف حلب الشرقي). ويمكن هذا السيناريو أن يضمن للجولاني تحصيل مكتسبات لوجستية عبر الحفاظ على حركة معبر باب الهوى الحدودي، وتزويد مناطق سيطرة جماعته (بشكل غير معلن) بنصيب من «المعونات» التي تعهّد التركي تدفقها إلى مدينة إدلب حال وضعها تحت «إدارة مدنيّة». وإذا ما قُيّض لهذا السيناريو أن يرى الضوء، فليس من المستبعد أن تكون مدينة إدلب حاضرة في واجهة جولة أستانا القادمة، التي أُرجئت إلى الشهر المقبل.

والمرجّح أن الجولاني يعي جيّداً أنّ المصلحة التركيّة لا تقتضي في الوقت الراهن الدخول في عداء حقيقي مع «النصرة» ولا التفريط بقوّتها الضاربة، ما يجعل موقفه قويّاً في التفاوض الجاري. في الوقت نفسه، ثمّة مخاوف تحضر عند الجولاني ودائرته من تكرار سيناريو حلب في إدلب التي باتت ملاذاً أخيراً لـ«الرايات السوداء». وكان اندحار «النصرة» من حلب قد بدأ فعليّاً بعد تقديمها تنازلاً تمثّل بالانسحاب من مناطق واسعة في ريف حلب الشمالي (راجع «الأخبار»، العدد 2663). وكما تشكّل إدلب ملاذاً أخيراً للجولاني وأضرابه، تحضر «النصرة» بوصفها ورقة فاعلة لا تبدو أنقرة مستعدّة للتفريط بها في المرحلة الراهنة، ولا سيّما أنّ أثمان دخول الطرفين في حرب حقيقية قد تكون باهظة. ويحتاج دخول الأتراك في معمعة من هذا الوزن إلى «ثمن كبير» يكون الحصول عليه من معسكر دمشق وحلفائها، وإلى ظروف ومعطيات لم تنضج بعد. وبدا لافتاً في خلال اليومين الماضيين أن وسائل إعلام سورية معارضة قد عمدت إلى إعادة ترويج «تسريبات» كانت قد وردت في الصحافة التركية قبل أكثر من أسبوع عن خطة تركية تحت مسمى «حبل الوريد». وتقول التسريبات إن التحضيرات دخلت المرحلة الأخيرة لتنفيذ خطة متوافق عليها بين أنقرة وموسكو وطهران عنوانها العريض «إدلب مقابل عفرين»، وتهدف «إلى تنظيف مدينة إدلب من العناصر الإرهابيين الذين يشكلون تهديداً للحدود التركية ويعملون على عزل مدينة عفرين (الخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية)». وترتكز هذه التسريبات على المحادثات التي نشطت أخيراً على خط أنقرة ـ طهران، وعلى مخاطر يستشعرها الطرفان من «المد الكردي». لكنّ الوصول إلى صفقة من هذا النوع لا يبدو وارداً من دون موافقة الولايات المتحدة الحريصة على الورقة الكرديّة بما تمثله من ثقلٍ في موازين الشمال العسكريّة.

المعارضة: «حكومة إنقاذ» لإدلب

بالتوازي مع المفاوضات التي دارت بكثافة خلال اليومين الأخيرين في إدلب بين «النصرة» وأنقرة حول إدارة المدينة، دخل «مجلس مدينة إدلب» أمس على خط الضغوطات الإعلاميّة ضد «هيئة تحرير الشام». ووجّه «المجلس» المعارض اتهامات إلى «النصرة» من دون تسميتها بتعريض إدلب لـ«مخاطر محدقة» بسبب هيمنتها عليها وفق «مبدأ التغلّب». وطالب في بيان بـ«دراسة الواقع بتجرد وشجاعة ليخرجوا بقرار صائب يجنّب المنطقة الخطر المحدق بها». واتهم البيان «الإدارة المدنية للخدمات» بالعمل على «إخضاع مجلس مدينة إدلب لتبعيّتها من خلال قرارات وخطوات أحادية ومتسارعة». ويأتي البيان ردّاً على «تعميم» أصدرته «الإدارة المدنية للخدمات» التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» يوم الاثنين، وقالت فيه إنّ «المديرية العامة للإدارة المحلية هي الجهة الوحيدة المخولة متابعة أمور المجالس المحلية في المناطق المحرّرة». وجدّد «المجلس» الدعوة إلى «تشكيل حكومة مدنيّة مستقلّة معترف بها» في إدلب، وهو أمر كان قد دعا إليه منتصف الشهر الجاري عبر «مبادرة» دعت إلى «تشكيل حكومة إنقاذ».

(الأخبار)

مقالة تحليلية

نتنياهو يستنجد بموسكو: لن نتحمّل إيران على حدودنا

علي حيدر

بنظرة أولية، يصحّ وصف «لقاء نتنياهو ـ بوتين» في مدينة سوتشي بأنه امتداد للقاءات الثلاثة السابقة بينهما، التي توالت منذ التدخل العسكري الروسي المباشر في الساحة السورية قبل نحو سنتين. لكن التحولات الميدانية والسياسية التي شهدتها الساحتان السورية والإقليمية، وفشل الوفد الاستخباري الإسرائيلي الرفيع (إلى واشنطن) في انتزاع التزامات أميركية تتبنى السقف الإسرائيلي المرتفع إزاء أي ترتيب سياسي يتصل بمستقبل سوريا، قد تجعل هذا اللقاء في سياق محطات مفصلية. ويعود ذلك إلى أن تل أبيب باتت مضطرة إلى التعامل مع واقع بدأ يتجذر في وعي قادة الجيش الإسرائيلي، على شاكلة مفهوم مفاده أنه بات «لإيران حدود مع إسرائيل، لكن لا يوجد لإسرائيل حدود مع إيران»، وهو ما يعني إسرائيلياً المزيد من تعزيز قدرة الردع الإقليمية المضادة، وأيضاً المزيد من التضييق على خياراتها العدوانية في مواجهة محور المقاومة.

لو نجحت اللقاءات التي عقدها مسؤولو الاستخبارات الإسرائيليين في الولايات المتحدة في تحقيق ما كان يأمله صناع القرار السياسي في تل أبيب، لما كان هناك حاجة ملحّة إلى عقد مثل هذا اللقاء مع الرئيس فلاديمير بوتين، أو على الأقل لكان موقع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في هذا اللقاء، مختلفاً جذرياً عما هو عليه الآن. وفي هذه الحالة، كان المفترض أن يتصدى لهذه المهمة الطرف الأميركي الذي رأى موقع «قناة 20» الإسرائيلي أنهم «في البيت الأبيض أنصتوا، واطّلعوا على المعلومات، وبعبارة لطيفة: زَحَطوا أعضاء الوفد». وفسّرت القناة نفسها العزوف الأميركي عن تبني هذا السقف بأنه لدى «الرئيس (الأميركي دونالد) ترامب ما يكفي من الأزمات فوق رأسه، وهو لا ينوي التعمّق في اتفاق في سوريا. بالنسبة إليه، تحقيق هدوء في هذا البلد المشرذم هو إنجاز سياسي ضخم رغم تداعياته على الصديقة الأفضل في الشرق الأوسط»، في إشارة إلى إسرائيل.

مع ذلك، تبقى حقيقة ماثلة، هي أن الوفد الاستخباري الإسرائيلي حمل إلى واشنطن سقفاً سياسياً لا يتلاءم مع معطيات الميدان، هو أقرب إلى الأماني والطموحات منه إلى الوقائع الميدانية والسياسية التي تبلورت في الساحة السورية. هذا التباين بين المطالب وبين معطيات الواقع، حضر بصورة أو بأخرى في مقاربة الخبراء والمعلقين الإسرائيليين، ومن أبرز هؤلاء رئيس «مجلس الأمن القومي» الإسرائيلي السابق، اللواء يعقوب عميدرور، الذي عقّب على خطاب الرئيس السوري، بشار الأسد، بالقول إنه «بفضل الرجال الثلاثة الذين ذكرهم الرئيس الأسد (السيد علي خامنئي والسيد حسن نصر الله، والرئيس فلاديمير بوتين)، وبفضل تدخلهم الكثيف، هذا يعني شرقاً أوسط أصعب بكثير بالنسبة إلينا».

هكذا وجدت تل أبيب نفسها في مواجهة واقع سوري وإقليمي لم يكن يخطر في حساباتها ولا حسابات العديد من الأطراف الإقليمية، وتحديداً في ظل أن روسيا، الحليفة للنظام السوري والتي تتقاطع مساحة واسعة من مصالحها في المنطقة مع الجمهورية الإسلامية في إيران، باتت المدخل الإلزامي والمفتاح الأساسي لأي ترتيب سياسي. لكن التسليم بهذه الحقيقة لم يتبلور إلا بعد فشل الرهانات على تعثر الجيش الروسي أو تحول سوريا إلى مستنقع لروسيا. وتبددت هذه الأحلام بفعل الانتصارات الميدانية لمحور المقاومة التي توالت تصاعدياً، وصولاً إلى استعادة مدينة حلب، والتوجه نحو الشرق إلى الحدود العراقية.

في النتيجة، يصحّ القول إن فشل الوفد الاستخباري في الغرب الأميركي دفع نتنياهو إلى المبادرة بنفسه إلى طرق أبواب الشرق الروسي. ووفق القناة الإسرائيلية نفسها، «عندما أُغلق الباب الأميركي، جرّب نتنياهو حظه مع الرئيس الروسي الذي سيلتقيه في سوتشي». ويمكن تلمّس بعض معالم مهمة رئيس الوزراء الإسرائيلي عبر طاقمه المهني في الرحلة: رئيس «مجلس الأمن القومي»، مئير بن شبات، رئيس «الموساد» الذي عاد قبل أيام من واشنطن ويفترض أن يساعد نتنياهو في «التوضيح لماذا هذا الاتفاق (الروسي ـ الأميركي) سيئ، ليس لإسرائيل فقط، بل للعالم الغربي بأسره. في غضون ذلك، سيقرأ بوتين المواد الاستخبارية التي ستُعرض عليه.

مع ما سبق، من غير المتوقع أن يحقق الإسرائيلي عبر البوابة الروسية ما فشل في تحقيقه عبر الأميركية، لكن صحيفة «إسرائيل اليوم» لفتت إلى أنهم «في القيادة السياسية ـ الأمنية، منقسمون إزاء مدى إمكانية إقناع روسيا بكبح إيران. فمن جانب، هناك جهات تعتقد أن الرؤية الروسية مستهترة وضيقة ومحركها الأساسي مصالح اقتصادية والعداء للغرب. ومن جانب ثانٍ، يعتقد آخرون أنه في حال تقديم صورة واضحة لبوتين على مدى فترات زمنية، مدعومة باستخبارات دامغة، عندئذ سيقتنع بأن الأنشطة الإيرانية تقوّض النظام الإقليمي، وبذلك تعرّض المصالح الروسية في الشرق الأوسط للخطر».

على هذه الخلفية، توقع معلقون إسرائيليون أن «يحذّر نتنياهو بوتين من أن تعميق التدخل الإيراني في سوريا ولبنان يمكن أن يدهور المنطقة إلى حرب»، فيما ذهب آخرون إلى التعبير عن هذا التوجه بطريقة مباشرة، عبر القول إنّ «من المتوقع أن يوضح الأول للثاني أنه إذا لم يُعمَل على ضبط الهلال الشيعي والحؤول دون التواصل الجغرافي لأطراف محور المقاومة، فقد تستخدم إسرائيل القوة لضمان مصالحها». وتستند هذه الرسائل إلى تقدير مفاده أن موسكو ستبذل كل جهودها للحؤول دون نشوب هذه الحرب عبر ممارسة الضغوط على أصدقائها وحلفائها في سوريا والمنطقة.

في المقابل، هناك انطباع مضاد في تل أبيب يؤكد أن «فرصة نجاح هذا النضال ضعيفة. فنتنياهو ورجاله يحاولون، ويكافحون، لكن بالفعل مثلما وُقّع الاتفاق النووي مع إيران رغم أنف إسرائيل وغصباً عنها، هكذا هو أيضاً مستقبل الاتفاق في سوريا». في السياق نفسه، يندرج ذلك مع ما أورده المعلق السياسي في القناة الثانية الإسرائيلية، أودي سيغل، عندما قال: «لا يملك نتنياهو أي ضمانة من القوى العظمى تقول إنه في أي اتفاق لن يكون الإيرانيون هنا، وهذا في الحقيقة أمر مقلق... لكن التمركز الإيراني في سوريا، الجبهة الثانية، هو لعبة جديدة. ونتنياهو يحاول الإقناع».

ما تقدم ليس إلا عينة بسيطة عن الضجيج السياسي والإعلامي السائد في تل أبيب بفعل الهلع الذي أصابها، وذلك في ضوء المفاعيل المقدرة للانتصار الذي حققه محور المقاومة في سوريا. ونتيجة ذلك، تبذل كل جهودها الدبلوماسية للحد من تداعياته على الأمن القومي الإسرائيلي. لكن مشكلة تل أبيب أن هامشها في المبادرة بات أضيق مما تطمح ومما كان عليه سابقاً. وهو ما وضعها أمام إشكالية تنطوي على فجوة عميقة بين الرغبة والطموح، وبين قيود الواقع ومعادلات القوة الإقليمية.

ومن هنا أتت مقاربة عميدرور أيضاً، بالقول إن إسرائيل باتت أمام شرق أوسط «حيث للإيرانيين فيه الكثير من القوة»، وهو ما سيضعها أمام محطة مفصلية تضطر فيها إلى «اتخاذ قرارات حول ما عليها فعله لمنع سيطرة إيرانية كاملة على مناطق مهمة بالنسبة إلينا مثل هضبة الجولان. وهذا يعني أننا في بعض الحالات سنضطر إلى تفعيل المزيد من القوة على نحو أكبر مما فعلنا في الماضي، أو نتقبل الواقع، وهو أن إيران تحولت إلى عنصر جدي جداً وقريب منا مع ممر يمتد من طهران عبر بغداد إلى دمشق والبحر المتوسط... وإذا لم نتدخل بالقوة، فإن العالم لن يتدخل».

في كل الأحوال، القدر المتيقن الذي يمكن تقديره هو أن نتنياهو سيبقى يكرر سقفه السياسي المرتفع، رغم أنه لا يملك مقومات تحققه، بفعل موازين القوى الميدانية والسياسية، لكن لأنه يجسد المصلحة الإسرائيلية الفعلية في الساحة السورية. في النتيجة، سنبقى نسمع مطالبه بإخراج إيران وحزب الله من سوريا، ومنع تبلور واقع ميداني يعزز قدرة الردع الإقليمية في مواجهة إسرائيل. لكن على المستوى العملي، سيضطر صانع القرار في تل أبيب إلى أن يكون أكثر واقعية، ويحاول التكيف مع حقيقتين مترابطتين، هما أن محور المقاومة انتصر في سوريا، وأن الاتفاق الروسي ـ الأميركي لا يستطيع تجاهل هذه الحقيقة الميدانية.

تقرير

خطط «التحالف» لوادي الفرات: تحرك من العراق وسوريا

بعد أسابيع على تقدم الجيش السوري وحلفائه السريع على طول ضفاف الفرات الجنوبية في ريف الرقة، ركّزت العمليات العسكرية على التقدم جنوباً نحو بادية حمص الشرقية، على حساب التحرك شرقاً نحو دير الزور. وأفضت تلك التغيرات إلى عزل «داعش» في جيبين منفصلين في ريفي حماه وحمص الشرقيين، الأول في محيط بلدة عقيربات وجبل البلعاس، فيما يكمل الجيش حصار الثاني، بين السخنة وبلدة الطيبة شمالها. ويبدو الجيش حريصاً على تعزيز مواقعه في محيط السخنة وتجنب أي احتمال لخسارة أي منها لحساب «داعش»، قبل وضع ثقله العسكري شرقاً نحو دير الزور. ووفق المعطيات الميدانية الأخيرة، سيبدأ هذا التحرك مع تثبيت الطوق حول جيب «داعش» المجاور للسخنة من الشمال الغربي. وبدأت أولى خطواته أمس، من خلال سيطرة القوات على نقاط جديدة على الطريق نحو دير الزور، في موازاة تقدم آخر من جنوب بلدة الطيبة والسيطرة على المنطقة الممتدة بين جبل ضاحك وقصر الحير الشرقي، التي يفصلها عن السخنة مسافة تقل عن 10 كيلومترات وتضم عدداً من الوديان. وبعد حصار «داعش» في محيط عقيربات، كثف الجيش ضغطه على التنظيم في القسم الجنوبي من الجيب المحاصر، وتحديداً غرب جبل الشاعر، حيث سيطر على مناطق حويسيس وقارة العريضة وتلول قارة الطحين وقبور الشعلان وعدة نقاط أخرى في ريف حمص الشرقي.

وعلى الرغم من أهمية عزل جبهات حمص وحماه الشرقية عن ريف دير الزور، تثير خطوات الجيش البطيئة شرقاً، تساؤلات عن تأثيرها في أية عمليات مرتقبة لقوات «التحالف الدولي» في محيط وادي الفرات. وربطاً بما نقلته مصادر مقربة من «قوات سوريا الديموقراطية» عن ضمان «التحالف» لعدم عبور القوات الحكومية السورية شمال نهر الفرات وشرقه، بدت لافتة أمس إشارة وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس، الذي يزور بغداد، إلى أن «داعش» سيواجه نهايته بعدما أصبح محاصراً في «كماشة عسكرية» بين القوات من الجانبين السوري والعراقي، موضحاً أن تحرك القوات العراقية نحو مناطق وادي الفرات غربي العراق سيأتي بعد انتهاء العمليات في تلعفر. وكان ماتيس قد قال قبيل مغادرته العاصمة الأردنية عمان، إن وادي نهر الفرات الأوسط ـ المحصور بين مدينة القائم غرب العراق ومدينة دير الزور شرق سوريا ـ سوف «يُحرَّر في الوقت المناسب»، وهو ما يطرح إمكانية تحريك الأميركي لعمليات متزامنة في محافظة الأنبار من الجانب العراقي، ومن منطقة الشدادي جنوب الحسكة نحو وادي الفرات.

> **ماتيس: خط «منع التصادم» مع الروس يمتد على طول الفرات**

وفي إطار التساؤلات عن تعارض أي عمليات أميركية مرتقبة هناك، مع عمليات القوات الحكومية السورية، أوضح ماتيس أن «خط (منع التصادم) المتفق عليه في جنوب الرقة مع الجانب الروسي، يمتد على طول نهر الفرات... حيث تبقى قوات النظام (السوري) جنوب النهر، فيما تبقى القوات التي ندعمها شماله». ولفت إلى وجود «تواصل مستمر مع الجانب الروسي» لضمان «منع التصادم» خلافاً لأي تعليقات نفت ذلك، موضحاً أنه إذا كانت القوات التي تدعمها روسيا «بحاجة للتحرك شمال النهر من أجل متابعة أحد الأهداف... يجب عليهم الاتصال بنا أولاً». وأضاف أنه «كما تعلمون، نحن نعمل جنوب هذا الخط في الرقة، وهكذا فعلنا مع الجانب الروسي». وشدد على أن عمليات متابعة «منع التصادم» اليومية تتعقد مع اقتراب المعارك من دير الزور، موضحاً في معرض رده على سؤال عمّا إذا أثّرت تحركات القوات الحكومية الأخيرة هناك في تقدم «التحالف»، أنها «لم تؤثر فيه بعد».

(الأخبار)

قضية

انخرطت المملكة في الملف السوري بتوفير معسكرات على أرضها للمسلحين (أ ف ب)

لعلّ انسحاب «جيش العشائر» من مواقع له شرق السويداء باتجاه الأردن، يظهر بشكل أوضح دعم عمان للتهدئة في الجنوب السوري. ويعمل الأردن، أيضاً، على تثمير الاتفاق الأميركي ـ الروسي للاستفادة منه لتحقيق مصلحة في مدّ الجسور مع دمشق، نتاجها العمل الفعلي لإعادة فتح المعابر، وإحياء النشاط التجاري الذي تضرّر كثيراً

الأردن «الحائر» في سوريا... طوق النجاة في المعابر؟

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

لا يزال معبر نصيب الحدودي، بين الأردن وسوريا، يمثّل «تيرمومتر» في مستقبل العلاقة بين البلدين، فبعد أيام من الحديث الأردني عن فتح المعبر ووصول طلائع الجيش السوري إليه، عاد محافظ درعا محمد خالد الهنوس لينفي فتح «نصيب» (معبر جابر بالتسمية الأردنية)، مؤكداً أنه لا يزال مغلقاً منذ أكثر من عامين. وفي ظل بقاء فصائل من «الجيش الحر» على المعبر، أكد المحافظ في حديث صحافي، أول من أمس، أن «نصيب» لن يفتح إلا بموافقة وإشراف من دمشق.

وفي المجمل، جاءت استعادة الجيش السوري السيطرة على الحدود مع المملكة من جهة محافظة السويداء، وتعزيز قوّته في ريفي درعا والقنيطرة ومحيطها المحاذي للجولان، بالتزامن مع اتفاق «تهدئة الجنوب» بين واشنطن وموسكو بمشاركة أردنية، لتثبّت الوضع القائم.

وبعد استعادة الجيش السوري مساحات واسعة مع الأردن تجاوزت 50 كيلومتراً من الشريط الحدودي من جهة محافظة السويداء، اتضح انهيار الخطط الأميركية في المنطقة انطلاقاً من التنف، وخاصة بعد حصر هذا الوجود إلى جانب الفصائل العاملة معه في جيب بعد نجاح الجيش وحلفائه في الوصول إلى الحدود العراقية شمالاً، ثم تضييقه أكثر بعد عمليات ريف السويداء.

الجيش على النقيض

طوال سنوات الأزمة السورية، بقي موقف الجيش الأردني متمايزاً بالحد الأدنى قياساً بمواقف الأجهزة الأمنية الأخرى (المخابرات)، أو تلك المعلنة للحكومة. وهنا تؤكد مصادر في المملكة، تحدثت إلى «الأخبار»، أن الجيش الذي اعتاد ألا يبرز مواقفه في الإعلام «يؤيد بأعلى مستوياته التعاون مع نظيره السوري». وتؤكد المصادر وجود اجتماعات بين الضباط في المؤسستين، وخاصة أن «الجانب السوري يصرّ على الحديث إلى الجيش حصراً كلما رغب في تبادل الرسائل، بصفته محط ثقة دون مؤسسات الحكم الأخرى في الأردن». انحياز الجيش بات مفهوماً في المملكة، فالمؤسسة العسكرية التي يشكل عمودها الفقري أبناء العشائر الشرق ـ أردنية ستكون الخاسر الأكبر من أي فوضى أو انفلات تتعرض له البلاد، وكذلك لجهة الخطر التكفيري الداخلي، أو حتى لو أقحمت في أي مواجهة على الأراضي السورية. لكن «المخابرات»، وفق المصادر نفسها، ليست على وفاق تام في هذا الملف مع الجيش، وذلك يرجع إلى طبيعة تكوينها وبنائها وعلاقاتها بالأميركيين والبريطانيين، فضلاً عن مستوى التنسيق الأمني العالي مع إسرائيل.

ومنذ مدة، نفى رئيس الأركان الأردني، الفريق محمود فريحات، أي «نية لتدخل عسكري أردني فوق الأراضي السورية». ومنذ بدايات الأزمة، كانت المعطيات المتداولة في أكثر من مستوى، من داخل المؤسسة العسكرية، ومن جسم المتقاعدين من مختلف المرتبات، تقول إنهم ضد أي تدخل في الشأن السوري، وكانوا يرجحون المحافظة على قنوات الاتصال والتنسيق مع الجيش السوري، «لأن أمن ووحدة سوريا واستمرار الدولة هو استمرار لأمن واستقرار الأردن... وإن حدث العكس، فالضحية التالية ستكون الأردن شعباً وكياناً ونظام حكم»، كما يقول نائب الأمين العام لـ«حزب الوحدة الشعبية» المعارض، عصام الخواجا.

ويضيف الخواجا أن «الاعتراض الإسرائيلي على الهدنة في الجنوب السوري ليس مستغرباً، فقد توجّه وفد أمني يضم رئيس جهاز الموساد ورئيس الاستخبارات العسكرية وآخرين إلى واشنطن، وكان من ضمن مهمات ذلك الوفد تعديل اتفاق الهدنة، الذي لم يأخذ في نظرهم احتياجات إسرائيل الأمنية ومصالحها». كما يرى أن ما حدث «عزّز موقف الجيش السوري وسيطرته على الأرض، وهو ما يؤسس لاستعادة جاهزيته بعد سنوات من العمل على تقويض قدراته والحيلولة دون استعادة عافيته».

> يتمايز موقف الجيش عن «المخابرات» بالميل إلى التنسيق مع دمشق

أما عن مواقف الحكومات الأردنية المتعاقبة، وهذا ينطبق على حكومة هاني الملقي الحالية، فهي الأقل شأناً في الميزان الداخلي، لأن الحكومة لا تتمتع بالولاية العامة التي نزعت منها بفعل التعديلات الدستورية. ويتابع الخواجا: «هذا القرار (بوزن عودة العلاقة مع السوريين) يحدده القصر والأجهزة الأمنية والمؤسسة العسكرية... والحكومة مجرد قناة وظيفية توكل إليها مهمة التعبير عن الموقف فقط». ويشار إلى أن وزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني، قال قبل أيام، إن بلاده «مع إقرارها بأن فتح معبر نصيب مصلحة أردنية، لكننا نرفض وجود ميليشيات طائفية قرب الحدود الشمالية».

إسرائيل أحرص على الأردن من نفسها!

في مقالة تحليلية للكاتب عاموس هرئيل في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، قال إن إسرائيل قدمت إلى الأردن «مساعدة استخبارية وأمنية لتعزيز استقرارها خشية زيادة السيطرة الإيرانية في المنطقة»، مضيفاً أن تل أبيب نقلت إلى عمان مروحيّات قديمة قابلة للاستخدام من طراز «كوبرا»، بعدما أغلق سلاح الجو الإسرائيلي سربَي «كوبرا» خاصين به. وانطلق هرئيل في الإشادة بمستوى التنسيق بين الطرفين في ما يتعلق بجنوبي سوريا، وخاصة أن «الدولتين قلقتان من تمركز الجيش السوري هناك، وتخشيان أن تنشر إيران قوات من الحرس الثوري أو حزب الله، على مقربة من الحدود المشتركة».

الصحافي والكاتب محمد عرسان، الذي يتابع الملف السوري ـ الأردني، يرى أن الهدنة في الجنوب السوري «اتفاق أميركي ـ روسي، لكنه مصلحة أردنية خاصة في حال فتحت المعابر وشُكّلت منطقة عازلة تضمن غياب أي ميليشيات شيعية»، لكنه استغرب «انسحاب جيش العشائر الذي دربه الأردن من المناطق التي كان يسيطر عليها، فيما حل مكانه الجيش السوري».

وبينما يتحدث عرسان عن «قرب إغلاق غرفة الموك قبل نهاية العام الجاري»، فإن عضو المكتب السياسي لـ«الحركة الشعبية الأردنية» محمد الروسان ذكر أن تلك الغرفة «أغلقت عدة مرات في أوقات متقطعة... إلى أن أقفلت بالفعل أبوابها قبيل هدنة الجنوب، والمرتقب غرفة روسية ـ أردنية ستقود الأوضاع من جديد، وتهيئ العلاقات مع دمشق».

من جهة أخرى، «يحلم» القطاع التجاري والصناعي بعودة المعابر مع سوريا إلى العمل، وهو أيضاً ما يمثل «محط ترحيب» على المستوى الشعبي والحزبي، والمؤسسة العسكرية، وكذلك السلطة التنفيذية، حتى لو اختلفت خلفيات وأسباب هذا الارتياح بالنسبة إلى كل طرف، لما يمثله ذلك من «انفراج اقتصادي» كبير، بالإضافة إلى التمهيد لعودة اللاجئين السوريين، فيما يستثنى من ذلك موقف جماعة «الإخوان المسلمين».

طوق نجاة؟

يرى المختص في الشأن السوري عامر السبايلة أن الأردن بصفته دولة «يفضل إعادة ترتيب المنطقة الحدودية مع القوات السورية الحكومية، وفتح المعابر، لكن يبقى التحدي في تجسير الهوة السياسية مع دمشق، وذلك يتطلب مرونة أردنية تبدأ بتغيير النهج والشخوص». يضيف السبايلة: «الكرة في الملعب الأردني، إذ إن اتفاق الهدنة وفّر طوق نجاة في مواجهة الضغوط المتعددة إسرائيلياً وخليجياً».

يعود الخواجا، نائب الأمين العام لحزب «الوحدة»، ليتفق مع سابقه في أن المصلحة الأردنية «تكمن في تجنب الغوص في الملف السوري إلا ضمن الحدود الدنيا، لكن هذه الرغبة التي لم يعبّر عنها بصراحة كانت تصطدم بشبكة ارتباطات النظام وانخراطه ضمن ما يسمى دول الاعتدال، بجانب ارتباطه بقيود معاهدة وادي عربة التي سلبت منذ توقيعها استقلالية القرار الأردني». ولا يخفى أن المملكة انخرطت عملياً في الملف السوري بتوفير معسكرات ومراكز تدريب على أرضها للمجموعات المسلحة بإشراف أميركي ـ بريطاني وتمويل خليجي، علماً بأن جزءاً كبيراً من هذا المشروع صبّ في أيدي «داعش» و«النصرة».

حتى الموقف الشعبي، الذي يمكن رصده من المساجد والمناسبات العامة، بدأ يميل إلى إعادة العلاقة، لكن ضمن حدود المصلحة العامة والاقتصادية، وهو ما يتحدث عنه الداعية مصطفى أبو رمان، الذي يؤيد إعادة العلاقة، مشيراً إلى أن «السلفيين والإخوانيين هم المسؤولون بدرجة أولى عن تحريض المجتمع في السنوات السبع الماضية، وهو ما أنتج مشاركة مسلحة في الحرب هناك، وخاصة أن موقفهم لم يتغير حتى اللحظة».

ويشير إلى «غالبية صامتة» ترفض ما يذهب إليه «الإخوانيون» والسلفيون، لكنهم يخشون من تأييد علني للدولة السورية و«محور الممانعة»، وخاصة في ظل تحالف الإعلام المحلي مع الموقف الرسمي وكذلك الإسلامي، وكذلك بسبب ما سيلاقونه من «اتهامات بالتشيع أو العمالة لإيران، وأيضاً تعرض بعضهم لتهديدات فعلية بالقتل».

تقرير

العبادي: الأميركيون يرفضون تقسيم العراق

شكّلت زيارة وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس، لبغداد وأربيل أمس، الحدث الأبرز في العراق، فيما أصدر رئيس الوزراء حيدر العبادي، بياناً إثر لقائه بالمسؤول الأميركي، بدا مطمئناً وواثقاً بالمرحلة المقبلة

انتهى لقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، بوزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس، في بغداد، ببيان مقتضب أصدره مكتب العبادي، يؤكد أنّ المسؤول الذي وصل في زيارة غير معلنة إلى العاصمة العراقية، جدد «الدعم في الحرب على الإرهاب» و«رفض أيّ إجراء يهدف إلى تقسيم» العراق، وذلك في إشارة واضحة إلى الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان الذي تنوي أربيل إجراءه في نهاية الشهر المقبل.

وتأتي زيارة ماتيس بعد يومين من إعلان العبادي بدء معارك استعادة قضاء تلعفر الواقع غرب مدينة الموصل والقريب إلى الحدود السورية، في عمليات يساندها «جواً» التحالف العسكري الذي تقوده واشنطن. وأشار العبادي في مؤتمره الأسبوعي أمس، إلى أنّ «داعش ينهار» هناك.

وخلال اللقاء مع ماتيس، ذكر مكتب العبادي أنه جرى «بحث تعزيز التعاون... والحرب على الإرهاب»، فيما «جدد (ماتيس) دعم بلاده للعراق... مؤكداً أن الولايات المتحدة الأميركية تدعم الحفاظ على وحدة العراق وترفض أي إجراء يهدف إلى تقسيمه وزعزعة استقراره».

وفيما اقتصر بيان مكتب العبادي على هذه الجوانب، استبقت وكالة «رويترز» وصول ماتيس إلى بغداد، ونقلت عن «مسؤولين أميركيين طلبوا عدم نشر أسمائهم» أنّ وزير الدفاع الأميركي «سيبحث مستقبل القوات الأميركية في العراق بعد استعادة المدن الباقية تحت سيطرة (داعش) والدور الذي يمكن أن تلعبه في عمليات تحقيق الاستقرار».

وبات من المعروف أنّ القوات الأميركية زادت أعداد عناصرها في العراق في خضم «الحرب على داعش»، وهو أمر لا تنفيه الحكومة العراقية، بل تدرجه في إطار الاتفاقات التي جرى التوصل إليها للمساعدة في هذه الحرب. علماً أنّ هناك جهات تشير صراحة إلى خشيتها حيال «الارتفاع السري لأعداد القوات الأميركية وانتشارها بين عدد من المحافظات العراقية ضمن قواعد عسكرية».

وشدد ماتيس قبيل وصوله إلى بغداد على أنّ استعادة مدينة الموصل ما كانت لتحدث «من دون ثبات رئيس الوزراء العبادي في إعادة تشكيل هذا الجيش الذي كان مشتتاً في عام 2014، الجيش الذي ورثه»، لافتاً في سياق حديثه إلى أنّ المعركة ضد «داعش» ليست قريبة من نهايتها.

وتعكس تصريحات الوزير الأميركي الترحيب الأميركي والغربي بـ«جهود» العبادي في إدارة البلاد في ظل «الحرب على داعش»، في وقت أنّ الأخير يوسّع مروحة العلاقات الإقليمية لبغداد بهدف تجنيبها «سياسات المحاور». وقد رحّب أول من أمس، المبعوث الرئاسي الأميركي في «التحالف» بيرت ماكغورك، بـ«التقارب التاريخي والجدي بين (السعودية) والعراق»، مشيراً إلى أنّ إدارته «تشجّع ذلك جداً».

وفي أربيل التي شكّلت المحطة العراقية الثانية لوزير الدفاع الأميركي، طغت مسألة إصرار رئيس الإقليم (المنتهية ولايته) مسعود البرزاني، على إجراء استفتاء الاستقلال «غير الملزم قانوناً» في موعده في 25 أيلول المقبل. وفيما تأخر صدور بيان عن اللقاء، استقبل البرزاني ماتيس بعد ساعات قليلة من إعلانه أمام وفد محلي «الحاجة إلى نشيد وطني جديد وتغيير العلم في الإقليم ليشمل رموز المكونات الأخرى بعد الاستقلال».

ويأتي حديث البرزاني في الوقت الذي تتواصل فيه المفاوضات بين بغداد وأربيل بشأن الاستفتاء المرتقب. إلا أنّ البرزاني قال أمس، إنه «ليس من مصلحة (الأكراد) تأجيل الاستفتاء أو عدم إجرائه»، مضيفاً أن «وفد أربيل الذي زار بغداد أوضح رؤيتنا». علماً أنّ «رويترز» نقلت عن عضو فريق التفاوض عبد الله الزيدي، أنّ «جولة أولى من المحادثات عقدت في بغداد الأسبوع الماضي، قربت بين مواقف الجانبين»، فيما أضاف: «هم (أربيل) يبحثون عن ضمانات... وتُرك ذلك إلى الجولة المقبلة».

ومن المعروف أنّ واشنطن أعلنت مراراً رفضها إجراء الاستفتاء، خاصة أنّ «تنظيمه سيشكّل كارثة على الحرب ضد داعش»، فيما يقول مسؤولون أميركيون إنّ وزير الدفاع جايمس ماتيس، كان «سيحث مسعود البرزاني على إلغائه».

وفي المقابل، بينما جدد حيدر العبادي في مؤتمره الصحافي أمس، دعوته إلى «القادة الأكراد للتفكير بصورة جادة والابتعاد عن قرار الانفصال»، أعلن «مسؤول كردي كبير» لـ«رويترز» أنّ «أكراد العراق قد يدرسون إمكانية تأجيل الاستفتاء مقابل تنازلات مالية وسياسية من الحكومة المركزية في بغداد».

> «العمّال الكردستاني»: النقاش بشأن الاستفتاء أصبح دعاية ومسخرة

شكّلت اربيل المحطة الثانية لزيارة ماتيس (أ ف ب)

وفي غضون ذلك، بدا بارزاً، الانتقاد الواضح الذي وجهه «حزب العمال الكردستاني» إلى إجراء الاستفتاء، إذ أعلن عضو لجنته التنفيذية دوران كالكان، في حديث صحافي، أنّ «النقاش الذي يدور حول (المسألة) أصبح دعاية إعلامية ومسخرة في سبيل الضغط على بعض الأطراف في المنطقة».

وترفض معظم العواصم الإقليمية إجراء هذا الاستفتاء، في وقت يبدو فيه لافتاً أنّ عواصم قرار خليجية لم تعلن صراحة رفضها للمسألة بعد. وقبل أسابيع، دار حديث إعلامي نقلاً عن «مصادر كردية» يفيد بأنّ «البرزاني تلقى دعماً سعودياً وأردنياً وإماراتياً بالخصوص، وذلك في مقابل إنشائهم قواعد عسكرية في أربيل ودهوك سعياً إلى تشكيل قوة موازية لإيران وتركيا في المنطقة».

وتوقف معظم المتابعين في الساعات الأخيرة أمام إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنّ هناك تعاوناً بين أنقرة وطهران في الشأن الكردي. وكتب رئيس تحرير صحيفة «حرييت» التركية مراد يتكين، في افتتاحيته أمس، أنّ العاصمتين «تخشيان إقامة ممر بري يصل بين جبال قنديل في شمال العراق، وسنجار (غرب العراق وهي خارج إقليم كردستان)، يسيطر عليه حزب العمال الكردستاني، وفي ظل الظروف الراهنة، ستحميه الولايات المتحدة». ومن شأن «ممر» كهذا أن يصل الأراضي الواقعة تحت السيطرة الكردية في العراق بالأراضي الواقعة تحت السيطرة الكردية في سوريا.

وفي سياق متصل، توعد أردوغان أمس، بأنّ بلاده ستُحبط أي محاولة للأطراف الكردية التي تعتبرها أنقرة «إرهابية»، لإقامة دولة في شمال سوريا. وأعلن في كلمة في أنقرة: «لا نسمح ولن نسمح مطلقاً لوحدات حماية الشعب الكردية (التي تعتبرها تركيا مرتبطة بحزب العمّال) ولحزب الاتحاد الديموقراطي بإقامة ما يُسمى دولةً في شمال سوريا»، مشيراً إلى «أنهم يريدون إقامة ممر إرهاب في شمال سوريا يصل إلى البحر المتوسط».

(الأخبار)

إيران

«بلومبرغ»: طهران ستواجه عقوبات واشنطن... بهذه الاتفاقات

وقّعت إيران صفقات بمليارات الدولارات مع شركات عالمية، بعد إبرامها الاتفاق النووي مع القوى العالمية، ويرى المحلّلون أن هذه الصفقات ستساعد طهران على تخفيف وطأة أيّ عقوبات أميركية جديدة. أمس، سلّطت وكالة «بلومبرغ» الاقتصادية الضوء على هذه الصفقات والمشاريع التي جرى توقيعها، خلال الأشهر الـ18 الماضية.

وذكرت أن الجمهورية الإسلامية شهدت، بعد رفع العقوبات الدولية مطلع العام الماضي في إطار الاتفاق النووي، إقبالاً للاستثمارات الأجنبية، رغم أنها كانت تتوقع أن مستوى الاستثمارات سيكون أكبر. ومع فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقوبات ضد طهران، وتعبيره عن عدم رضاه عن الاتفاق النووي، يبدأ الجدل بشأن قدرة طهران على مواجهة قيود جديدة.

وتقول الوكالة إن النقطة المهمة هي أنّ إيران تتلقى دعماً من الصين وروسيا وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، لا سيما بعد استثمار شركات من هذه الدول أموالاً في الجمهورية الإسلامية. ونقلت «بلومبرغ» عن سانام فاكيل، وهي عضو مساعد في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد «شاتام هاوس» في لندن، قولها إن «هناك ضغوطاً من المؤسسة التجارية في هذه البلدان، للحفاظ على وصولها إلى السوق الإيرانية». وأضافت أن «معظم الحكومات تعترف بأن تهميش إيران وعزلها لا يصبّان في مصلحة أحد».

وذكرت الوكالة مجموعة من الاتفاقات التي وقّعتها إيران، وفي ما يلي بعض منها:

■ **في مجال الطاقة:**

- شركة «توتال»، بالتعاون مع شركة صينية، وقّعت عقداً لمدة 20 عاماً بقيمة 5 مليارات دولار، لتطوير حقل الغاز العملاق «بارس».
- شركة «SKE&S» من كوريا الجنوبية أبرمت اتفاقاً مبدئياً بقيمة 1.6 مليار يورو مع الشركة الوطنية الإيرانية للبترول والهندسة النفطية، لتحديث مصفاة تبريز في شمال غرب إيران.
- وقّعت تركيا صفقة مع إيران بقيمة 4.2 مليارات دولار، لبناء سبع محطات للغاز الطبيعي في أنحاء مختلفة من الجمهورية الإسلامية.

■ **في مجال النقل:**

- وقّعت الشركة الفرنسية لصناعة السيارات «رينو» عقداً كبيراً مع إيران لإنتاج 300 ألف سيارة سنوياً، وذلك في إطار مشروع مشترك تبلغ قيمته الاستثمارية 660 مليون يورو.
- وقّعت شركة «فولسفاغن» مع مجموعة «خودرو» عقداً لبيع اثنين من نماذج سياراتها، ما يعني عودة الشركة إلى السوق الإيرانية، بعد أكثر من عقد.
- مصنع الطائرات الأميركية «بوينغ» وقّع عقداً مع إيران لتزويدها بـ80 طائرة بقيمة 16.6 مليار دولار.
- وقّعت «بوينغ» اتفاقاً بقيمة 3 مليارات دولار مع الخطوط الجوية الإيرانية «آسمان» لتزويدها بـ30 طائرة من طراز «ماكس 737».

■ **في مجال الصناعة:**

- إبرام اتفاق أوّلي بقيمة ملياري دولار لبناء مصنع لإنتاج الألومنيوم في جنوب طهران بين شركة «إيرالكو» الإيرانية والشركة الصينية «CREC».

(الأخبار)

مصر

اقتراح تمديد الولاية الرئاسية:

هل يعيد الحياة إلى السياسة المصرية؟

قد يبعث الحديث عن تمديد الولاية الرئاسية بموجب تعديلٍ دستوري، الحياة في السياسية المصرية المعلّقة منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم. لذلك تتجه الأنظار إلى بعض الأشخاص والجهات لمعرفة موقفها من هذه القضية الحسّاسة، في ظلّ التشكيك بقدرة تأثيرها بحال كانت الرئاسة قد حسمت قرارها بحتمية التعديل

القاهرة ـ **أحمد فوزي**

بدلاً من أن تصبح مصر ساحة سياسية ساخنة بفعل قرب انتخابات الرئاسة (أيار/ مايو 2018)، نرى فيها تنافس المرشحين أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، بعد سنوات صعبة يعيشها المصريون في عهده، تتعالى الأصوات الآن، كما بات معروفاً، للمطالبة بتعديل دستوري

> **بدأ الإعلام بمهاجمة موسى وإحدى الصحف وصفته بـ«المضطرب»**

يطيل مدة الرئاسة حتى تصبح ست سنوات بدلاً من أربع فقط. لكن «السخونة» الغائبة عنها بفعل غياب المرشحين الفعليّين، وخصوصاً أنه لا بديل جدّياً من السيسي، تحوّلت إلى جدالٍ بين المؤيدين لتعديل مدة الرئاسة وبين رافضيها.

في حقيقة الأمر، إن دستور 2014 لم يطبَّق أصلاً حتى يتم تعديل مواده، وجرى تجاهله في قضايا مهمة كثيرة، أبرزها أزمة تيران وصنافير، والحق في التظاهر، وعلاقة الحكومة بالبرلمان.

أين «الساسة» من هذا المقترح؟

يعوّل البعض على هذه الفترة، كي «تصحّي» سياسيي مصر، أو لتعيد بالأحرى النبض السياسي إلى الأشخاص والجهات التي انكفأت بفعل موت المجال العام في عهد السيسي. الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية ورئيس لجنة الخمسين التي كتبت دستور 2014، عمرو موسى، خرج عن صمته الطويل الذي استمر طيلة فترة حكم السيسي، ليؤكد أن «الحديث المعاد عن تعديل الدستور، في سنة انتخاب الرئيس، يثير علامات استفهام بشأن مدى نضوج الفكر السياسي الذي يقف وراءه». فور هذا التصريح، بدأت آلة الإعلام المؤيدة للسلطة المصرية بمهاجمة موسى ووصفته إحدى الصحف بـ«المضطرب»، ولا سيما أنه طالب بأن يُقدِم مجلس النواب على «تفعيل الدستور لا على تعديله»، وذلك بعدما دعا السيسي بنفسه إبان توليه وزارة الدفاع المصريين إلى التصويت على دستور موسى بـ«نعم».

ومن بين الذين تتجه الأنظار إليهم بانتظار موقف تجاه تمديد فترة الرئاسة، حمدين صباحي، الذي لم يعلّق بعد على هذا الأمر. صباحي هو الآخر كان مهادناً للسلطات في بداية حكم السيسي، وهو ما جعل المصريين الذين أيّدوه بعد ثورة «25 يناير» وفي الانتخابات الرئاسية الأولى، ينفضّون من حوله، وخصوصاً مع انكفائه من المشهد العام.

إلى جانب موسى وصباحي، قد يكون المستشار هشام جنينه من الأصوات التي تشكّل أهمية في هذه المرحلة أيضاً، ولا سيما بعد ما شهده الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات من إقالة من منصبه بقانون من السيسي شخصياً ثم محاكمته.

تكتل «25 ـ 30» في البرلمان المصري والذي عارض من قبل أكثر من قانون في البرلمان، ينظر إليه البعض. برغم تمرير اتفاقية الجزيرتين ـ باعتباره عنصراً أساسياً من بين الرافضين لتعديلات الدستور أو على الأقل للتشويش على القضية في البرلمان، وإحداث ما قد يسهم في رفض شعبي للتعديلات المقترحة والتي، بحال تمريرها، ستبقي السيسي رئيساً لمصر حتى عام 2020.

وإلى ذلك، إن أصوات مثل النائب المخرج خالد يوسف (شارك في حملة السيسي للرئاسة في 2014)، والنائب هيثم الحريري الذي طالما عارض سياسات السيسي وتوجهات حكومته الاقتصادية، من المتوقع أن تكون حاسمة داخل البرلمان تجاه هذه القضية.

قال السيسي أكثر من مرة إنه لن يبقى في الحكم بعد انتهاء فترة ولايته (أ ف ب)

فلسطين

غزة بلا «ذهب أصفر» خلال أعوام

هي على أبعد تقدير خمس سنوات فقط وستستورد غزة الرمال. فالاحتلال الذي بدأ سرقة «الذهب الأصفر» قبل أعوام، تستنزفه الآن وزارة الاقتصاد في القطاع ومعها التجار، وخاصة أن الإعمار بقي حاجة ملحّة نتيجة ثلاث حروب شُنّت خلال ستة أعوام

غزة ـ **مروة صابر**

حالة شبه الفراغ السياسي في غزة، بين «حكومة ظل» تديرها حركة «حماس» ووزارات مشلولة تابعة لإمرة حكومة «التوافق الوطني» في رام الله، وضعت «سلطة جودة البيئة» في موقف ضعيف أمام وزارة الاقتصاد التابعة لإدارة «حماس»، فالوزارة تواصل سحب الرمال الصفراء المخصصة للبناء من مقالعها بصورة عشوائية من دون مراعاةٍ لنتائج ذلك، وخاصة أن دراسات سابقة حذّرت من تأثير سحب الرمال على المخزون الجوفي للمياه، الذي يعاني أصلاً استنزافاً شديداً بسبب تسرب مياه البحر إليه من جهة، وسرقة الاحتلال الإسرائيلي له من جهة أخرى.

وفضلاً عن محدودية كميات الرمال الصالحة لاستعمالها للبناء في القطاع (مساحته لا تتعدى 365 كلم مربعاً)، فإن نقصان الرمل سوف يمثل مشكلة في تغطية الحاجة العمرانية للسكان، وخاصة أن نذر مواجهات أخرى مع الاحتلال لا تزال قائمة، وهو ما يتبعه حتماً تزايد في نسبة إعمار ما قد يدمر، علماً بأن القطاع يستهلك 12 مليون متر مكعب سنوياً من الرمال لأغراض البناء.

وفي الحرب الأخيرة وحدها (2014)، دُمّر نحو أحد عشر ألف وحدة سكنية كلياً وفقاً لإحصاءات شبه رسمية، ومنذ ذلك الوقت تسير عملية الإعمار ببطء، لكن الاحتلال لا يزال يقنّن دخول مستلزمات البناء.

هذا الواقع كان يفترض بوزارة الاقتصاد أن تقنّن بدورها عملية سحب الرمال وفق الأولويات، لكن المدير العام لـ«المصادر الطبيعية» في الوزارة، عبد القادر بنات، يجيب بأن هناك توجهاً نحو استيراد الرمال من صحراء سيناء في حال تحسن العلاقات مع مصر، نافياً وجود «استعمال جائر للرمال» رغم وعود سابقة من «الاقتصاد» بالعمل على خطط تحد من استنزاف الرمال.

هذا الحديث يتناقض مع حديث أحد المالكين في مقلع خاص عن أن هناك «استخداماً جائراً للثروة الرملية لدرجة يصل فيها الاستخراج إلى الطبقات الطينية التي تعمل كفلاتر لمياه المطر قبل وصولها إلى المياه الجوفية». ويعزو هذا السلوك إلى «رغبة الوزارة في حصد الأرباح نتيجة الإقبال المتزايد على مسلتزمات البناء»، ولا سيما أن المقالع الخاصة حتى لو تملّكها صاحب الأرض لا يحق له التصرف فيها بحرية دون الحصول على ترخيص من الدائرة المختصة في وزارة الاقتصاد. لكن مالك المقلع لا يحصُل على نسبة كتلك التي تجنيها الحكومة.

بجانب ذلك، ارتفع سعر الإيصال المفروض من الحكومة (الإيصال قيمة ما يدفعه المقاول عن ثمن كل كوب لوزارة الاقتصاد) عن العام الماضي بنسبة 35%، ففي حين بلغ الإيصال في عهد السلطة الفلسطينية (حركة «فتح») 30 شيكلاً، فإن قيمته اليوم تعادل مئتي شيكل قبل أن تصل «نقلة» الرمل إلى المواطن بقيمة 450 شيكلاً مع احتساب المسافة التي تقطعها الشاحنة (100 دولار أميركي = 350 شيكلاً)، فيما لا تتكبد الحكومة تكاليف تشغيلية في مجمل هذه العملية.

ووفق إحصائية رسمية، يبلغ عدد المقالع 15 في جميع أنحاء القطاع، ما بين حكوميّة صافية، أهمها عند المنطقة الحدودية شمال غرب القطاع ومنطقة المواصي في خان

يؤدي استنزاف الرمال إلى التأثير في مستويات المياه الجوفية (آي بي ايه)

تحليل إخباري

فعالية «المؤتمر» تضعف تحالف صنعاء... ولا تسقطه

لقمان عبدالله

يعدّ «المؤتمر الشعبي العام» في اليمن لفعالية حاشدة في شارع الستين في العاصمة صنعاء، لمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيسه، وذلك يوم الخميس المقبل. في الحالات العادية، قد يكون الخبر عادياً وليس بحاجة إلى تعليق أو متابعة. لكن إقامة فعالية فئوية في ظل تصاعد العدوان السعودي على البلد، والطريقة التي حشدت بها قيادات «المؤتمر»، استفزتا الشريك الآخر في صنعاء (حركة «أنصار الله») وطرحا الكثير من علامات الاستفهام، ولا سيما أن ظروف الجبهة الداخلية تملي على كل الأطراف الوطنية وضع خلافاتها جانباً، والبحث عن مساحات الاشتراك لمواجهة العدوان وآثاره المدمرة في البلد.

مسؤولو «أنصار الله» يرون أن المؤتمر عمد منذ شهرين إلى استنفار وتحشيد قواعده الشعبية بطريقة موجهة نحو الداخل وليس الخارج، مع الاشارة إلى أن كل الفعاليات المليونية التي أقيمت منذ بداية العدوان في العاصمة لم يستغرق الإعلان عنها سوى أسبوع واحد، سواء الفعاليات المشتركة أو التي أقيمت منفردة من طرف واحد. ويؤكد مسؤولو الحركة أن «المؤتمر يستغل المعاناة الراهنة لخلق حالة تذمر ضدهم وتحميلهم مسؤولية ما يحدث، وهو ما يعدّ تبرئة لتحالف العدوان». إضافة إلى ذلك، يشارك في التحشيد إلى جانب قيادات في «المؤتمر» كل القيادات المؤتمرية المنشقة أو المفصولة، وكذلك الشخصيات التابعة لحزب «الإصلاح» الموجودة في السعودية.

في المقابل، دعت حركة «أنصار الله» إلى إقامة فعالية جماهيرية لدعم الجبهات وتعزيز حالة الصمود الاجتماعي في مواجهة الغزو الخارجي، وذلك على مداخل العاصمة في الوقت نفسه، وهي خطوة اعتبرت تصعيداً مقابل تصعيد «المؤتمر الشعبي العام». قيادتا الطرفين، زعيم «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي، وزعيم «المؤتمر» علي عبدالله صالح، أطلّا على الشعب اليمني في الأيام القليلة الماضية، في خطابين منفصلين، فأبقيا على أجواء التصعيد مفتوحة، لكنهما فتحا باباً للحوار والتشاور والتنسيق.

جدير بالذكر أن الخلاف بين «أنصار الله» و«المؤتمر العام» خلاف تاريخي. لكن تحالفهما أملته الضرورة، وحاجة الطرفين أحدهما إلى الآخر كل وفق حساباته وظروفه. وقد بدأ التفاهم غير المكتوب بين الطرفين منذ دخول «أنصار الله» إلى صنعاء، واستمر مع بدء العدوان على اليمن. وقد عاد التحالف على الطرفين بالكثير من النفع والفائدة، وعزز الجبهة الداخلية مقابل التحالف السعودي ـ الإماراتي. وقد استطاع الطرفان اجتياز قطوعات صعبة ومهمة، وسجلا محطات مفصلية في تاريخ اليمن الحديث. وقد جاءت ثمرة تفاهمهما في المراحل الماضية كما يأتي:

ـ مواجهة الأطراف المرتبطة بالقوى الخارجية، خصوصاً المرتبطة بالسعودية، وتعزيز الجانب السيادي في البلد.

ـ اتفاق الشراكة والسلم الذي نصّ على إنهاء مفاعيل سيطرة «أنصار الله» على صنعاء والتوافق على حكومة الشراكة الوطنية برئاسة خالد بحاح أواخر عام 2014.

ـ موافقة الطرفين («أنصار الله» و«المؤتمر») على استقالة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

ـ القرار المشترك في إزالة مفاعيل شرعية عبد ربه منصور هادي من كل المحافظات، بما فيها محافظات الجنوب ومطاردة الأخير إلى عدن.

ـ القرار المشترك في مواجهة العدوان (السعودي الإماراتي) والتصدي له وتعزيز الصمود الشعبي في مواجهته.

ـ الشراكة في تشكيل «المجلس السياسي الأعلى» برئاسة صالح الصماد.

ـ الشراكة في تشكيل «حكومة الإنقاذ» في صنعاء برئاسة عبد العزيز حبتور.

ـ تشكيل وفد مشترك لإحياء المسار السياسي التفاوضي الذي مثل صنعاء في المفاوضات التي جرت في كل من: الكويت، جنيف، مسقط.

ـ الرفض المشترك و«العلني» لكل المبادرات، بما فيها مبادرة مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ لتحييد ميناء الحديدة، التي تحتوي في مضمونها انتقاصاً لسيادة اليمن.

ورغم التوافق في العديد من المواقف التاريخية والمفصلية بين الطرفين، فإن تحالفهما لم يكن ضمن اتفاق نوقش بعمق ورفع إلى القيادتين للموافقة والتصديق عليه كاستراتيجية سياسية ووطنية ودفاعية. لذلك، بقيت الاجتماعات بين المستوى السياسي أو التنظيمي عاجزة عن إيجاد آليات تطبيقية في ترتيب العلاقة وتنظيم الاختلافات التي قد تحدث على الأرض، أو التباينات السياسية الطارئة. أيضاً، لم تكن العلاقة بين «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» مبنية على أرضية صلبة وأسس متينة، بل بقيت على الدوام عرضة للاهتزاز والتشكيك. ويُخضع كلّ منهما الطرف الآخر لامتحان المصداقية والثقة، وكثيراً ما وجه مسؤولو الطرفين، بعضهم إلى بعض، اللوم والتهم. وإن كان من المفيد الإشارة إلى أن قيادتيهما (السيد عبد الملك الحوثي وعلي عبدالله صالح)، اللذين لم يعلن أنهما التقيا، يحاولان دائماً التهدئة وتصويب الأمور باتجاه تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان.

من جهة أخرى، تبقى إشكالية «أنصار الله» المهمة مع «المؤتمر» هي المناورات السياسية للأخير وخشية الحركة من أن يستغل «المؤتمر» انشغالهم على جبهات القتال ويعمد إلى عقد تسويات سياسية مع جهات دولية أو إقليمية أو حتى محلية من دون موافقتهم أو علمهم، ويضعهم في موقف حرج على المستوى الوطني والسياسي. في هذا السياق، تنشط عادة دولة الإمارات للترويج لتفاهمات تمت أو أنها في مراحلها الأخيرة، وتستند تلك المناورات إلى قاعدة أساسية هي وجود اللواء أحمد صالح (نجل الرئيس السابق) في الإمارات. ورغم أن اللواء أحمد يقيم في أبو ظبي تحت إقامة شبه إجبارية ولا يسمح له بالمغادرة، فإن قيادة «المؤتمر» لم تفعل ما يلزم لإزالة الغموض في علاقته مع الإمارات.

ولعل الحروب الست التي شنّها النظام السابق برئاسة علي عبدالله صالح، المتحالف آنذاك داخلياً مع «الإصلاح» الإخواني وجناحه العسكري علي محسن الأحمر، وخارجياً مع السعودية، على «أنصار الله» في صعدة، تركت بالغ الأثر في نفوس القيادة والقاعدة في الحركة، ولم يستطع تحالفهما في وقت قياسي، منذ آخر حرب شنّت عليهم (الحرب السادسة)، إزالة الهواجس والمخاوف التي من المرجّح أن تستمر، وليس في وسع أحد معالجتها إلا مع مرور الزمن والعمل على استعادة الثقة.

المعارضة الفعلية ودور المؤسسات

إنّ السؤال الذي يجب طرحه أيضاً هو «أين يمكن لمعارضي تعديل الدستور أن يعبروا عن آرائهم، أو أن يرفعوا صوتهم ضد التمديد؟». هذا أمر صعب جداً في ظل تبعية معظم الصحف والقنوات التلفزيونية للسلطات المصرية. فتصريحات عمرو موسى مثلاً عن التعديل، لم تلقَ رواجاً سوى على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى إنه لم يستضف في أي قناة كي يعرض وجهة نظره في الأمر.

من جهة أخرى، وبرغم أن السيسي قال أكثر من مرة إنه لن يبقى في الحكم بعد انتهاء فترة ولايته، كما صرح ذات مرة أثناء وجوده في نيويورك في أيلول/ سبتمبر 2016 لشبكة «PBS» الأميركية رداً على سؤال حول إمكانية قيام ثورة ضده: «هناك دستور ودولة بها مؤسسات، ورئيس مصري لا يمكن أن يبقي يوماً واحداً في الحكم بعد انتهاء ولايته». وفي السياق نفسه، كان رئيس البرلمان، علي عبد العال، قد أعلن في نهاية كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي استنكاره ترويج بعض الإعلاميين قيام البرلمان بمحاولة تعديل مدة الرئاسة في الدستور. وقال عبد العال نصّاً: «هناك مادة حاكمة في الدستور تلزم بعدم تعديل مدة انتخاب رئيس الجمهورية ما لم يكن التعديل متعلقاً بمزيد من الضمانات والحريات». لكن هذا كله يمكن أن يصبح كلاماً في الهواء بمجرد اتخاذ قرار فعلي بتعديل مدة الولاية الرئاسية في الدستور، وهو ما لن يستطيع أحد الوقوف بوجهه، مثلما حصل في قضايا أخرى، حيث كانت إرادة الرئاسة فوق جميع المؤسسات.

اليمن

«اتفاق تهدئة» في صنعاء: لجان تحمي «التظاهرتيْن»

أسهم الاتفاق الأمني الذي توصلت إليه القوى السياسية في تهدئة حالة التوتر والترقب التي سادت العاصمة اليمنية صنعاء، قبل يومين من خروج تظاهرات منفصلة لكل من الحليفين المتخاصمَين، حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام».

ووفق وكالة «سبأ» التابعة لـ«أنصار الله»، فقد توصّل اجتماع عقد في القصر الجمهوري في صنعاء ورأسه رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد، إلى اتفاق تتولى بموجبه اللجنتان الأمنية والعسكرية «تأمين مهرجان حزب المؤتمر بذكرى تأسيسه... وكذلك تأمين الفعاليات التي دعت إليها اللجنة الثورية لأنصار الله، في اليوم نفسه».

وكلّف الاجتماع «اللجنة العسكرية والأمنية العليا إدارة الوضع الأمني في ما يتعلق بالفعاليات، وضبط الأمن العام وإجراء التنسيق اللازم بما يضمن نجاح مختلف الفعاليات في أجواء آمنة»، مشدداً على «أهمية تعاون وتكامل الأجهزة الأمنية في هذا الواجب الوطني المهم، الذي يأتي في ظرف حساس والوطن يمرّ بمؤامرة بالغة التعقيد وتستهدف الجبهة الداخلية والصمود الأسطوري للشعب اليمني وتضحياته وتماسك الجبهات ومواجهة العدوان والحصار».

ووجّه رئيس المجلس السياسي اللجنتين العسكرية والأمنية بـ«أخذ كامل الاحتياطات لمنع أي احتكاك أو صدامات قد تفتعلها القوى المتربصة بالوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية». وتشهد صنعاء توتراً وتحشيداً غير مسبوق بين طرفي تحالف «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» في ظل استعدادات الأخير للاحتفال في ميدان السبعين بذكرى تأسيسه الـ35، يوم غد الخميس، ودعوة «أنصار الله» جماهيرها للاحتشاد أيضاً عند مداخل صنعاء في اليوم نفسه، تحت شعار «التصعيد مقابل التصعيد». وتزاحمت التصريحات والبيانات التي حاولت احتواء نار الفتنة التي غذتها الاتهامات المتبادلة في الأيام القليلة الماضية. ودعت أحزاب وقوى وتنظيمات سياسية في اجتماع لها، أمس، القيادة السياسية إلى إعلان حالة الطوارئ «إذا ارتأت أن هناك خطراً على أمن الجبهة الداخلية»، محذرة من إمكانية «اختراق الجماعات التكفيرية لحشد السبعين».

كذلك حثّت في بيان صادر عنها، حزب «المؤتمر الشعبي العام» إلى «استعادة زمام الأمور من أيدي الطابور الخامس وعدم السماح لشق الصف الوطني»، مضيفة: «لنصل معاً وجميع أبناء الشعب إلى جني ثمار صموده وصبره ببناء يمن حر قوي ذي سيادة واستقلال».

ودعت القوى الوطنية إلى «تجميد العمل التنظيمي والحزبي وتوفير الجهود والطاقات والإمكانات وبذلها للتحشيد إلى جبهات القتال والتصدي للعدوان»، مطالبة في الوقت نفسه «تفعيل دور مؤسسات الدولة خاصة الأجهزة الرقابية والهيئات القضائية بما يؤدي إلى إنهاء الفساد ومحاسبة المفسدين... ورفع الحصانة عن البرلمانيين المؤيدين للعدوان باعتبارهم خونة، وضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

من جهته، أكّد المجلس السياسي لحركة «أنصار الله» أن تحالف العدوان الذي تقوده السعودية يسعى إلى استهداف وحدة الداخل اليمني وتقسيم البلاد، كما هي الحال في الجنوب». وقال إنه «ليس في وارد العدوان الحفاظ على وحدة اليمن، بل تقسيمه وتمزيقه، وما يحصل في الجنوب شاهد واضح».

ورأى أن «تبادل الأدوار بين السعودي والإماراتي في الجنوب يهدف إلى تمزيقه برغبة أميركية»، معتبراً أن تبني «الصفقات المشبوهة يهدف إلى إثارة البلبلة وخدمة التصعيد الخطير للعدوان (...)». وفي هذا السياق، كشف المجلس أنه تزامناً مع اشتعال التوترات الداخلية، يحضر العدوان لإشعال الجبهات مع «3 ألوية إلى جبهة نهم وآلاف المقاتلين في تعز».

وفي ما يخص المبادرات لحل الأزمة التي طُرحَت في الأيام الماضية، قال المجلس إن «المبادرات لا تأتي انفرادية»، كاشفاً أن «السعودية رفضت الحل الشامل الذي يتضمن التخلص من (الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور) هادي و(نائب هادي) علي محسن الأحمر، وتركت الأمر لـ(وزير الخارجية الأميركي السابق جون) كيري».

أما على المستوى السياسي الداخلي، فاعتبر المجلس أن حجج «المؤتمر الشعبي العام» بأن إجراء إصلاحات اقتصادية وتفعيل القضاء من شأنهما تعزيز الانفصال «واهية»، مذكراً بموافقة قيادات في «المؤتمر» على تقسيم اليمن إلى خمسة أقاليم.

(الأخبار)

زادت معدلات الاستنزاف سرقة إسرائيل للرمال والطلب الكبير عليها

يونس ومدينة الزهراء، جنوب ووسط القطاع، وأخرى يمتلكها أفراد. كما شهد العام الجاري زيادة في سحب الرمال، إذ بلغ متوسط الاستهلاك الأسبوعي 51 ألف كوب. وكان الاحتلال الإسرائيلي يعمل على سرقة الرمال من المنحدرات شمال قطاع، في وقت تقول فيه وزارة الاقتصاد إنها لا تستطيع الآن مراقبة تلك المنحدرات. لكن هذا المشهد ككل، سرقة الرمال من جهة واستنزافها بشدة من جهة أخرى، يهدد بفقدان عنصر مهم من مستلزمات البناء في غزة بعد خمس سنوات تقريباً وفق تقديرات شبه رسمية.

تقرير

ترامب يرضخ لجنرالاته: سنزيد عدد قوّاتنا في أفغانستان

يبدو أن دونالد ترامب بات يستسيغ معالجة مختلف الملفات بأسهل الطرق الممكنة. أي تلك التي تجنّبه المواجهات مع مسؤولين نافذين في إدارته وخارجها. ويظهر آخر قراراته بشأن سياسته في أفغانستان كدليل على هذا التوجّه

قدّم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، استراتيجية جديدة للولايات المتحدة في أفغانستان تقضي، خصوصاً، بإرسال مزيد من الجنود، في ما يشكّل تناقضاً جديداً مع تصريحات أطلقها أثناء حملته الانتخابية وقبلها.

وفي خطاب استمر نحو عشرين دقيقة، مارس ترامب ضغطاً على باكستان، معتبراً أنها «غالباً ما تشكّل ملجأً لعناصر الفوضى والعنف والترهيب». ولم يحدّد أي أرقام بشأن مستوى الانتشار العسكري في أفغانستان وأي مهلة زمنية له، معتبراً أن الدخول في هذه التفاصيل يعطي «نتائج عكسية». لكنّه أكد قناعته بأن انسحاباً متسرعاً من هناك سيوجد فراغاً يستفيد منه «الإرهابيون» من عناصر «القاعدة» و«داعش».

ويبدو أنّ هذا القرار قد سبقته نقاشات كثيرة، دفعت الرئيس إلى الرضوخ في النهاية لرغبة جنرالاته، وهو ما أشار إليه عدد من الخبراء الذين أكدوا أن هذه الاستراتيجية هي تحديداً ما يدعو إليه الجيش الأميركي. ووفقاً للخبير في مكافحة الإرهاب ديفيد كيلسولين، فقد كان الجيش الأميركي هو الفائز في نقاش بين البنتاغون ووزارة الخارجية، التي دعت إلى التركيز على الشق الدبلوماسي في مقاربة الأزمة الأفغانية.

وأكدت صحيفة «واشنطن بوست» هذه النظرية، موضحة أن ترامب وافق على زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان، بعد مداولات مطوّلة أدت إلى انقسامات عميقة في إدارته. وأشارت الصحيفة إلى أن المستشارين المتخاصمين في ما بينهم مارسوا ضغوطاً على ترامب، الذي وجد نفسه بين مدافعين عن التدخل العسكري وآخرين مناهضين له. وأضافت الصحيفة أن «ترامب اختار، في النهاية، طريقاً تقليدياً، ومال إلى الجنرالات الذين يسيطرون الآن على الدائرة المقرّبة منه، والذين يدعون إلى زيادة عدد القوات على أوسع نطاق»... إلا أنه لم يذهب في اتجاه إضافة عشرة آلاف جندي، وهو العدد الذي كان يطالب به هؤلاء.

ارتدت هذه الضغوط رداءً أكثر دبلوماسية، في خطاب ترامب الذي ألقاه ليل أول من أمس من قاعدة فورت ماير إلى جنوب غرب واشنطن. وفي بادرة نادرة، أقرّ صراحة بتبديل موقفه حيال هذا الملف الشائك، فقال: «حدسي الأساسي كان الانسحاب، لكن القرارات تكون مختلفة جداً حين نكون في المكتب البيضاوي». وطالما أيّد ترامب، قبل وصوله إلى البيت الأبيض، انسحاب بلاده من أفغانستان. وكتب على صفحته عبر موقع «تويتر» في كانون الثاني 2013: «لنغادر أفغانستان»، مضيفاً أن «قواتنا تتعرّض للقتل بيد أفغان تولّينا تدريبهم، ونحن نهدر المليارات هناك. هذا عبث. يجب إعادة إعمار الولايات المتحدة».

مواقف ترامب من أفغانستان تدرّجت منذ ذلك الوقت، لتصل خلال حملته الانتخابية إلى عدم التعهّد بالخروج من أفغانستان. وإذا كان قد صرّح في إحدى المناسبات بأنه لن ينسحب مباشرة من هناك إذا أصبح رئيساً، فقد وصل في خطابه الأخير إلى ذروة التغيير، ملوّحاً بزيادة عديد القوات الأميركية هناك. وفيما آثر عدم الكشف عن نياته العسكرية هناك، أكّد وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أن القوات على الأرض ستُعزَّز. واستناداً إلى مسؤولين كبار في البيت الأبيض، سمح ترامب لوزارة الدفاع بنشر ما يصل إلى 3900 جندي إضافي. وقال في بيان: «سأتشاور مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي وحلفائنا الذين تعهّد الكثير منهم زيادة عديد الجنود المنتشرين» في أفغانستان.

من جهة ثانية، ترك الرئيس الأميركي الباب مفتوحاً على إمكان إجراء حوار مع بعض من عناصر حركة «طالبان». وقال: «في وقت من الأوقات، وبعد جهد عسكري ناجح، قد يكون من الممكن أن يكون هناك حلّ سياسي يشمل جزءاً من طالبان أفغانستان». وكان وزير الخارجية ريكس تيلرسون، قد شدّد في بيان على أن الولايات المتحدة «مستعدة لدعم محادثات سلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، بلا شروط مسبقة».

من جهتها، سارعت الرئاسة الأفغانية إلى الترحيب بقرار ترامب، فيما توعّدت حركة «طالبان» الأميركيين بـ«مقبرة جديدة» رداً على هذا الإعلان.

في غضون ذلك، رأى عدة خبراء أن مقاربة ترامب لا تحمل أي جديد،

> توعّدت حركة «طالبان» الأميركيين بـ«مقبرة جديدة»

وهي لا تعدو تتضمن «إجراءات سبق أن جُرِّبَت في الماضي»، بحسب ما قال البروفيسور جيمس در ديريان من مركز دراسات الأمن الدولي في جامعة سيدني. أما المتخصص في شؤون الدفاع الأفغانية فدا محمد، فقد رأى أن خطاب ترامب كشف عن «خطة طوارئ (أكثر من) استراتيجية طويلة المدى».

(الأخبار، أ ف ب)

سمح ترامب لوزارة الدفاع بنشر 3900 جندي إضافي (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2660

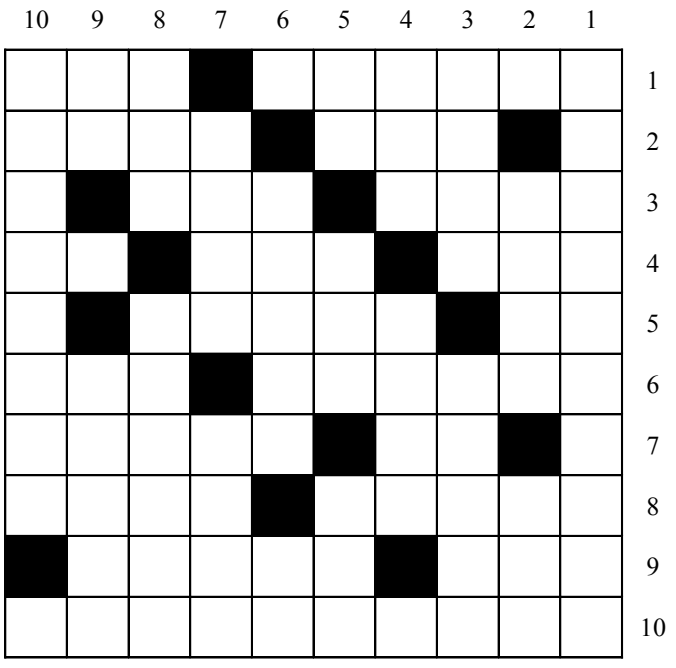

أفقيا

1- قائد قرطاجي فينيقيّ الأصل أشعل الحرب الفونيّة الثانية ضد روما – نصب من حجر يعبده الوثنيّ – 2- مدينة أثرية في مصر – فرعون مصري بنى هرم الجيزة الأكبر – 3- من الخضر – من الأشجار – 4- صفيحة عريضة من خشب – جواب الرفض – إسم بوذا في الصين – 5- عائلة أديب فرنسي راحل – نسبة الى طائفة في لبنان – 6- عاصمة زامبيا – ربطة العنق بالأجنبية – 7- إسم موصول – أمبراطور روماني – 8- رسول أو مبعوث أو حامل البريد – مرفأ في إيطاليا على الأدرياتيك – 9- فريق غنائي سويدي معتزل – جيش كثير – 10- سياسي عراقي راحل ثار على الأتراك مع فيصل ترأس مجلس الوزراء مراراً وقُتل في انقلاب

عمودياً

1- معبد يهودي دمرّه الأمبراطور الروماني تيطس – 2- أحرف متشابهة – مرض صدري – 3- يزيل أثر الغبار عن المرآة – وسيط بين البائع والشاري – 4- عمّر أو عكس هدم – أحرف متشابهة – 5- كفّ وامتنع الكلام – طعام يتخّذ من نقيع البرغل باللبن بعد اختماره فيُفتّ ويُطبخ – لاذ الى الحصن واعتصم به – 6- مدينة في مصر – فكّ العقدة أو المسألة – 7- صوت البقر – جفاف وموت النبات – 8- مدينة لبنانية – يدافع المحامي أمام القاضي في دعوى – 9- بذر الأرض – مطار دولي فرنسي – 10- من رجالات الدولة العظماء في إيطاليا خلال الحرب العالمية الثانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فوكوشيما – 2- ربيع الثاني – 3- الغول – آر – 4- كان – رم – أمّا – 5- وي – هابيل – 6- أبكم – عربد – 7- ربي – الرديف – 8- روداج – او – 9- الو – بي – 10- فستق العبيد

عمودياً

1- فرنكو – رُعاف – 2- وبّ – أباب – لس – 3- كِيان – بيروت – 4- وعل – صك – 5- شاغر – مأدبا – 6- يلومه – لايل – 7- مِثل – أعرج – 8-11 – أبرد – سب – 9- ناميبيا – 10- جيرالد فورد

sudoku 2660

6			4	1	2			
	5	4				1	2	
	7	1	5		3	9		
		9				2		
			2	3				4
8				5				9
		7			1	8	6	
9						4	1	
	8		3		6			2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2659

7	9	4	2	3	5	6	8	1
1	3	5	6	8	7	9	4	2
2	6	8	9	1	4	3	7	5
9	1	3	7	2	8	4	5	6
6	4	7	3	5	1	8	2	9
8	5	2	4	9	6	7	1	3
5	8	9	1	4	3	2	6	7
3	7	1	8	6	2	5	9	4
4	2	6	5	7	9	1	3	8

مشاهير 2660

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة مصرية لقبت بنجمة الجماهير وحققت أفلامها نجاحاً كبيراً في مصر وخارجها. عُرفت بخلافاتها مع شخصيات من الوسط الفني. تزوجت من الفنان عماد حمدي

6+7+8+1+5 = الفردوس ■ 3+4+9+2 = راقصة مصرية ■ 8+11+10 = عنق

حل الشبكة الماضية: **ستيفان رولان**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمة الله تعالى
الحاجة مريم داود الزيات
ووريت الثرى في جبانة مدينة صور
والدها المرحوم الحاج داود الزيات
والدتها المرحومة الحاجة نظيرة برغل
أشقاؤها الحاج سليمان، المهندس الحاج عباس، المرحوم محمد ، علي(أبو رامي) والحاج عفيف.
شقيقاتها: المرحومة الحاجة زينب، القابلة القانونية الحاجة علياء، الحاجة سلمى، الحاجة نجاة، الحاجة سلوى.
تقبل التعازي يوم الثلاثاء 29آب في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي؛ بيروت ، الرملة البيضاء_ سبينس جانب المديرية العامة لأمن الدولة من الساعة الرابعة وحتى السابعة عصرا
الآسفون: آل الزيات ، رضا ، برغل، خضرا ، حلباوي ، قصير وعموم أهالي مدينة صور

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى
ننعى المرحوم
السيّد محمد علي الحسيني
زوجته نجاة بلحسن الحسيني
والده المرحوم السيد علي
والدته المرحومة شريفة هادي الحسيني
عمّه المرحوم السيد حسن
عمّاته المرحومات سهجنان وفاطمة وخديجة وروضة
ابنته المهندسة رجاء وعائلتها
أولاده: الدكتور حسان والمهندس مجدي والمهندس مالك والمهندس طارق وعائلاتهم.
أشقاؤه: الرئيس حسين الحسيني وعبد الإله وطلال ومصطفى ومهدي والدكتور فيصل
شقيقاته: نجاة والمرحومات إلهام وسهام والمهندسة سلمى
يُصلى على جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الخميس الواقع فيه 24 آب 2017، حيث يشيَّع إلى مثواه الأخير في شمسطار.
تُقبل التعازي في منزله في شمسطار، قبل الدفن وبعده، وأيام الجمعة والسبت والأحد 25 و26 و27 آب
ونهار الأربعاء الواقع فيه 30 آب في بيروت من الساعة الثالثة إلى السابعة مساءً في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي.
الآسفون: آل الحسيني وعموم أهالي شمسطار ومزرعة السيّاد.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لزوم تشغيل وصيانة المنشآت الشمسية على نهر بيروت لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5280 تاريخ 2017/5/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/9/15 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2017/8/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1598

.....

إعلان قضائي بالنشر
قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك بتاريخ 2017/4/12 ابلاغ المدعى عليه نيازي حسين ناصر الدين بالنشر لائحة تتضمن طلباً اضافياً مقدمة من المدعية هيام حسين الفيتروني بوكالة المحامي احمد وهبة رقم أساس 2017/2 وموعد الجلسة في 2017/10/4 والدعوى تتضمن ابطال الوكالات وعقود البيع الجارية على العقار رقم /1824/ دورس العقارية واعادة العقار على اسم المدعية وابطال وكالة البيع غير القابلة للعزل المنظمة لمصلحة المدعى عليه نيازي حسين ناصر الدين على كامل حصة المدعية والبالغة /101,508/ سهم في العقار رقم /1026/ العمروسية وبالتالي شطب اشارة الوكالة عن الصحيفة العينية للعقار المذكور والمسجلة تحت الرقم اليومي /1096/ تاريخ 2013/5/31 بالنظر للتزوير الحاصل.
لذلك تدعوك هذه المحكمة لتأخذ مقاماً بنطاقها للتبلغ او تكليف من ينوب عنك قانوناً لابداء ملاحظاتك خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
الكاتب محمد شمص

.....

إعلان قضائي بالنشر
قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك بتاريخ 2017/7/5 ابلاغ المدعى عليه أحمد محمد صالح الموسوي بالنشر صورة الاستحضار ومرفقاته بالدعوى العقارية المقامة من المدعي ابراهيم مصطفى صعب بوكالة المحامي زياد حمزة رقم اساس مدوّر 2017/494 والمتضمنة الزام المدعى عليه بتسجيل كامل أسهم العقار رقم /2555/ النبي شيت على اسم المدعي خالية من أي اشارة أو عبء.
لذلك تدعوك هذه المحكمة لتأخذ مقاماً بنطاقها للتبلغ او تكليف من ينوب عنك قانوناً لابداء ملاحظاتك خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
الكاتب محمد شمص

.....

إعلان
تعلن بلدية عيناتا عن رغبتها بيع العقارات المفرزة عن العقار رقم /174/ من منطقة عيناتا العقارية بطريقة المزايدة العلنية التي ستجري في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع في 2017/9/16 في مركز البلدية.
يمكن الإطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مركز البلدية وذلك لغاية آخر دوام العمل يوم الجمعة الواقع في 2017/9/15.
عيناتا في 2017/8/17
رئيس البلدية
ميشال نصر رحمه

.....

إعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب تيسير بشير عاصي لموكله محمد نعيم عون سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 988 ـ 1750 أنصار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب مرتضى خليل اسماعيل بوكالته عن نديم سميح بك عسيران لمورثه سميح راشد عسيران شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1401 يحمر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد صبحي حجار سند تمليك بدل ضائع للقسم 22 من العقار 2996 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية
طلبت عفاف محمود الحريري لموكلها محمد محمد غالب زيدان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 102 كفررمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية
طلبت زينب عبد المنعم ملاح شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1733 عين قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1931
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي د. شادي الحجل
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/9/5 الساعة 3:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه فؤاد روبير بلاطي ماركة كيا بيكانتو EX موديل 2012 رقم /499451/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /15162/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2700/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /1400/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2013/.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب اسماعيل حسين يونس لموكله جمال محي الدين جرادي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 37 مزرعة الخريبة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب رامي فريد ضاهر بالوكاله عن فريد ضاهر سندات بدل ضائع للعقارات 231 و400 و411 و753 بدبا و643 و649 النخله.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الإثيوبية :
ALEMI TARIKU TOLCHA
من مكان عملها في صبر الغربية، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم: 70/609478

للبيـــع
شقة فخمة في قريطم، بيروت، شارع المزبودي، مقابل النادي الفرنسي. ٢٧٠ متر على السند للبيع
٤ غرف وغرفة جلوس وصالونات ومطبخ كبير وغرفة خادمة ٤ حمامات، طابق ٣،
هاتف ٦٦١٩٠٩/٠٣ -
السعر ٩٠٠,٠٠٠ دولار

تدعوكم الهيئة الإدارية لجمعية خريجي كلية الزراعة والطب البيطري في الجامعة اللبنانية الى جمعية عمومية عادية لمناقشة التقريرين العام والمالي والمصادقة على قطع حساب 2016 وإقرار مشروع الموازنة للسنة الجارية وذلك نهار الأربعاء 6/9/2017 الساعة السابعة مساءً في مبنى الكلية – الدكوانة.
رئيس الجمعية
داني باسيل

الكرة الأوروبية

عاصفة تمرّد للاعبين في صيف الانتقالات

التمرد الكروي، صرعةٌ قديمة جديدة، تتغير وتختلف بين لاعب وآخر، وبين نادٍ وآخر، ويلجأ إليها اللاعب للانتقال بالقوة إلى ناد جديد من خلال رفضه إكمال مشواره مع الفريق ورفضه المشاركة حتى في التدريبات والمباريات الإعدادية قبل بدء الموسم

هادي أحمد

وصفت الصحافة الألمانية ديمبيلي بـ"المتمرد" و"الطفل غير المسؤول عن أفعاله" (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

عصيان كروي، هذا ما طغى على سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة، وأخذ مكانه في بعض الصحف العالمية، طاغياً على خبر انتقال لاعب من فريق إلى آخر. فحالة التمرد الجديدة التي شهدها الـ"ميركاتو" كانت من لاعبين لم يرضوا بأوضاعهم الحالية داخل أنديتهم، بل رأوا أنفسهم في بعض المواقف أكبر من تلك الأندية. أدى هذا إلى ترجمته سلوكاً ضاعف المشاكل مع النادي وعلى مرأى من وسائل الإعلام التي كانت طرفاً في بعض الأحيان بين اللاعب والنادي. الجماهير أيضاً، طبعاً، لها رأيها، إذ تعتبر نفسها جزءاً لا يتجزأ من مشروع النادي، رغم أن رأيها لا يؤثر

> **نجح لاعبون في تمردهم وفشل آخرون، إنها مراهنة كبيرة أن يتمرد اللاعب على فريقه**

كثيراً على الصعيد العملي، إلا أنه يلعب دوراً في تأجيج الموقف.

كل ما يحصل من تمرد للاعبين أمام أنديتهم في جانب منه هو نتاج قانون "بوسمان" الذي صدر عام 1995، والذي قلّص من صلاحيات الأندية، في المقابل زاد من حرية اللاعبين في الانتقال من ناد إلى آخر، حتى قبل انتهاء عقودهم، والشرط الوحيد هو دفع الشرط الجزائي للنادي.

وأتاح "بوسمان" للاعبين التفاوض مع أي نادٍ أرادوه قبل ستة أشهر من انتهاء عقودهم ودون الرجوع للنادي الذين يلعبون له، ما يمنع النادي من التحكّم باللاعب كما كان في العهد القديم.

هذا ما يحصل اليوم، وما حصل أمس، وبالتأكيد سيحصل في الأيام المقبلة، وفي كل "ميركاتو" مقبل.

لعل أبرز حالات التمرد الناجحة في السوق الأخيرة، هي البرازيلي نيمار الذي تمرد على فريقه السابق برشلونة الإسباني، من دون أن يصرح بأي تصريح، وسعياً للانتقال الى فريقه الجديد باريس سان جيرمان الفرنسي. تورط في مشادات مع لاعبي النادي الكاتالوني وصلت إلى حد التشابك بالأيدي، وفعل كل ما يوفّر انتقاله؛ نجح في ذلك وانتقل مقابل 222 مليون يورو.

كوتينيو فشل حتى اللحظة حيث نجح مواطنه نيمار. فالأول يحاول إجبار فريقه ليفربول الإنكليزي على بيعه إلى برشلونة، وأبلغ الإدارة أنه يريد الرحيل. لكن حينما تمسك به النادي والمدرب الألماني يورغن كلوب، ادعى الإصابة، وغاب عن مباراة فريقه في الملحق التأهيلي لدوري الأبطال، وفي الدوري المحلي.

لم ينجح حتى الآن، ولم يصل إلى ما يطلبه. قصته تتشابه مع قصة لاعب بوروسيا دورتموند الفرنسي عثمان ديمبيلي. وصفته الصحافة الألمانية بـ"المتمرد" و"الطفل غير المسؤول عن أفعاله". وصل به الأمر إلى تغيبه عن تدريبات فريقه بهدف الضغط على إدارة النادي من أجل السماح له بالرحيل إلى برشلونة. لم تتعاون معه إدارة الفريق، وأبقته إلى حين دفع المبلغ المطلوب والذي تجاوز الـ 120 مليون يورو.

في المقابل، نجح لاعب فالنسيا الإسباني الجديد الفرنسي جيفري كوندوغبيا الذي انتقل من انتر ميلانو الإيطالي بعدما رفض حضور تدريبات فريقه السابق. صحيح أنه تعرض لإجراءات تأديبية، لكنه في النهاية نجح في مسعاه، وانتقل على سبيل الإعارة.

مثله، نجح لاعب فيورنتينا الإيطالي الكرواتي نيكولا كالينيتش في الوصول إلى ميلان، بعد تمرده وتغيّبه عن المران من دون أن يعطي أي عذر.

ولعل أشهر حالات التصادم بين اللاعبين والأندية هذا الموسم كانت للإسباني دييغو كوستا، الذي كشف أنه يريد الرحيل عن الـ"بلوز" لأن مدرب الفريق الإيطالي أنطونيو كونتي لا يريد استمراره مع الفريق. أكد كوستا أن ليس لديه أي خيار سوى مغادرة تشلسي بعدما تبلّغ من كونتي أن لا مستقبل له مع الفريق. غاب بدوره أيضاً عن فترة إعداد الفريق للموسم الجديد، وعوقب بحسم أسبوعين من راتبه.

نجح لاعبون في تمردهم وفشل آخرون. إنها مراهنة كبيرة أن يتمرد اللاعب على فريقه، إذ تؤكد التجارب أن هذا السلاح الفعال، إذا ما فشل، يتحوّل إلى جحيم على اللاعب الذي قد يُلصق بمقاعد الاحتياط بعد فشله في مخططاته.

سوق الانتقالات

كالينيتش الراكب الجديد في قطار ميلان

ضم ميلان كالينيتش من فيورنتينا (إنترنت)

واصل ميلان الإيطالي مسلسل تعزيز صفوفه حتى بعد انطلاق الموسم الجديد، إذ ضم الكرواتي نيكولا كالينيتش قادماً من فيورنتينا، بتوقيعه عقداً معه لمدة أربعة أعوام، يشمل استعارته لمدة عام وخياراً إلزامياً بانتقاله بشكل نهائي.

وأفاد ميلان في بيان عن "ضم نيكولا كالينيتش من نادي فيورنتينا، في صفقة إعارة تتضمن إلزاماً بالشراء"، مضيفاً: "وقّع اللاعب عقداً لأربعة أعوام يمتد حتى 30 حزيران 2021".

وبحسب صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" الإيطالية، بلغت قيمة صفقة كالينيتش 25 مليون يورو، منها عشرة ملايين في إطار الإعارة.

وانضم كالينيتش إلى فيورنتينا عام 2015 قادماً من دنيبرو الأوكراني، وبات من أبرز المهاجمين في إيطاليا. وساهم اللاعب الذي خاض تجربة سابقة مع بلاكبيرن روفرز الإنكليزي بين 2009 و2011، في تصدر فيورنتينا ترتيب الدوري للمرة الأولى منذ موسم 1998-1999، عندما سجل قبل عامين ثلاثة أهداف "هاتريك" في مرمى إنتر ميلانو، وقاد فريقه للفوز 4-1 على ملعب مضيفه. وسجل اللاعب 33 هدفاً في 83 مباراة مع "الفيولا".

ويشكّل ضم كالينيتش الخطوة الأحدث لنشاط ميلان في سوق الانتقالات الصيفية، بعد أشهر من انتقال ملكيته إلى مستثمرين صينيين يعملون على تحقيق انتفاضة في النادي واستعادة أمجاده.

من جهة أخرى، قد ينتقل لاعب موناكو الفرنسي كيليان مبابي إلى باريس سان جيرمان على سبيل الإعارة.

وأشارت محطة "سكاي سبورتس" إلى أن إعارة مبابي ستكون الحل الأمثل لكي يتمكن الـ"بي أس جي" من تطبيق قواعد اللعب المالي النظيف، التي قد يتجاوزها حال شراء اللاعب الموهوب بعدما دفع 222 مليون يورو لضم البرازيلي نيمار دا سيلفا من برشلونة الإسباني.

وأوضحت المحطة أن صفقة إعارة مبابي قد تتضمن انتقال البرازيلي لوكاس مورا إلى موناكو ورحيل مواطنه فابينيو إلى نادي العاصمة الفرنسية.

في المقابل، وفي حال رحيل مبابي عن موناكو فإن بديله في نادي الإمارة قد يكون الإيطالي أندريا بيلوتي هداف تورينو، بحسب صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت".

وبعدما كانت أنظار موناكو نحو المونتينيغري ستيفان يوفيتيش مهاجم إنتر ميلانو الإيطالي، فإن اهتمامه بات منصباً على بيلوتي بحسب الصحيفة.

الفورمولا 1

عام إضافي لرايكونن خلف مقود فيراري

سيستمر الفنلندي كيمي رايكونن في صفوف فريق فيراري المشارك في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في الموسم المقبل بعدما أعلنت الشركة الإيطالية تمديد عقده لموسم 2018.

وجاء في البيان: "تعلن فيراري أن سكوديريا فيراري (فريق الفورمولا 1) جددت اتفاقها مع كيمي رايكونن"، مضيفة: "سيخوض السائق الفنلندي بالتالي بطولة العالم للفورمولا 1 في 2018 مع فيراري".

وسيكون الموسم المقبل الخامس توالياً لرايكونن مع الصانع الإيطالي، علماً بأنه كان سائقه أيضاً بين 2007 و2009. وأحرز رايكونن الذي سيبلغ الثامنة والثلاثين من العمر في تشرين الأول المقبل ويصبح أكبر سائق حالياً، لقبه الوحيد في بطولة العالم مع فيراري عام 2007.

وعلى رغم تحقيقه نتائج جيدة هذا الموسم إلى جانب زميله الألماني سيباستيان فيتيل، لم يتمكن رايكونن منذ عودته إلى فيراري عام 2014، من اعتلاء المركز الأعلى على منصة التتويج في السباقات.

ويعود آخر فوز له مع فيراري إلى جائزة بلجيكا الكبرى 2009.

ولم يعلن فيراري بعد اسم سائقه الثاني للموسم المقبل، إلا أن المرجح هو أن يتم أيضاً تمديد عقد فيتيل، بطل العالم أربع مرات والمتصدر الحالي لترتيب بطولة العالم بفارق 14 نقطة عن البريطاني لويس هاميلتون، سائق فريق مرسيدس وبطل العالم ثلاث مرات.

من جهة أخرى، يسعى منظمو بطولة العالم إلى إقامة سباقات أكثر على حلبات الطرق في المدن الآسيوية، بحسب ما أفاد أحد مسؤولي البطولة وكالة "فرانس برس".

ومنذ استحواذها على حقوق البطولة بالكامل مطلع 2017، تبحث مجموعة "ليبرتي ميديا" الإعلامية الأميركية في سبل تطوير الرياضة واستقطاب عدد أكبر من المشجعين، بعد تراجع في الأعوام الأخيرة إثر عقود من هيمنة المالك السابق البريطاني بيرني ايكلستون.

ويلقى سباق سنغافورة الذي يقام منذ عام 2008 على حلبة طريق وتحت الأضواء الكاشفة ليلاً، إقبالاً كبيراً من المشجعين. وبحسب مدير العمليات التجارية في البطولة شون براتشز، يسعى المنظمون إلى إضافة المزيد من هذه السباقات إلى جدول بطولة العالم.

وقال براتشز على هامش زيارة لمدينة شنغهاي الصينية التي تستضيف إحدى مراحل البطولة: "أمضي الكثير من الوقت في التواصل البنّاء مع المدن... وأعتقد أنه في نهاية المطاف سيكون لدينا سباقات على الطرق أكثر مما شهدنا في تاريخ البطولة".

سيكون الموسم المقبل الخامس لرايكونن مع فيراري (أ ف ب)

كأس العالم

ملف مشترك للأرجنتين والأوروغواي لمونديال 2030

ستُطلق الأوروغواي والأرجنتين رسمياً الأسبوع المقبل ملفهما المشترك لاستضافة كأس العالم 2030 في كرة القدم، بحسب ما أعلن رئيس الأوروغواي تاباريه فاسكيز وذلك في حفل يحضره ونظيره الأرجنتيني ماوريسيو ماكري.

وسيتم الإعلان عن الملف المشترك خلال زيارة يقوم بها الرئيس الأرجنتيني لمونتيفيديو في 30 آب، وذلك عشية لقاء مرتقب في عاصمة الأوروغواي بين منتخب البلد المضيف ومنتخب الأرجنتين ضمن تصفيات كأس العالم 2018.

وسبق للبلدين أن أعلنا منذ فترة عزمهما على التقدم بملف مشترك لاستضافة المونديال الكروي سنة 2030.

وعرض فاسكيز هذا الأمر على رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جياني إنفانتينو في آذار 2016، قائلاً إن الأمر "اقتراح أمل ورغبة وحلم لدينا".

وتأمل الأوروغواي التي استضافت النسخة الأولى من البطولة الكروية الأبرز عالمياً عام 1930، نيل هذا الشرف مجدداً لإحياء مئوية الاستضافة، علماً بأنها فازت على الأرجنتين في النهائي وأحرزت اللقب.

وأحرزت الأوروغواي اللقب مجدداً في 1950 بفوزها في النهائي على المضيفة البرازيل.

أما الأرجنتين، فاستضافت البطولة مرة واحدة عام 1978، وأحرزت اللقب في ذاك العام، ومرة ثانية عام 1986 في المكسيك. وشغل كل من فاسكيز وماكري رئاسة نادي كرة قدم، الأول لبروغريسو الأوروغوياني والثاني لبوكا جونيورز الأرجنتيني.

وكانت أميركا الجنوبية قد استضافت آخر كأس للعالم عام 2014 في البرازيل، ويتوقع أن تواجه منافسة على استضافة مونديال 2030 من قارة آسيا، ولا سيما في ظل عزم الصين على استضافة النهائيات.

وتقام نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا ثم في قطر عام 2022. أما مونديال 2026، فتقدم المغرب بملف ترشح لاستضافته، إضافة إلى ملف ثلاثي مشترك من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

سيقدّم البلدان الملف رسمياً الاسبوع المقبل (أرشيف)

الكرة اللبنانية

صفقة مزدوجة للأنصار قبل السوبر

عدنان حيدر يدخل الى الملاعب المحلية من بوابة الانصار (ارشيف)

أنجز فريق الأنصار لكرة القدم صفقة مزدوجة قبل أيام على نهائي الكأس السوبر مع فريق العهد يوم السبت، على ملعب صيد البلدي عند الساعة 16,30، حيث تعاقد أمس مع لاعب خط الوسط الدولي اللبناني عدنان حيدر، والمدافع الغيني أبو بكر كمارا اللذين وقّعا أمس على كشوف النادي في الاتحاد، وبالتالي يمكنهما المشاركة في مباراة السوبر يوم السبت. لكن النادي سيفتقد مدافعه أنس أبو صالح الذي ودّع الفريق أمس بانتقاله الى نادي طرابلس لمدة عام واحد على سبيل الإعارة. مباراة السوبر ستقام بحضور الجمهور بعكس ما أوصت به لجنة الانضباط، خصوصاً بعد التجربة الناجحة لمباراة النجمة والعهد في نهائي كأس النخبة. وتختلف مباراة السوبر عن نهائي النخبة من ناحية النظام الفني حيث ينص على اللجوء الى شوطين إضافيين في حال التعادل في الوقت الأصلي، ومن ثم الاحتكام الى ركلات الترجيح، بعكس النخبة التي لا يتضمن نظامها شوطين إضافيين. وستكون المباراة تحت مجهر القوى الأمنية والمسؤولين عن بلدية صيدا خصوصاً بالنسبة للأنصاريين بعد الأحداث التي شهدتها مباراة الفريقين في نصف نهائي كأس النخبة في بحمدون. لكن لا شك في أن المسؤولية لا تقع على عاتق الجمهور فقط، وإن كان هو المسؤول الأول، ذلك أن للقوى الأمنية والاتحاد دوراً في إخراج المباراة بطريقة صحيحة. فالحضور الأمني في نهائي النخبة كان له الدور الرئيسي في إنجاحها، إضافة الى الإجراءات التنظيمية الاتحادية. وعليه، فإن تكرار التجربة في لقاء السبت سيعطي جرعة معنوية كبيرة لبطولة الدوري التي ستنطلق في 15 أيلول. من جهة أخرى، قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني للعبة إيقاف لاعب شباب الساحل السابق وطرابلس الحالي حسن كوراني، ولاعب فريق العهد خليل خميس، أربع مباريات، بناءً على توصية لجنة المنتخبات، لسوء سلوكهما.

أصداء عالمية

برشلونة يردّ الصفعة لنيمار

قرر برشلونة الإسباني مقاضاة لاعبه السابق البرازيلي نيمار، المنضمّ حديثاً إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، على خلفية عدم احترامه عقده، مطالباً إياه بإعادة مكافأة وتعويض بقيمة 8,5 ملايين يورو.

وقال النادي الكاتالوني في بيان: "في هذه الدعوى القضائية، يطالب النادي باستعادة المبلغ الذي سبق دفعه كمكافأة (للاعب) لتجديد عقده بسبب مخالفته بنود العقد، و8,5 ملايين يورو كتعويضات، و10 بالمئة إضافية كفوائد".

روخو في تدريبات يونايتد

أفاد مانشستر يونايتد الإنكليزي بأن مدافعه الأرجنتيني ماركوس روخو عاد إلى المشاركة في التمارين مع الفريق الأول، بعد غيابه أربعة أشهر بسبب الإصابة.

وأصيب روخو بقطع في أربطة الركبة في نيسان الماضي خلال إياب ربع نهائي "يوروبا ليغ" ضد اندرلخت البلجيكي.

ونشر يونايتد عبر حسابه على موقع "تويتر" صوراً لروخو أثناء مشاركته في التمارين، إلا أن مدربه البرتغالي جوزيه مورينو اعتبر أن المدافع الأرجنتيني لن يستطيع العودة للعب قبل كانون الأول المقبل.

أزارنكا خارج «فلاشينغ ميدوز»

انسحبت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا المصنفة أولى عالمياً سابقاً من بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب لهذا الموسم، والتي تنطلق الأسبوع المقبل، في خضم معركتها لنيل حق حضانة مولودها الأول البالغ من العمر ثمانية أشهر، إثر انفصالها عن والده.

وقالت البيلاروسية في بيان: "للأسف، لن يكون في استطاعتي المشاركة هذه السنة في بطولة الولايات المتحدة بسبب الكفاح الذي أخوضه في سبيل حل وضعي العائلي".

السباحة

ثلاثة أرقام قياسية في سباحة الإناث

سجلت ثلاثة أرقام قياسية لناديي أكواماريننا وفور بي في المرحلة الثانية لفئة الإناث لبطولة لبنان العامة للسباحة للفئات العمرية لحوض 50 متراً التي نظمها الاتحاد في مجمع الرحاب السياحي في زحلة. وقد ارتفع عدد الأرقام القياسية الى 14 بعد الأرقام الـ 11 التي سجلت في المراحل السابقة.

وقد جاءت الأرقام كالآتي:

- الحديثات 8 – 9 سنوات: سباق 400 متر حرة: هلا حمود (فور بي) 5:51:50 دقائق رقم قياسي جديد (الرقم السابق 6:05:50 د. للسباحة رانيا فاخوري). الفتيات 16 – 17 سنة: سباق 50 متراً فراشة: هبة الدويهي (أكواماريننا) 30:05 ثانية رقم قياسي جديد (الرقم السابق 30:24 ث للسباحة جنيفر رزق الله).

السيدات فوق 18 سنة: سباق 200 متر ظهراً: غبريالا الدويهي (أكواماريننا) 2:30:75 د. رقم قياسي جديد (الرقم السابق 2:41:56 د. للسباحة جنيفر رزق الله). حضر السباقات رئيس الاتحاد الدكتور طوني نصار وعدد من الأعضاء، أشرف عليها مدير البطولة أمين السر فريد أبي رعد، وتولى مهمات التحكيم طاقم من الحكام الدوليين والآسيويين والاتحاديين برئاسة رئيس لجنة الحكام مروان العميل والحكام: العام الدولي محمد دعبول، والانطلاق الدولي محمد منصور والحكمان الدوليان ساشا عازار ومنى حداد.

مرآة الغرب

The State مسلسل عن «داعش» يقسم بريطانيا

مشهد من العمل الدرامي المؤلف من أربع حلقات تُعرض جميعها هذا الأسبوع

نادين كنعان

في ظل التهديد المتزايد الذي يشكّله «تنظيم الدولة الإسلامية» على مختلف دول عالم، بدأ صنّاع الدراما ينقلون تفاصيل متعلّقة بهذا التنظيم الإرهابي إلى الشاشة الصغيرة. في رمضان الماضي، راهنت شبكة mbc السعودية على مسلسل «غرابيب سود» (تأليف لين فارس، وإخراج حسام الرنتيسي وعادل أديب وحسين شوكت) الذي يتناول وحشية «داعش» وممارساته. لكن حالما بدأ العرض، علت الأصوات المنتقدة، فيما انقسمت الآراء بين مؤيد وجد فيه «تصويراً لواقع قاس» ومعارض اعتبر أنّه يفتقر إلى «العمق في المعالجة»، والأهم أنّه صبّ في خانة البروباغندا السعودية لإبعاد تهمتي «رعاية الإرهاب وتصدير الفكر الوهابي» عن المملكة! تزامناً، كان مشروع درامي آخر يُطبخ على نار هادئة في بريطانيا. إنّه The State (الدولة ـ بطولة سام أوتو، وأوني أوهيارا، وشافاني كاميرون، ورايان ماكين) الذي كتبه وأخرجه البريطاني بيتر كوسمينسكي (1956)، وانطلق عرضه يوم الأحد الماضي عبر قناة Channel 4، قبل أن يتمكّن الجمهور من مشاهدته عالمياً قريباً عبر شاشة «ناشونال جيوغرافيك». في مشهد لا يختلف عمّا جرى في العالم العربي، أحدث المسلسل القصير (mini series) المؤلف من أربع حلقات بلبلة كبيرة في بريطانيا منذ اللحظات الأولى لكشف النقاب عنه، إذ تحوّل إلى «حديث الساعة»، إعلامياً وعبر مواقع التواصل الاجتماعي. عبّر مشاهدون عن «اشمئزازهم من محتوى» العمل الذي يتتبع أربعة بريطانيين مسلمين يهربون إلى الرقّة في سوريا للقتال في صفوف «الدولة الإسلامية». أما صحيفة «ديلي ميل»، فاتهمت العمل بـ «تلميع صورة «داعش»، لا سيّما في ظل الاعتداءات الإرهابية المتنقلة التي تشهدها أوروبا ويتبناها هذا التنظيم». أبرز الأصوات المعارضة، كانت بيثاني هينز، ابنة عامل الإغاثة البريطاني ديفد هينز الذي قطع «داعش» رأسه عام 2014، وكانت قد طالبت عبر «ديلي ميل» بتأجيل العرض: «آخر ما تحتاجه عائلات ضحايا «الدولة الإسلامية» هو مسلسل يتناوله، وهم الذين تمزّقت أسرهم بسببه».

> يتتبع شباناً بريطانيين يلتحقون بالتنظيم الإرهابي في الرقة

في المقابل، اعتبر بعض روّاد السوشال ميديا أنّ قرار «القناة الرابعة» خوض هذه التجربة «جريء جداً»، ثم أعلن تشارلي وينتر، الباحث في «المركز الدولي لدراسة التطرّف» (ICSR) في «كلية كينغز» في لندن، تأييده لما شاهده. صحيفة الـ «غارديان» البريطانية نقلت عن الأكاديمي الذي شارك في دراسات عدّة عن «داعش» قوله إنّه «من الواضح أنّ العمل سبقه بحث طويل. أنا معجب جداً به». في معرض حديثه عن الحلقة الأولى، يؤكد وينتر أنّ هناك «كمية كبيرة من المشاهد المأخوذة من بروباغندا «الدولة الإسلامية». من الواضح أنّ الباحثين شاهدوا كمّاً هائلاً منها ليتمكنوا من إنجاز عمل واقعي قدر المستطاع»، معتبراً أنّ الهجوم الذي طال The State «مضحك بعض الشيء. من الضروري أن ندرك أن هؤلاء مجرمون ارتكبوا أشياء سيئة، لكنّهم لا يزالون أشخاصاً... إذا كان ذلك يولّد نقاشاً أكثر دقة وأقل عاطفية، فأعتقد أن هذا شيء جيد».

كلام تشارلي وينتر عن الأبحاث، يتوافق مع ما سبق أن صرّح به بيتر كوسمينسكي حول «دراسات معمّقة استغرقت أكثر من عام ونصف العام لكتابة قصة تسلّط الضوء على عالم غير معروف ولا يمكن تخيّله». وأوضح صاحب Wolf Hall و Bring Up the Bodies أنّ البحث «شمل مقابلات مع ناس عملوا تحت راية «داعش» قبل أن يعودوا إلى بريطانيا»، وفق ما ذكر موقع «راديو تايمز». في هذا السياق، تشير مديرة قسم الدراما في Channel 4، بيث ويليس، إلى أنّ The State «مشروع درامي حقيقي يمكّننا من مواجهة موضوع مُلح وخطير، وطرح الأسئلة»، كما ترى أنّه على مدى الحلقات المتبقية التي ستعرض خلال الأسبوع الحالي، «سيغوص المسلسل في الواقع القاسي الذي يواجهه المقاتلون البريطانيون الملتحقون بالتنظيم في سوريا، لكن من دون أن يشجّع آخرين على السير على الطريق نفسها...».

في الوقت الذي ظهرت فيه آراء إيجابية حول المسلسل، على رأسها وصفه من قبل الـ «غارديان» بأنّه «ذكي، وجذّاب»، ستحسم الحلقات المتبقية (عُرضت الثانية أمس الثلاثاء) إذا ما كان The State يقدّم رواية متخيّلة قريبة من الواقع أم أنّه مجرّد بروباغندا من نوع آخر؟!

قريباً على الشاشة

Comedy Central العربية وسام كمال يرتقي في سلّم... السخرية

في غضون وقت قصير نسبياً، استطاع وسام كمال (الصورة) أن يثبّت اسمه ضمن لائحة الكوميديين اللبنانيين الشباب، من خلال أعماله الساخرة المنتشرة على يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي، لا سيّما الفيديوات التي تجمعه بوالده تحت عنوان Lebanese Father and Son وسلسلة Lebanese Ads: Ekht el Logic التي تنتقد الإعلانات التجارية بطريقة تهكمية، أو عبر عروض الستاند آب

> ينطلق الموسم الثاني من Ridiculousness Arabia في 3 أيلول المقبل

كوميدي التي يقدّمها في فضاءات عدّة، فضلاً عن مشاركته لناحية الإعداد في برامج تلفزيونية، أبرزها Chi.N.N على «الجديد».

حالياً، يستعد الفنان المولود في عام 1991 لخوض تجربة أكبر على الشاشة الصغيرة، من بوّابة قناة «كوميدي سنترال أرابيا» (متوافر حصرياً عبر شبكة OSN) التي انطلقت في العالم العربي في الأوّل من كانون الثاني (يناير) 2016. وهي الابنة الجديدة للمحطة الأميركية الشهيرة Comedy Central (مملوكة من Viacom Global Entertainment Group)، التي أبصرت النور في عام 1991، وتعتبر الحاضن الأكبر لأبرز الأسماء الأميركية في عالم الكوميديا، على رأسها: جون ستيوارت، وستيفن كولبير، وديفيد تشابيل، وغيرها... هكذا، سيُطلّ وسام كمال في الموسم الثاني من برنامج Ridiculousness Arabia الذي يبدأ عرضه في 3 أيلول (سبتمبر) المقبل (كل يوم أحد ـ الساعة 21:30 بتوقيت بيروت). على مدى 15 حلقة، سيتناول العمل فيديوات حققت انتشاراً واسعاً إلكترونياً وعبر السوشال ميديا، إذ يقوم المقدّمون الثلاثة بالتعليق عليها، ضمن قالب مليء بالسخرية والكوميديا والضحك. في 2 نيسان (أبريل) الماضي، تعرّف المشاهدون على الموسم الأوّل من Ridiculousness Arabia، الذي تشارك تقديمه السوري مهنّد الحطّاب، واللبنانية سامانثا حمادة، والمغربي خالد الشريف. أمّا في المشروع المنتظر، فسيبقى الحطّاب فقط، على أن يتقاسم مهمّة التقديم مع وسام كمال والعراقية ميس محمد.

يتشارك الكوميدي اللبناني التقديم مع مهنّد الحطّاب وميس محمد

بهذه الخطوة، يبدو أنّ وسام يحقق حلماً راوده منذ الطفولة، اعتبره مقرّبون منه بعيد المنال. «شكّلت هذه المحطة نقطة انطلاق لأشخاص أعتبرهم مثلي الأعلى مهنياً»، يقول كمال في اتصال مع «الأخبار». ويضيف: «تواصل معي مسؤولون فيها للظهور أيضاً في حلقة من برنامج «كوميدي على الواقف» الذي عُرض للمرّة الأولى في 5 شباط (فبراير) الماضي، وها أنا أتحضّر لتقديم النسخة الثانية من Ridiculousness Arabia. إنّها التجربة الأولى من نوعها بالنسبة لي، وأنا سعيد للغاية!».

نادين...

الموسم الثاني من Ridiculousness Arabia: بدءاً من 3 أيلول ـ كل يوم أحد ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً بتوقيت بيروت على Comedy Central Arabia.

وجهاً لوجه

خلدون قتلان... «روليت» يا دنيا!

دمشق- **وسام كنعان**

يتعامل السيناريست السوري خلدون قتلان (1970) مع نصوصه على أنها كنز ثمين بالنسبة إليه. لذلك، يبذل جهداً احترافياً في حماية ملكيتها، فيتعامل مع منظمة WIPO وهي المحفل العالمي لحماية الملكية الفكرية. رغم نشوب خلاف بينه وبين شركة «كلاكيت» حول مسلسله «حرملك» لتأخر تنفيذه، إلى درجة دفعته نحو القضاء، إلا أنّ الشركة تعاملت مع الموضوع بهدوء وذكاء، حتى وصلت إلى ما يشبه التسوية الكلامية مع صاحب النص خلال الفترة الأخيرة.

أنجز قتلان العام الماضي مسلسل «قناديل العشاق» (إخراج سيف الدين السبيعي . بطولة سيرين عبد النور وإنتاج «سما الفن»). لكن سهام النقد وجّهت إلى الحكاية على وجه الخصوص، باعتبارها بطيئة، لم تتمكن من شد المتفرّج حتى بلوغ الحلقة الـ 20 ... يعتقد قتلان أنّه جرّب تقديم مقترح مختلف على صعيد البناء الدرامي، ربما لا يشبه ازدحام العرض في رمضان، لكنّه يؤكد بأنه حصل على ما يريده من هذه التجربة وقد صارت وراءه. هو الآن في طور التحضير لمشاريع عدّة، علمنا أنّ أحدها سيكون مسلسلاً عربياً ضخماً هو سيرة شخصية هامة، ستُنجز بالتعاون مع قناة MBC. لكن في حوارنا معه، يرفض تأكيد المعلومة أو نفيها، مرجئاً الإجابة إلى حين تحوّل الأفكار والنوايا إلى سلوك تنفيذي.

في المقابل، يؤكد لنا بأنه يكتب مسلسلاً بعنوان «روليت» وهو في طور المفاوضات لبيعه إلى إحدى الشركات العربية. حول هذا العمل وفكرته، يعلّق: «خرجت خلال الحرب مئات التحليلات، والتقارير، والتغطيات، والمعلومات والتسريبات، لكننا لم نتمكّن مرّة واحدة من الوصول إلى إجابات شافية حول ما يحدث هنا وهناك ضمن دائرة الفوضى، وميدان الحرب! وغالباً، فإنه يوصف بالواهم من يعتقد بأن الدراما صاحبة المسؤولية في تقديم مثل تلك الإجابات، لكنني أحاول جاهداً تقديم مكاشفة صادمة لما نحن عليه اليوم من انحدار، وإجراء جردة حساب منطقية لما كسبناه فعلياً، ولحجم الخسارات الفادحة

> حكاية حب تعكس حال المجتمع السوري المأزوم

التي تعرضنا لها، من دون التخلي عن أقطاب المعادلة خلال كتابتي لـ «روليت» المتمثّلة في صناعة المتعة والترفيه والقيمة الفنية معاً. لذا، فإن المشاهد سيكون أمام حالة مصارحة واقعية تكشف عن حقل الألغام الذي دفعنا إليه مرغمين نتيجة التهاوي الأخلاقي الذي قادنا إلى هذه الحرب التي نعيشها اليوم، وعما بات يحكم حياتنا بدءاً من تكريس الحالة الافتراضية نتيجة الشتات، وصولاً إلى صوت الرصاص، وفوهات البنادق، والأحذية العسكرية التي تحوّل الحديث فيها إلى ثقافة مرحلة». يشرح قتلان عن تراتبية الحدث الدرامي في عمله الجديد، مضيفاً: «كل ذلك سيقودنا نحو مجتمع ضيّق أوغل في الانحطاط، حتى باتت مهنته تجارة المخدرات التي ازدهرت انسجاماً مع ظرف الفوضى الذي يحكم المدينة هذه الأيام، وسنبحث في «القيم» أو العادات أو الأحكام التي تضبط هذا المجتمع وتجّاره». لكن كيف لهذا المجتمع أن يقدم لنا إجابات عن تساؤلات تخص الحرب؟ يجيب كاتب «زهرة النرجس» (2008 . إخراج رامي حنا): «من هذا المستنقع الغني بالحالات الدرامية، سنجرّب تقديم إجابات قاطعة لا يشوبها أي نوع من الديبلوماسية، أو المواربة عن الحقائق، وسنبحث في سيل المشاعر الحاد نتيجة تسيّد الدم والرصاص للمشهد. ربما لا يخطر في بال أحد بأن منظومة الأخلاق المتكئة إلى المشاعر الإنسانية الحقيقية، لا يمكن أن تصنّع، وهي النقطة التي أصيبت بعطب كبير، ولا يمكن ترميمها بسهولة. الموت صار مسألة عداد للجثث، والمجازر صارت مجرد أخبار، والدمار ألفته العين والروح التي صارت تشبهه إلى درجة أن عالم اليوم تعذر فيه الحب، والحياة، حتى صار مجرد البقاء على قيد الحياة فعل بطولة. كيف لنا أن نعود بشراً حقيقيين مرهفي الحس؟ هذا أحد الأسئلة المفصلية التي نقترحها من خلال حكاية حب تحلّق في أماكن الذروة، وتتعدى الرتيب والتقليدي والمعتاد. ورغم شفافيتها، إلا أنها دامية، تقوم على المتناقضات كأنها تعكس حال المجتمع المأزوم، وعلاقته بالسلطة والسؤال الكلاسيكي حول العلاقات العابرة وشكلها وضرورتها في المجتمعات».

برمجة

otv تدخل على خطّ المنافسة الدرامية

زكية الديراني

لم تعد المنافسة الدرامية محصورة بين lbci و«الجديد» و mtv. إذ دخلت otv أخيراً على الخطّ وقرّرت عرض عدد من المسلسلات اللبنانية والمكسيكية والعربية. انطلاقاً من مبدأ جذب أكبر عدد من المشاهدين ولفت انتباه شركات الإعلانات، ستعرض الشاشة البرتقالية قريباً المسلسل اللبناني «صمت الحبّ» (كتابة وإخراج ليليان بستاني، وإنتاج «أفكار بروداكشن»). يلعب بطولة العمل كل من: عمار شلق، جهاد الاندري، «ملكة جمال لبنان 2010» رهف عبدالله، يوسف حداد... تحت شعار «الدراما اللبنانية تعود إلى otv... انتظرونا قريباً في «صمت الحب»»، أعلنت القناة أنها اشترت «صمت الحبّ» كعرض أوّل على شاشة محلية. كما كشفت أنها ستبثّ لاحقاً مسلسل «حلاوة الروح» (كتابة رافي وهبي، وإخراج شوقي الماجري) الذي أنتج عام 2014 (الأخبار 2017/8/21). هذه الخطوة كانت مفاجئة قليلاً، بخاصة أن التوقيت حالياً تغيب عنه أشكال المنافسة بين المحطات، على أن تنطلق «الحرب الدرامية» في برمجة الخريف. لكن يبدو أن otv قرّرت السير بالمنافسة باكراً، وتكون هذه الفترة أشبه بـ«بروفة» للمنافسة الكبرى التي ستندلع في الأشهر القليلة المقبلة. في هذا السياق، يوضح مدير البرامج في otv باتريك باسيل في حديث إلى «الأخبار» أن القناة تضع المنافسة الدرامية، وتحديداً اللبنانية منها، على سلم أولوياتها في الوقت الحالي. يشرح: «مسلسل «صمت الحب» هو الأهمّ لدينا لأننا نبث العرض الأول منه. كما ستبثّ المحطة قريباً المسلسل المكسيكي المدبلج إلى العربية «أسيرة الحبّ»».

لكن ماذا عن المسلسلات الأخرى التي ستعرضها otv؟ يجيب «نحن حالياً في صدد التفاوض مع شركات الإنتاج المحلية لشراء عدد من المسلسلات وعرضها في الأشهر القليلة المقبلة. نحاول أن نُعيد الدراما اللبنانية إلى الشاشة، وجدول أعمالنا هو تأمين الاستمرارية لتلك المشاريع المحلية والعربية».

لكن هل تفكّر القناة البرتقالية بدخول عالم الإنتاج الدرامي كما حصل مع lbci وزميلاتها؟ يجيب: «otv سبق أن أنتجت قبل ثلاثة أعوام مسلسل «وجع الروح» (إخراج دافيد أوريان وتأليف طارق سويد) ولعب بطولته عمار شلق، ورنده كعدي، وتاتيانا مرعب وغيرهم. كان المشروع تجربة مشجّعة لتكرارها، لكن ضيق الوقت لا يسمح لنا بالإنتاج في الوقت الحالي، لأن شراء المسلسلات يسهّل عملية العرض». يختم باسيل كلامه بالتأكيد على أن برمجة الخريف المنتظرة ستكون متنوّعة، مع تخصيص أيام عدّة من الأسبوع لبثّ المسلسلات اللبنانية.

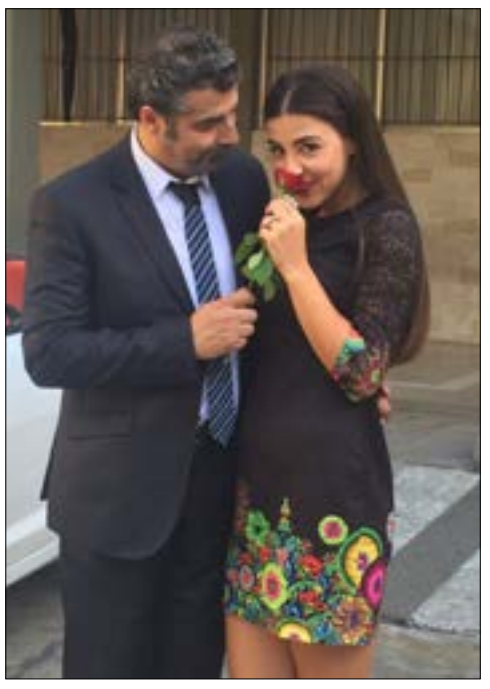

عمار شلق ورهف عبدالله خلال تصوير مسلسل «صمت الحب»

لبنان «بين زمنين» المقاومة أو الاستسلام

زينب حاوي

تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي منذ اغتصاب أرض فلسطين، وصولاً الى انتصار تموز 2006 في لبنان... حقبة تغطيها السلسلة الوثائقية «بين زمنين» (إعداد عبد شبيب - إخراج محمد بو زيد - إنتاج «سامي فاخوري للإنتاج الفني»). السلسلة التي بدأت «الجديد» بعرضها في 16 تموز (يوليو)، وبثت كذلك باللغة الإنكليزية على قناة Press Tv، تلخِّص عبر 9 حلقات (مدة كل حلقة 50 دقيقة تلفزيونية)، الواقع اللبناني المنقسم على المقاومة المسلحة بكل أطيافها، منذ دحر الصهاينة عن الأراضي اللبنانية عام 2000، وصولاً الى عام 2006 والنصر الذي حققته المقاومة وقتها. تحاول السلسلة التي عرض منها 6 حلقات حتى الآن، طرح الإشكاليات التي يقف عليها هذا الانقسام السياسي في لبنان من ضمنها: «هل أن العدو الإسرائيلي ما كان ليعتدي على لبنان لولا تحرّش المقاومة اللبنانية به؟ أم أن لبنان لم يكن يوماً بمنأى عن عدوانية كيان العدو الذي احتلّ فلسطين عام 1948؟». في موازاة هذه الإشكاليات والإجابة عليها، تستضيف السلسلة أكثر من 27 شخصية لبنانية وغربية، مع تمركز شخصية الشهيد سمير القنطار في قلب هذه السلسلة، ومنه تتنقل بين محطات مختلفة تظهر تطور المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

في الحلقات الست التي عرضت على «الجديد»، سردت السلسلة بدايات الاحتلال الصهيوني لفلسطين، ومختلف الاعتداءات التي طالت الأراضي اللبنانية ونشوء «الحلف الثلاثي» في وجه «المدّ الناصري»، وانعكاسات حرب 1976 على لبنان. في الحلقة الثانية، أضيء على صدام المقاومة الفلسطينية مع النظام الأردني، وزيارة أنور السادات الى القدس (1977)، وانفراط عقد الائتلافات العربية. في 1978، شنّ الصهاينة عدواناً على لبنان وأخفي الإمام الصدر، ووقعت اتفاقية «كامب دايفيد»، فيما نفذّ الشهيد القنطار مع رفاقه عملية «نهاريا» وأسر وقتها، ليبدأ التمهيد لاجتياح إسرائيلي (1982). هذه الأحداث تلخصها الحلقة الثالثة من «بين زمنين»،

لندخل في مرحلة الاجتياح (1982) للبنان، وانتخاب بشير الجميل رئيساً للبلاد واغتياله وانطلاق «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» (الحلقة 4). ووضعت الحلقة الخامسة ثقلها على تصاعد العمليات العسكرية المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ملقيةً الضوء على العمليات الاستشهادية التي سادت وقتها، كتعويض عن الخلل في التكنولوجيا وتوازن القوى مع العدّو. في هذه الفترة، نشأ «حزب الله»، ثم وقّع اتفاق الطائف لإنهاء الحرب الأهلية اللبنانية، واغتيل أمين عام الحزب السيد عباس الموسوي (1992)، مما شكّل نقطة تحوّل في مسار المقاومة اللبنانية.

سلسلة الاعتداءات الصهيونية على لبنان من 1993 الى 1996، والتطور النوعي في سلاح المقاومة (الكاتيوشا)، ونشوء «سرايا المقاومة» والتحرير (2000)، لخصتها الحلقة السادسة، التي شاهدناها الأسبوع الماضي. أما الحلقات الثلاث الأخيرة من «بين زمنين»، فستدخل في دهاليز السياسية اللبنانية والمطالبة وقتذاك بانسحاب الجيش السوري من لبنان. كما تطل على الاقليم مع إنطلاق الانتفاضة الثانية في فلسطين، واعتداءات 11 سبتمبر (2001)، وغزو العراق (2003) وأفغانستان (2002). بعد هذه المحطات، تقلب الطاولة اللبنانية، مع اغتيال رفيق الحريري (2005)، وخروج الجيش السوري، وخلط أوراق التفاهم مع مختلف الأطراف اللبنانية، وتصاعد الخطاب الهجومي على المقاومة في الداخل.

تنتهي السلسلة مع عدوان 2006، وتحرير الأسرى على رأسهم سمير القنطار، وتكريس معادلة الرعب والقوة مع العدو. وكما كان سمير مرافقاً لهذه السلسلة، فإنها تختم بالتأكيد على أن تحريره بعد 30 عاماً من الاعتقال، ما هو إلا تحقيق لوعود المقاومة التي لا تترك أسراها وشهداءها في السجون.

الحلقة السابعة من «بين زمنين»: هذا الأحد 19:00 على قناة «الجديد»

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 23 آب 2017 العدد 3257

صورة وخبر

توجّه معظم نجوم «ناركوس»، أبرزهم بيدرو باسكال (الصورة ـ يؤدي دور المحقق الفيدرالي خافيير بينيا) اخيراً إلى AMC Loews في «لينكولن سكوير» في نيويورك لإطلاق الموسم الثالث من المسلسل الذي تنتجه وتبثّه شبكة «نتفليكس» الاميركية. العمل الذي سلّط الضوء في الموسمين الماضيين على بارون المخدرات الكولومبي بابلو إسكوبار (1949 ــ 1993/ جسّده واغنر مورا)، يركّز في الجزء الجديد الذي ينطلق في الأوّل من أيلول (سبتمبر) المقبل على كارتيل كالي الذي يتصاعد نفوذه بعد وفاة الـ«باترون» بابلو. (تيو وارغو ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

فائدةُ الحزن

ما فائدةُ أنْ يكونَ الإنسانُ حزيناً؟
ما فائدةُ أنْ يَأسى، ويَتَألَّم، ويَلتَمِسَ النَجاةَ مِنَ الألم؟
ما فائدةُ أنْ يكونَ مهجوراً، مشتاقاً، ومَعصورَ القلب؟
ما فائدةُ أنْ يكونَ خائفاً مِنْ...، أو خائفاً على...؟
ما فائدةُ أنْ يَحِنَّ، ويَحلمَ، ويَنتظر...؟
ما فائدةُ «لَعلّ...» و«لو...» و«إلى متى...»؟
ما فائدةُ أنْ يَسعى، ويَخيبَ، ويُصابَ بلَوثَةِ الأملْ؟
ما فائدةُ أنْ يكونَ الإنسانُ أصلاً؟...
وما فائدتي أنا على سبيلِ المثال؟
أنْ أعرفَ الحقيقةَ وأكونَ مُخْلِصاً لها؟/ أنْ أقعَ في الحبِّ أو اليأس؟/ أن أكونَ عادلاً... ومُنتصِراً؟/ أنْ أَقعَ، أو أتحاشى الوقوعَ في الخطيئة؟/ ألاّ أسرقَ، ولا أُبغِضَ، ولا أَقتُلَ، ولا أزني، ولا أغتصِبَ، ولا أخونَ، ولا أشتهي مُقتَنى غيري؟...
أنْ أَجنيَ... لأخافَ خسارةَ ما جنيت؟
أنْ أجِدَ نفسي، لسببٍ لا أعرفهُ وغايةٍ لا تعنيني، مضطرّاً للدفاعِ عن حياتي؟
أنْ أقتُل أو أُقتَل؟...
: ما فائدةُ أنني كنتُ؟
: ما فائدةُ أنني وُهِبْتُ حياتي وجَهِلْتُ غايتَها؟
و...: ما فائدةُ الحزن؟
نعم، ثمّةَ فائدة. ولعلّها ليست الوحيدة:
أنني مُتَّكِئٌ الآن على هذا السرير، إلى جانبِ هذا المصباح،
أُفكّرُ في مَن أُحِبُّ، وأحزنُ على مَن فقدتُ، وأشتاقُ إلى من وَدَّعتُ،
وأتمنّى السعادةَ لمُستحِقّيها.
وقبلَ أنْ أُطفئَ سيجارتي الأخيرةَ وأتَهيّأَ للنوم،
أكونُ (على هذا الدفترِ المُؤتَمَنِ على أسرارِ تعاستي وحيرتي وأحلامي)
قد فَرغتُ مِن كتابةِ: «ما فائدةُ أنْ أكونَ.... إلخ»
ثمّ أُطفئُ المصباحَ، وأستلقي على طولِ جسدي، مُعَزِّياً نفسي بأنّ ما كتبتُهُ في هذا الدفترِ عن «ما الفائدةْ...»
كان، على فوضاهُ وقِلّةِ نَباهتِهِ، مُفيداً إلى حدٍّ ما
وأشعَرَني بالكثيرِ مِنَ السعادة:
الآن، يُمكنني أنْ أنامَ وأحلم...
أنامَ... لأحلم.
حقّاً؛ ما أكثرَ الفوائد!.

2017/1/11

«مونت كارلو»:
خلطة شعبي وجديد

لا تكاد «مونت كارلو» تغيب عن حانة «مزيان» حتى تعود إليها. غداً الخميس، تضرب الفرقة المؤلفة من شباب لبنانيين وسوريين وفلسطينيين موعداً جديداً مع جمهور هذا الفضاء البيروتي. هناك، ستؤدي مجموعة من أغانيها الخاصة، إضافة إلى أخرى شعبية، فضلاً عن مقطوعات موسيقية ثابتة في الذاكرة. يتميّز الفنانون الذين تتألف منهم «مونت كارلو» بالخبرة الطويلة. كما أنّ لكل منهم خلفية مختلفة، وهم: أشرف الشولي (عود وغناء)، رامي (رق وطبلة)، عبودي (إيقاع)، زاهر (باص)، جورج الشيخ (ناي) وفرح قدور (بزق).

حفلة «مونت كارلو»: غداً الخميس ـ الساعة العاشرة مساءً ـ حانة «مزيان» (الحمرا ـ بيروت/ بناية «رسامني»).
للاستعلام: 01/740608 أو 71/293015